

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190307

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان ابي فراس الحمداني

قد حل بعض الفاظه وشرح معنى بعض اياته
المرحوم المغفور له

نخلة قلفاظ

حق الطبع محفوظ له
طبع نفقة واهتمام ادارة

مكتبة الشرف

لصاحبها

عبد الحكيم

تمن النسخة نصف مجيدي

المطبعة الادبية بيروت * سنة ١٩١٠

تفتيح خطبة الديوان الفج

٧ قال الثعالبي . ابو فراس ابن ابي العلاء سعيد بن حمدان ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان . كان فريدهم وشمس عصره ادباً وفضلاً وكرماً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسيّة شعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمناقة ومهارة رواء الطبع وسمة الظرف وعزّة الملك ولم تجتمع هذه الفضائل قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز . وابو فراس يعدّ أشهر منهُ عند اهل الصنعة ونقده الكلام . وكان صاحب بن عبّاد يقول بديء الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس الحمداني . وكان ابو الطيّب المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته . وانما لم يمدحه ومدح من دونه عن آل حمدان تهيباً واجلالاً لا اغفالاً واخلاقاً . وكان سيف الدولة يعجب بمحاسنه ويميزه بالاكرام والاحترام . وكان قد أسرته الروم مرتين وفداه سيف الدولة . وأقام في المرة الثانية اربع سنوات مأسوراً . وله في اسره اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه . قال ابن خلكان وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثلثمائة وسنة سبع وثلثون وقد شاب قبل بلوغ العشرين لما يشير اليه قوله ومن قطيدة

وما وافق على العشرين سني فما عذر المشيب الى عذاري

❖ قال ❖

الشعر ديوان العرب ايضاً وعنوان الادب
لم أعد فيه مفاخري ومدح آبائي النجب
ومقطعاتي ربما حليت منهن الكتب
لا في المديح ولا الهجا ولا المحون ولا اللعب

❖ وقال ❖

فما نعمة مكفورة قد صنعتها الى غير ذي شكر بما تبتغي أخرى
سأني جميلاً ما حيت فأنني اذا لم أفد شكراً افدت به اجرا^(١)

❖ وقول وهي من قصائده المشهورة ❖

اعل خيال العامرية زاء فيسعد مهجور ويسعد هاجر
واني على طول الشمس عن الصبا احن وتصيني اليك الجاذر^(٢)
وفي كلتي ذاك الحباء خريدة لها من طعان الدارعين ستاء^(٣)
نقول اذا ما جئتها متدراً ازائر شوقي انت ام انت ثائر^(٤)
تنت ففصن ناعم ام شمائل ووات قليل فاحم ام غدا^(٥)
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضا ليالي ما بيني وبينك عامر

(١) يحاطب سيف الدولة ان النعمة التي صنعتها عن قتالي الصياع الذي وايته
ففسرين حيث انها مكفورة لا يجب ان تباد عليهم مرة أخرى انما عادي ان افع
الحيل فان لم استفد منه الشكر استفدت الاجر (٢) التماس مأخوذ من شمس
الفرس اذا منع ظهره والجاذر جمع جوذر وهو ولد الذرة الوحشية (٣) كلتي
ثنائية كلتا الكسروية مترقيق والدارعين اللابس الدروع (٤) الثائر المجده
باخذ ثاره (٥) يعني اذا ادبرت لا يدري السواد الذي حلقها هل هو ليل فاحم
ام غداؤها

فاما وقد طال الصدودُ فإنه
 تنام فتاةً المحي غني خليةً
 وتسعدني غير البوادي لاجلها
 وما هي إلا نظرة ما احتسبتها
 كلفتُ بها والركب والمحى كله
 وما ظلمتُ عن رائق الحسن انما
 فيا نفس ما لاقيت من لاعمج الهوى
 وباعفتي ما لي ومالك كلما
 كأن الحجي والصون والعقل والتقى
 وهن وان حانت ما بتغينه
 وم ليلة خضت الاسنة بحوها
 فلما خلونا يعلم الله وحده
 وبت يظن الناس في ظنونهم
 وم البتر ماشيت بدر تمامها
 ولا رهبة الا الحديث كأنه

يقر بعيني الخيال المزاور^(١)
 وقد كثرت حولي البواكي السواهر
 وان رغمت بين البيوت الحواضر^(٢)
 بعرب اصارتني اليها المصاير
 حيارى الى وجهه به الحسن حابر
 نعمت على ما تحتمن المعاجر^(٣)
 وبيا قلب ما جرت عليك البواظر
 هممت بامرئ ثم لي منك زاجر^(٤)
 لدي وربات الحجال خضراء
 حجاب عدي مندكن انا^(٥)
 وما هدأت عين ولا نام ساهر
 لقد كرمت نجوى وعفت ضمائر
 وثوبني مما يرجم الناس طاهر^(٦)
 الى الصبح لم يشعر بامرئ شاعر
 جارات وهي او ثلوة متناثر

(١) يقول لما كانت المحبة تامة بي وبينك كنت غير قانع بالوصول وبعد
 العجز صارت عيني تفر اذا زار ما خيالك (٢) البوادي والحواضر ضدان
 (٣) المعجز ثوب عيني ويقصد به القاب (٤) يلوم عفته ويشكو منها لانها تمنعه
 عن قضاء وطره من محبوبته (٥) اي ان العقل وغيره المذكور في البيت المتقدم
 حجاب عدي مندكن مكررات متواترات عن اناني واجدادي وان لم اطاونهن في
 الامتناع عن المحوبة (٦) يرجم بينهم

اقول وقد ضجّ الحليّ بجرسه
 فيارب حتى الحليّ مما خفافه
 ولي فيك من فِرط الصباية آمرٌ
 عفاوك غيٌّ انما عفة الفتى
 نفي الهم غني همة علوية
 واسمر مما يبت الخطّ ذابلٌ
 وقلبٌ يقرّ الحرب وهو محاربٌ
 ونفسٌ لها في كل ارض لبانةٌ
 ادالم أجد في كل فجّ عشيرةٌ
 ولا حقة الاطالين من نسل لاحقٍ
 من اللاء تأبى ان تعاقد ربها
 وخرقاء ورقاء بطيئة كلالها
 غريزية صافت شقائق دابقٍ

ولم ترَ منها للصباح بشائرٌ^(١)
 وحتى يياض الصبح مما نحاذرٌ^(٢)
 ودونك من حسن الصيانة زاجرٌ
 اذا عفّ عن لذّاته وهو قادرٌ
 وقال على ما شئت منه موازرٌ^(٣)
 وايض مما يطع الهند باترٌ^(٤)
 وعزّ يقيم الحسم وهو مسافرٌ
 وفي كل حيّة أسرة ومعاشرٌ^(٥)
 فان الكرام للكرام عشاءٌ
 امينة ما نيطت اليه الخوافرٌ^(٦)
 اذا حسرت عند المعار المآذرٌ^(٧)
 تكلف لي ما لا تطيق الابعارٌ^(٨)
 مدى قيظها حتى تضرم ناجرٌ^(٩)

(١) الحرس الصوت الحلي والصمير في منهاراجع الليلة في بيت سابق (٢) يعني
 ان صوت الحلي وياض الصبح بطلعان الناس الى اجتماعه بمحبوبته فيحافهما لما هو فيه
 من العفة والصيانة (٣) الموازر المساعد (٤) الخط بالكسر موضع تناع فيه الرماح
 (٥) اللبانة الحاجة والاسرة بالصم الدرع الحصينة ورهط الرجل (٦) الاطالين ثنية
 اطل بالكسر وهو الحاصرة . ولا حقة مضومة اي مضومة الحاصرتين . ولاحق افراس
 جياذ لمعاوية ابن ابي سفيان وغيره (٧) يعني انها مطوعة لصاحبها حتى في وقت التسدة
 وانكشف اثوابه عنه حالة اغارته على الاعداء (٨) الخرقاء الحقة في سرعة سيرها
 والورقاء البيضاء والكلال التعب يصفها يبطئ التعب (٩) الغريزية الغير محررة لحدائث
 سنّها . صافت اقامت زمن الصيف في شقائق دابق وهو مكان معروف . الناجر العطشانة

وحمّضها الرائي أبيضاء برهة^(١) تناول من خذرافه وتقاور^(٢)
 اقام بها حتى اطعمأت وضمت بقية صفوان قراها المناظر^(٣)
 وخوضها بطن السلوطح رينا أدبرت بملحان الشهور النواير^(٤)
 فجاء بكوماء اذا هي اوقات ظننت عليها رحلها وهو حاسر^(٥)
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها ويا قرب ما يرجو عليها المسافر^(٦)
 دمع اوطن المؤلف دأبك امله وعد عن الامل اتين تكاشروا^(٧)
 فأهلك من اصبي وودك من حفا وان نزحت دار وقات عشائر^(٨)
 تبوات من قومي معد كاهما مكنّا اراني كيف تبنى المناخر^(٩)
 اثن كان اصلي من معد نجاره ففرعي سيف الدولة القره ناصر^(١٠)
 وما كان لولاه ليدفع اول اذا لم يرين اول الجحد آخر^(١١)
 لعمرك ما الابصار تنفع اهلا اذا لم يك للبصرين بصائر^(١٢)
 فهل ينفع الخطي غير مثقف وتظهر الأ باصقال الحواهر^(١٣)
 أناضل عن احساب قومي بفصاير وافخر حتي لا ارى من افخر^(١٤)
 واسعى لامر عدي لحصونه اواخيه من آرائه ونواصر^(١٥)
 أبتغلكم وصف القديم ودونه مفاخر فيها شاغل وماتر^(١٦)

(١) حمّضها اطعمها نوع من الثبات مروف • ديشا • المدة • الحار • الخذراف
 كسر الحاء نبات ربيعي اذا مس بالصيف يس • والمداورة القيلة (٢) السلوطح
 عين ماء • ريثا ادبرت الخ اي مضى عليها الحول في المكان المعروف بملحان
 (٣) الكوماء الدافة العظيمة السنام • والمعنى انها اذا اقبلت مع انها عريانة طن ان عليها
 رحلها لسمها (٤) تكاشروا تضاحكوا (٥) اراد بقومي معد سيف الدولة
 وابن عمه سعيد (٦) الاواصر الاقارب (٧) اي كيف يتخلكم وصف التديم
 من الابهاء مع ان في وصف سيف الدولة من المفاخر والمآثر ما به مشعلة عن الابهاء

لنا اول في المكرمات وآخر
ايا راكباً تحددو باعواد رحله
ألكني الى ابنا ورقا رسالة
لئن باعدتكم نية طال ثم طأ
ونشر ثناء لا يغيب كأنما
ويجمعنا في وائل عتريه
فقل لبني ورقاء ان شط مغزل
وكيف ترث الخيل او تضعف القوى
انا احمد مهلاً اذا الفرع لم يطب
اتسمو بما شادت اوائل وائل
وتطلب العز الذي هو غائب
علي لا بكار الكلام وعونه
انا الحارث المختار من نسل حارث
فجدي الذي لم العشيرة جوده
تحمل قتلها وساق دياتها

وباطن مجد تغلي وظاهر
غدافة غيرة غيرة وعذافر^(١)
على نأيا وهي القواني السواير^(٢)
فقد قربني نية وضائر
به نسر العضب الباني ناسر
وود وأرحام هناك سواجر
فلا العهد مذني ولا الود دائر
فقد قربت قومي وشدت اواصر^(٣)
فلا طين يوم الافتخار العناصر
وقد غمرت تلك الاوالي الاواخر
ونترك العز الذي هو حاضر^(٤)
مفاخر تفنيه وتبقى مفاخر
اذا لم يسد في القوم الا الاخير
وقد طار فيها للفرق طائر
حمول لما جرت عليه الجرائر

(١) الحد وضرب من سير الابل والخيل والغدافة المجددة في السير والغيرة من الغيرة. والعذافر الاسد (٢) الكنى اي اهل الي رسالة من الالوكة وهي الرسالة والاي المبد (٣) يخاطب الراكب اد يقول لبني ورقاء انه وان بعدت الديار بيننا فاننا مقيمون على حفظ العهد والود بيننا مقيم وكيف تضعف الخيل من الوصول اليكم مع ان القربي التي بيننا تقرب والقرابة تشد القوى (٤) يقول لاحمد ابن ورقاء ان اصولنا واحدة فكيف تطلب العز من الاجانب وتترك العز الذي هو حاضر عند سيف الدولة

ودي مائة لولاه جرت دماؤهم
 ومنا الذي ضاف الامام وجيشه
 وجدي الذي ساس الديار واهلها
 ثلاثة اعوام يكابد محلها
 فآبوا بجذواه وباء بشكرهم
 أسي داء ثغر كان اعيادواؤه
 بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره
 وسوف على رغم العدو يعيدها
 ولما ألمت بالديارين أزمة
 كفي عداوت الغيث وارف كفه
 اناخوا بوهاب النفائس ماجد
 وعمي الذي اردى الكماة وفاتكا
 اذقهما كاس الحجام مشيع
 يطيعهم ما اصبح الدهر فيهم
 لنا في خلاف الناس عثمان اسوة
 وسار الى دار الخلافة عنوة
 موارد مرت ما لمن مصادر^(١)
 ولا جود الا ما يضيف العساكر
 وللدهر ناب فيهما واظافر
 اشم طويل الساعدين عراعر^(٢)
 وما فيهما في صفقة المجد خاسر
 وفي قلب ملك الروم داء مخاصر
 نتائج فيها السابقات الضوامر^(٣)
 معود ردة الثغر والثغر دائر
 جلاها وناب الموت بالموت كاشر
 فأمرع بادي وأجتنى العيش حاضر^(٤)
 يقاسمهم امواله ويشاطر
 وما الفارس القتال الا المجاهر^(٥)
 مثاور غارات الزمان مساور
 ولا طاعة للمرء والمرء جائر
 وقد جرت البلوى عليه الجرائر^(٦)
 فخرها والجيش بالدار دائر

- (١) يعني ان جده اعطى دية مائة واحد ولولاه لجرت عليهم المصائب التي لا
 اندفاع لها (٢) العراعر التريف (٣) يعني ان حده بنى الثغر الذي يبق
 ذكره طول الدهر وفي هذه الاعمال نتايج ما فيها من الفرسان على الخيل المضمرة
 (٤) اي اغنى جود جده عن زول المطر فاستغنى من جذواه البادي والحاضر
 (٥) المجاهر بالحرب ويشير الى قصة معبودة (٦) اراد بجرائر قوم عثمان من بني امية

اذل تيمماً بعد عزٍّ وطالما
 فاقبل بالساري يُقاد امامه
 وشنَّ على ذي الخال خيلاً تناهت
 اضقنَّ على البيد وهي فضافضُ
 اماط عن الاعراب دل اناة
 واجلت لنا عن فتح مصرٍ سحائبُ
 يخالط فيها الجحفلان كلاهما
 وقاد الى ارض السبكري حمفلاً
 تناسى به القتال في العدة قتله
 وعمي الذي سلَّت بنجدٍ سيوفه
 تناصرت الاحياء من كلِّ وجهه
 فلم يبق غمراً طعنه الغمر فيهم
 وساق الى ابن الديوداد كتيبة
 جلاها وقد ضاق الخناق بضرته
 بحيث الحسام الهدواني خاطبُ
 اذل بنا الباغي وعزَّ الجاورُ
 وللقيد في يني يديه ضفائرُ
 سماوة كلبٍ بينها والعراعرُ^(١)
 واضللتُه عن سبله وهو خابرُ^(٢)
 تساوى البوادي عندها والخواضرُ^(٣)
 من الطعن سقيها المنايا الخواضرُ^(٤)
 فتغفو القنا عنها وتنبو البوائرُ
 يسافر فيه الطرف حين يسافرُ^(٥)
 ودارت برب الجيش فيه الدوائرُ
 فروَّع بالغورين من هو غائرُ^(٦)
 وليس له إلا من الله ناصرُ
 ولم يبق وترأضه المتواترُ^(٧)
 لها لجبٌ من دونها وزماجرُ^(٨)
 لها من يديه في الملوك نظائرُ
 بليغٌ وهامات الرجال منابرُ^(٩)

(١) شنَّ غاروفي الايات اشارة الى قصص ماضية من القبائل التي ذكرها

(٢) الفضافض المتصفة بالسعة (٣) اماط كشف والاناة الضعف

(٤) الخواضر في البيت السابق ضد البوادي وفي هذا البيت من الحصور (٥) الجحفل

الجيش والمعنى انه لكثرتة لا ينيب عن العين (٦) روع احاف

(٧) يعني ان طعنه الكثير لم يبق فيهم كثرة وضره المتتابع لم يبق منهم فرداً

(٨) اللجب اختلاف الاصوات والرماجر اصوات الحرب (٩) شبه علو السيف

على الاعناق بعلو الخطيب المنار وهو تشبيه بليغ

وعمي الذي سمته قيس مزرفنا
ورد ابن مزروع ينوء بصدرة
وعمي الذي افى السراة بوقفة
اصبن وراء السن صالح وابنه
كفاه اخي والحيل فوضى كأنها
غداة واجزات المدام بمنزل
وعمي الذي ذلت حبيب اسيفه
وعمي حرون قلب كل كتيبة
اولئك اعماحي ووالدي الذي
بحيث نساء الغادرين طواق
له بسليم وقعة جاهلية
واذكت مذاكيه بسرح وارضا
شفت من عقيل انفس سفها السرى

(١) وقد شجرت فيه الرياح الشواجر
وفي صدره ما لا تال المسابر
شهبان فيها رايات وحادر
ومنن نوء بالبوراح ماطر
وقد عضت الحرب العام النوافر
يعاشر فيه المرء من لا يعاشر
وكانت ومرعاها من العز ناضر
تحف جبال وهو للموت صابر
حي جنات الملك والمالك شاغر
حيث أماء الأكثين حرائر
نقرها قند وتشهد حاجر
من الضرب ناراً جمرها متطاير
فهوم عجلان ونوم ساهر

(١) المررفن الطويل والتساجر التطاعن (٢) ينوء يجتهد والمسارجمع
مسبر وهو آلة من حديد يسر بها عور الحرج (٣) يستشهد تلى ان عمه
افى اعظم الاعداء بالرحلين رايات وحادر (٤) السن اسم مكان النوء النجم
مال للغروب (٥) يعني ان احاه كفى عمه مؤنة الاعداء والحيل عندما استعرت
الحرب متفرقة كالنعام النافرة (٦) حبيب اسم قبيلة والنصرة الحسن والبهجة
(٧) كى بالحرون الثبات في الحرب (٨) شفر المكان اذا لم يكن له من
يحفظه ويضبطه (٩) قند وحاجر مكانان (١٠) المذاكي من الحيل التي
مر عليها بعد فروجها سنة اوسنتان واذا كتمت اشعلت (١١) السرى السير والتهويم هن
الراس من النعاس اي كانت الحيل بسرعة سيرها سبباً للراحة بعد الانتقام عليها من الاعداء

وأول من شدّ الحيد بعينه
 غزا الروم لم يقصد جوانب غزوة
 فلم ترَ إلاّ فائقاً هام فيلق
 ومستودعات من نساء وصيبة
 فان يعض اشياخي فلم يعض مجدها
 نشيد كما شادوا ونني كما بنوا
 ففينا لدين الله عزّ ومنّة
 هما وامير المؤمنين مشرداً
 ورداه حتى ملجأه سريره
 وساسا امور المسلمين سياسة
 ولما طغى عجل العراق ابن زايق
 اذ العرب العرباء تسي عمده
 اذاق العلاء الثعلبي ورهطه
 وأوطأ حصني رستيس خيوله
 فأب بأسراها تعني كبوها

وأول من قدّ الكمي المظاهر^(١)
 ولا سبقته بلرّاد النذائر^(٢)
 وبحراً له تحت الحجاجة زاجر^(٣)
 ثنّي على اكتافهنّ الجواهر^(٤)
 ولا دُرت تلك العليّ والمآثر^(٥)
 لنا شرف ماضٍ وآخر غابر
 ومنا لدين الله سيفٌ وناصر
 وجاراه لما لم يجد من يجاور
 بعشرين ألفاً بينها الموت سافر
 لها الدين والاسلام والله شاكر
 شفي منه لا طاع ولا متكبر
 ومنا أنه طار على الثار ذاكر
 عواقب ما جرّت عليه الجرائر^(٥)
 وقبلهما لم يفرع النجم حافر^(٦)
 وتلك غوان ما هنّ مزاهر^(٧)

(١) الحيد والمظاهر اسماء رحلين من عتيرته (٢) الفيلق الجيش
 (٣) اي ولم تر ايضاً إلاّ نساء وصيبة اردفن الغزاة حلفهم وعلى اكتافهنّ الحوادر
 تُحرك (٤) يعني بآسياحه اباءه واحداه (٥) يعني اذا سبت العرب
 عماده وقوته فمنا من هو طار اي مضمّر الانتقام واحد الثار ذاكر له اذاق العلاء
 وعشيرته جزء ما كان ارتكبه من الجرائم (٦) اراد بالنجم الكواكب تسبيهاً
 لذنبك الحصنين بالنجوم في الارتفاع ويقصدانه قد وصل بخيله الى الحصنين اللذين
 قبلهما لم يطي تلك الديار حافر فرس (٧) آب رجع والمزاهر الدفوف

وصبَّ عَلَى الاتراك نعمة منعم
 وان معاينه لكثُر غوالب
 ولكنَّ قولي ليس يفضلُ عن فتى
 أَلَا قُلْ لسيف الدولة القرم اني
 فلا تلزمني خطه لا أطيقها
 ولو لم يكن نخري ونفرك واحد
 ولكنني لم اغفل القول عن فتى
 وعن ذكر ايامٍ لسا ومواقف
 مساعٍ يفضل القول فيهنَّ كله
 بناهنَّ باني الثغر والثغر دارس
 ونازل منه الديلمي باردن
 وشق الى نفس المستق جيشه
 سقى ارسيا ساء مثله من دماهم
 وبات يدير الرأي من اين وجهه
 وساق نميراً اعنف السوق بالثنا

رماه بكفران الصنيعة غادر
 وان اياديه لغرَّ غرائر^(١)
 على كل قولٍ من معاينه حاطر
 على كل شيء غير وصفك قادر
 نمجذك غلابً وفضلك باهر
 لما سار غني بالمدائح سائر
 أسامٍ في عيائه واشاطر
 مكاني منها بين الفضل ظاهر
 وتهلك في اوصافهنَّ الخواطر
 وعامر دين الله والدين دائر^(٢)
 لجوج اذا نادى مطول مصابر^(٣)
 بارض سلام والقنا متشاجر^(٤)
 عشية غصت بالقلوب الحناجر^(٥)
 وذو الحزم ناهيه وذو العزم آمر
 فلم يمس شامي ولم يضح حادر^(٦)

- (١) يعني ان معاينه كثيرة تزيد عن الوصف واياديه بيض عزيرة العطا
- (٢) يعني ان تلك المساعي بها جدي الذي بنى الثغر بعد ان اندرس وعمر الدين
- بعد ان فني ودثر (٣) اي نازل جده بوقعة اردن الديلمي وقد الح عليه بالحاربة
- وهو يماطل خصمه ويصبر عليه (٤) المستق كبير الروم وارض سلام مكان
- (٥) يعني انه سقى الارض المعروفة بارمياس مثل ما سقى المستق من دماء اهلها
- في عشية يوم بلغت فيه القلوب الحناجر (٦) نمير اسم قبيلة

وناهض اهل الشام منه متبع
 له وعليه وقعة بعد وقعة
 فلا هو فيما سره متطاول
 فلما رأى الاخشيده ما قد اظاله
 رأى الصهر والرسل الذي هو عاقد
 ووقع في خلباط باليوم وقعة
 واوردها بطن اللقائ فظهره
 اخذت بانفاس المستق وابنه
 وجبن بلاد الروم ستين ليلة
 تحرر لما تلك القبائل عنوة
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه
 ضربنا بها عرض الفراء كأنما
 الى ان وردنا الرقتين نسوقها
 ومالها ذات اليمين بمرعش
 فلما رأى جيش الدمستق راحت

يسائرة الاقبال فيمن يساير
 ولوع باطراف الاسنة عاقر
 ولا هو فيما ساءه متقاصر
 تلافاه يثني عزمه ويكاشر^(١)
 نال به ما لا نال المساكر
 به العمق واللكم والزوج فاخر^(٢)
 يضآن به القتل خفاف جواذر^(٣)
 وعبرن بالتيحان من هو عابر
 تغادر ملك الروم فيمن تغادر
 وتري لما بالاهل تلك المظاهر^(٤)
 وقدر قسطنطين ان ليس صادر^(٥)
 تديرنا تحت السروج حرائر
 وقد نكت اعقابها والمخاصر
 مجاهيد يتلو الصابر المتصاير^(٦)
 عزائمها واستنهضتها البصائر

(١) الاحتيد اسم رجل وكسر في وجه الرجل اراه المودة (٢) يشير الى
 ان وقائع مجده معروفة مشهورة تفخر بها تلك المواقع التي ذكرها (٣) اللقائ
 اسم واد (٤) المظاهر جمع مطهر وهو المصعد (٥) قسطنطين ملك القسطنطينية
 (٦) يعني ان قسطنطين طن اما لا يرجع حتى نصل اليه فلما بها الى حطب الفراء
 تحيل جياذ الى ان اوردنا الرقتين ونحن نسوق اهلها وقد نعت اقدامها ومال بالسبايا
 لجهة مرعش مجاهيد اتبعهم السير والمتصاير الذي يظهر الصر

وما زانَ يَحْمانَ النفوسَ عَلَى الوحي
 وابنَ لقسطنطينَ وهو مَكْبَلٌ
 وولَّى عَلَى الرِّسمِ الدمستقَ هارباً
 فدى نفسه بآبنِ عليه كفسه
 وقد يقطعُ العضوَ النَفيسَ لغيره
 وحسبي بها يومَ الاحيدةِ وقعة
 عدلنا بها في قسمةِ الموتِ بينهم
 اذا السَّجَّحُ لا يُلوي ويَقفُو محجراً
 فلم يبقَ إلا صهره وأبنِ بتمه
 واجلَى الى الجولانِ كلاً وطيثاً
 وباتت نزار يقسمُ الشامَ بينها
 علاءُ كليبٍ للضبابِ علاؤه
 وانقذ من مسِّ الحديدِ وتقله
 الى ان خضبنَ بالدماءِ الاشاعرُ^(١)
 تحفٌ بطريقٍ بهِ وزراور^(٢)
 وفي وجهه عذرٌ من السيفِ عاذرُ^(٣)
 وللشدةِ الصماءُ نُقْيَ الذخائرُ^(٤)
 وتدفعُ بالامرِ الكبيرِ الكبارُ
 عَلَى مثلها في العزِّ ثنتي الخناصرُ^(٥)
 والسيفُ حَكَمٌ في الكتيبةِ صايرُ
 في القيدِ الفُ كالليوثِ قسارُ
 وتورُّ بالباقيينَ من هو ثائرُ
 واقفر عجبَ منهم واشاعرُ
 كريمُ الهيماءِ لودعي مغاورُ
 وحاضرُ طيءٍ للجعافرِ حاضرُ^(٦)
 اباوائلِ والدرجِ اجدعُ صاغرُ^(٧)

(١) اي لم تزل تحمل متعة المشي حافية حتى تحببت بالدماء (٢) التكيل
 النقييد بالحديد. وزراور جمع ررور وهو يضرب عطفه عن البطارقة (٣) يعني
 ن الدمستق هرب وله عذر لانه حرح بالسيف في وجهه (٤) يعني هرب
 وترك ابنة العزيز عليه مدية ومثل هذه الشدة تقى نفائس الاشياء وتذخر
 (٥) تبي الخناصر على انتهي بدل على نعاسته والحرص عليه (٦) محجر اسم
 رحل وقساور جمع قسوره من اسماء الاسد (٧) يعني ان كليلاً اذا علت فعلاؤها
 كالضباب يعال بنفسه وهو رضيع وطيء وان انتسب لهما من اهل الحضر فان انتسبا
 لجدها جعفر ومن جعفر لثقتن به

وَأَبْ براس القرمطي امامه
 وقد يكبر الخطب اليسير ويحتمي
 كما اهلكت كلباً غواة جنانها
 شرباً وبغنا بالسيوف نفوسهم
 وصنا نساء نحن اولى بصونها
 ياديبه والعيس تزحى ^(١) أنها
 ألا ان من اقيت ياخير منعم
 فرحوك احساناً ونختاك صولة
 وجشمها بطن السماوة قابضاً
 فيطره كعباً حيث لا ما يرتجى
 واسب كعباً حيث لا الار يقتنى
 نجعنا بصف الحش حربة كلها
 ابو الفيص مار الجيش حولاً محرماً
 يناديكم ياسيف دولة هاتم
 فانا واياكم دراها وهامها

له جسد من اكب الرمح ضامراً^(١)
 اكبر قوم ما جناه الاصاغر
 وعم كلاباً ما حناه الجعافر
 ونحن أناس بالسيف نتاجر
 رجعت ولم تكشف لمن ستار
 على شرفات الروم نخل موافر^(٢)
 عبيدك ما ناح الحمام السواجر
 لانك جبار وانك جابر
 وقد اوقدت نار السموم المهاجر^(٣)
 لتعلم كعب اي قزم نخاصر
 لتعلم كعب اي عود تكامر
 وارهب جراح وولى مغاور^(٤)
 وكن له جد من القوم مائر^(٥)
 تطول بني اعماما وتفاخر
 اذا ألس اعناق لها وكراكر^(٦)

(١) يعني ان الممدوح رجع براس القرمطي حمل الرمح له جسداً ضامراً اي
 هزلاً (٢) انواع جمع موقرة وهي النخل الحامل (٣) اتخيم تكليف
 الامر على مشقة (٤) يقول اوقتنا المكروه نصف جيش حونة تحمل الجارحون
 مجاريهم ودرت اار من اعداء (٥) مار اطعم يعني ان جده ابا الفيص
 اطعم الجيش حوذاً كاملاً وقد كان قبله حدد دأه اطعام الطعام (٦) الكراكر
 جمع كركره وهي صدر البعير استعمل في مطلق الصدر استعمال المقيد في المطلق

ترى ايها لاقيته من بني ابي
 وكان اخي ان يسمي ساع بمجدد
 فان جدّ اولف الامور بعزمه
 ازال العدى عن اردبيل بوقعة
 وجاز اراضي اذربيجان بالقنا
 وناهض منه الرقتين مشجع
 فلما استقرت بالجزيرة خيله
 ممالكها للبيض بيض سيفوا
 وحل بنا لبأ عرى الجيش كله
 له يوم عدل موقف بل مواقف
 غداة يصب الجيش من كل جانب
 بكل حسام بين حديه شعلة
 على كل طيار الضلوع كأنه
 اذا ذكرت يوماً غطاريف وائل
 ومنأ الفتى بجبي ومنأ ابن عمه

له حالب لا يستفيق وجازر
 فلا الموت محذور ولا السم ضائر^(١)
 فقل هو مأثور الحشى وهو آثر^(٢)
 صريعات منها عاذل ومساور^(٣)
 وادى اليه المرزبان مسافر^(٤)
 بعيد المدى قبل الذراعين قاهر^(٥)
 تضعضع باد بالشام وحاضر^(٦)
 سبايا ومنها للموك مهاير^(٧)
 وحكم حرات ومولاه داغر^(٨)
 رددت اليها العز والعز نافر^(٩)
 بصير بضرب الخيل والخيل ماهر^(١٠)
 بكف غلام حشو درعيمه خازر^(١١)
 اذا انقض من عليها فتحاء كاسر^(١٢)
 فخن اعاليها ونحن الجماهر^(١٣)
 هماما هما للشعر سمع وناظر

- (١) يعني ان احياه اذا سعى في طلب المحدث لا يخشى الموت ولا يصره السم
- (٢) اي صاحب عزم صادق ورأي صائب والمأثور المتهم والاثر الذي يختار لنفسه الاشياء الحسنة ويروى مأثور وكلاهما بمعنى واحد (٣) المساور المواات
- (٤) المرزبان رئيس اليوم ومسامر اسم رجل (٥) ناهض اي قارع اهل الرقتين ومتبع متبوع وعمل ضم (٦) المهاير مفاصل متلاصقة في الصدر (٧) الخازر الرمح اي ان قامته تشبه الرمح (٨) الفتحاء القباب (٩) الفطريف اليد والجاهر من الناس احلاؤهم

له^١ بالهام ابن المعمر فتكة^٢
ومنا ابو اليقظان منتاش خالد^٣
شقي النفس يوم الخالدية بعد ما
ومنا ابن فناصر الفوارس احمد^٤
فتي حازا باب المكارم كلها
ومنا ابن عدنان العظيم بقومه
فهذا لذي التاج المعصب قاتل
ومنا الاعر ابن الاغر مهمل^٥
فان ادع في اللاواء فهو محارب^٦
ولسا اظلل^٧ الخوف دار ربيعة
تفي داءها يوم الشراء بوقعة
ومنا علي فارس الجيش صنوه^٨
ومنا حسين القيم مشه جده
لما في بني عمي واحياء اخوتي
وانهم السادات والفرير التي
ولولا آجذاب العتب في غير منصف
ولا انا فيما قد تقدم طالب^٩

وفي السيف فيها والرماح عواذر^{١٠}
ومنا اخوه الافعوان المساور^(١)
حلان باحدى جانبيه البواتر^(٢)
غلام كمثل السيف ابلج زاهر^(٣)
وما شمرت منه الحدود والواضر^(٤)
ومنا قريبا الفر جبر وجابر^(٥)
وهذا لذي البيت المنع أسر^(٦)
خليلي ان دام الخليل المعاصر^(٧)
وان اسع في العليا فهو مظاهر^(٨)
ولم يبق الا ما حتمه الحفائر^(٩)
حدودني شيان فيها العواتر^(١٠)
علي ابن نصر خير من زار زائر^(١١)
حمى نفسه والجيش للبعشر غامر^(١٢)
الى حيث سار البيات سوائر^(١٣)
اطول على خصمي بها واكابر^(١٤)
لما عزني قول ولا خان خاطر^(١٥)
جزاء ولا فيما تأخر وارر^(١٦)

- (١) ابو اليقظان كنيته منتاش لقبه وولد اسمه والافعوان المساور الحية الداعة
(٢) البواتر من السيوف (٣) اي لم ينس في حدوده شعر
(٤) يعني ان احدا قتل الشخص الملب بالتاج المعصب والاخر أسر الملب
باليد المنع (٥) البواتر الرماح (٦) الوزر الاثم

يسرُّ صديقي انَّ اكسر واصفي عدوي وان ساءتُه تلك المفاخر^(١)
نظمتُ بفضلِي وامتدحْتُ عُشيرتي ثما انا مدائحُ ولا انا شاعرُ

— o o o —

قال ابو فراس. ولما وصلت هذه القصيدة الى ابي احمد بن ورقاء طنَّ ابي
عرَضتْ به في البيتَيْن الدين ختمت بهما القصيدة وهما بسر صديقي الخ
فكتب اليَّ قصيدة تسرِّف فيها في التسيب وهطاعها
اشاقتك في الحال الديار الدوائر رواجي تحت آلهما وبواكرُ
وكتب ابو فراس الى ابي احمد جعفر بن ورقاء وجمله حكماً بينه
وبين احمد بن ورقاء فقال

انا من اذا اشتدَّ الزما نُوناب خطبُ وادلهم^(٢)
الفيت حول بيوتنا عِدَدَ السحابة والكرم
للقا العدا ييُض السيو فـ وللداء حمر المعمر
هدا وهذا دأبنا يودي دمٌ ويراق دمٌ
قلْ لابن ورقا جعفرِ حتى يقول بما علم
اني واب سَطَّ المزا رُ ولم تكن داراً اشتم
اسبوا الى تلك الخلا لـ واصطنى تلك التسيب^(٣)
❖ وقال وقد كتب بها الى ابي احمد بن ورقاء في العراق ❖

قلوبُ فيك دامية الجراح واكبادة مكلِّمة الواحي^(٤)
وحزنٌ لا نفاذ له ودمع يلاحي في الصبابة كلَّ لاح^(٥)

(١) اي يسرُّ صديقه ان الاعدا يمدحونه رعباً على ابوفهم (٢) ناب
نزل وادلهم اسود واسلم (٣) يقول قل جعفر يقول لاحمد ابن ورقاء اني وانه
كنت سيداً عتق فادبل الى صفاته الحميدة واختار من شيعه السعيدة (٤) اي
مجرد وحت من كل ناحية (٥) اي يجادل في عنتك كل من لام

أَتَدْرِي مَا أَرْوَحُ بِهِ وَأَغَاوُ فِتَاةَ الْحَيِّ حَيَّ بِي رِيَاحُ -
أَلَا يَا هَذِهِ هَلْ مِنْ مَقِيلٍ - لَضِيفَانِ النَّسَابَةِ أَوْ مَرَاحُ -
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا تَقَلَعْتُ رُكَايَ وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدٍ رِيَايَ
وَمِنْ جِرَّاءِكَ أَوْطَنْتُ الْفَيَايَ وَفِيكَ غَدِيتُ الْبَابَ الْقَفَايَ ^(١)
رَمَتِكَ مِنْ الشَّامِ بِنَا وَجَابَ قَصَارَ الْخَلْوِ دَامِيَةَ الصَّفَايَ ^(٢)
تَجُولُ نَسْوَعَهَا رَتَبْتُ تَسْرِي إِلَى غَرَاءِ جَائِدَةِ الْوَسَايَ ^(٣)
إِذَا لَمْ تَسْفَ بِالْغَدَوَاتِ نَفْسِي وَصَلْتُ لَهَا عُدُوِّي بِالرَّوَايَ -
يَقُولُ صَحَابَتِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ - وَقَدْ هَمَّتْ لَنَا رِيحُ الصَّبَايَ ^(٤)
لَقَدْ أَخَذَ السَّرِي وَاللَّيْلُ مَنَا فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرِيحَ بِحَوَايَ ^(٥)
فَقَلْتُ لَهُمْ عَلَى كَرِهِ أَرِيحُوا وَفِي الزَّمَلَانِ رُوحِي وَارْتِيَايَ ^(٦)
أَرَادَتْ أَنْ يَقَالَ أَبُو فَرَّاسٍ إِلَى الْأَصْحَابِ مَأْمُونُ الْفَتَايَ ^(٧)
وَكَيْفَ أَمْرٍ أَعَالِبُ فِيهِ نَفْسِي رَكِبْتُ مَكَانَ أَذْيِ اللَّجَايَ -
أَصَاحِبُ كُلِّ خَلٍّ بِالتَّجَايَ وَأَسْوَأُ كُلِّ دَاءٍ بِالْإِسْمَايَ ^(٨)
وَأَنَا عَيْرٌ بِجَالٍ لِنَحْمِي حَمَاءَ الْإِيَاءِ وَالْمَرْعَى الْمَنَايَ ^(٩)
لَا مَلَاةَ الْبِلَادِ عَلَيَّ ضَرْبُ يَحِلُّ غَزِيَّةَ الدَّرْعِ الْوَقَايَ ^(١٠)

(١) الداء الأول (٢) يقول رمت ننا إليك من أرض الشام أن أسريها
الحفائية برت حفاها وذميت صفحات أرحلها من كثرة السير (٣) الذودع جمع
نسع وهو السير يشده الرجل (٤) أي تستريح بالمكان المعروف بحوارح
(٥) الزملان نوع من السير والمرولة (٦) عبارة عن الانقياد (٧) أراد
مالتحافي التباعد عن المخالفة أو الحفائية على نفسه (٨) الدرع الصلب

ويوم الحكمة به عناق^(١) ولكن التصاع بالصفاح^(٢)
 وما لالهال يزوي عن ذويه^(٣) ويصبح في الرعايد الترحاح^(٤)
 لنا منه زان لويت قليلاً^(٥) ديون في كنفالات الرماح^(٦)
 سيف الدولة القدح المملئ^(٧) اناسبق للملوك الى القдах^(٨)
 لاسمهم ندى ان غب راد^(٩) واعزرت مدافع سبب راح
 تان بن بني ورقاء قول^(١٠) الذجنى من الماء القراح
 واليب بن اسم اوش حنت^(١١) بذر اللذات سر روح وراح
 وتكي يا نواجر الغوايي^(١٢) بادمها وتشم الاقاي
 عتابك يا ابن محم غير حرم^(١٣) اسد علي من وخز الجراح
 وما ارمى التصافاً من سواكم^(١٤) واغضي عنك عن ظلم صراح
 اظنا ان بعض الظن اثم^(١٥) أمزحاً رب جأ يا مزاح
 اريك لنا أن شم نبي عذر^(١٦) عدوت عن الصواب، واث لاج
 أسجل في الاوائل من نزار^(١٧) كفعرك ام بام تافتاحي
 أمن تدرى نسا بحر العطايا^(١٨) وا- بكرم مستغاث مستراح
 وماح كل غضب مستريح^(١٩) اعابه ومال مستباح
 وهذا السبل من تلك الغوايي^(٢٠) وهدى السحر من تلك اليباح
 ركن امير مدح شموه ترجم^(٢١) ومن اضحى امتداحهم امتداحي

(١) اي لا ياتي من به حرر اعطى به استعوان وتصاع ولكن لا يوم
 وبأ- من المات والتصاع في هذا المقام (٢) الرديدا ان وكثر الكلام
 واداد لاسد والاحلاء (٣) لكن اناديون مقررة لا بد من تحصيلها بالرماح التي
 صحت تحصيلها (٤) التمداح الرمي بالسهم (٥) اريك اني فعل معنى حربي

ولو شئت الجواب اجبت لكن خففت لكم على علم جناحي
ولست وان صبرت على الاتاني الاتني اسرتي وبهم الاتي^(١)
✽ وقال ايها يحاطب ابن ورناء ✽

اللوم للعاسقين لوم	لان خطب الهوى عظيم
وكيف ترحون لي سلوا	وعندي المقعد المقيم
ومقلني ملؤها دموع	واضاعي حستوها كلوم
يا قوم اني امره كتم	تصحبني مقالة موم
الليل للعاسقين ستر	ياليل اوقاته قدوم
نديمي الجسم طول ايلي	حتى اذا عارت النجوم
اسلخني الصبح لالاليا	فلا حبيب ولا نديم
برملي عالج رسوم	يطول من دونها الرسم ^(٢)
أنخت فيهن يعملات	ما عهد ارقاها ذميم ^(٣)
اخذوا بها قطع كل واد	اخصبه نسه الحميم
بين ضلعي هوى مقيم	لال ورقاء لا يريم ^(٤)
زر على الدهر في سراها	ما ذهب الجسم والنجوم

(١) معنى الايات انما كان عتبت على تحمسي وامتداحي اومي فكيف اعيب مدحهم على زعمك والحال ان امتداحهم امتداح لي ولو شئت ان احبيك بما احك لقدرت على ذلك لكن عادتي حفص الخناح للاقارب مع اني اعلم خطايم في الاعتراض ومن عادتي ايضا ان اتحمل المشاق والصبر على كيد الاحباب صبر النذر على الاتاني التي يوحد فيها النيران واي اجادل ناشراف قومي غيرهم (٢) الكلوم الحراح (٣) الرسم الناقة الحسنة المتني والفعل وهنا السير للابل (٤) اليعملات الابل والارقال سرعة سيرها (٥) رام يريم بمعنى زال يزول

تلك مجايا من الليالي للبؤس ما يخلق النعيم
 يغير الدهر كل شيء وهو صحيح لهم سليم
 امنع من رame سواهم منه كما يمنع الحريم
 وهل يساويهم قريب ام هل يدانيهم حميم
 ونحن من عصبية واهل يضم اعضاءنا الاروم^(١)
 لم نتفرق لما خوؤل في العز منا ولا عموم
 سمنا بنا وائل وفازت بالعر اخوالنا تميم^(٢)
 ودادهم حالص صحيح وعهدهم ثابت مقيم
 آل لنا منهم حديث وهو لا بائنا قديم
 نرعاه ما طرقت بحمل انتى وما اطلقت بغوم^(٣)
 تدنو بنو عمنا النسا فضلا كما يفضل الكريم
 ايديهم عند كل خطاب يثني بها الحادث الجسم
 وألسن دونهم حداد لدد ادا قامت الخصوم^(٤)
 لم تنأ عنا لهم قلوب ولا نأت عنهم جسوم
 ولا عدمننا لهم ثناء كأنه اللؤلؤ العظيم
 لقد نمطنا لهم اصول ما مس اعرافهن لوم
 نبقي وبقون في نعيم ما بقي الركن والحطيم

(١) الاروم الاصل الواحد (٢) يعني شرفت بنا قبيلة وائل لان منها ابائنا
 واجدادنا وفازت بعرنا تميم لان اخوالنا منها (٣) البغوم الظبية التي تصون ولدها
 وتناديه (٤) اللدة الذي لا يذبح

﴿ وقال مفتخراً ﴾

وقوفك في الدار عليك عارُ وقد رُدَّ الشباب المستعارُ^(١)
أبعد الاربعين محرمات تمادٍ في الصباية واغترارُ
نزعت عن الصبا الا بقايا يحقرها على الشيب العقارُ^(٢)
وطال الليل بي وابَّ دهرٍ نعمت به لياليه قصارُ
وندما في السريع الى لقائي على عجلٍ واقداحي الكبارُ
عشتُ بها عواريَّ الليالي احق الخيل بالركض المعارُ^(٣)
وكم من ليلةٍ لم اروَ منها جنيتُ بها وارقتني اذ كارُ
قضاني الدين ماطله وواي اليَّ بها الفؤاد المستطارُ
فبت اعلَّ حمراً من رضابٍ لها سكرٌ وليس لها خمارُ^(٤)
الى ان رقت ثوب الليل عنا وقالت قم فقد برد السوارُ^(٥)
وولت تسرق اللحظات نحوي بملفتٍ كما التفت الصوارُ^(٦)
دنا ذاك الصباح فلست ادري أشوقُ كان منه ام ضرارُ
وقد عادت ضوء الصبح حتى لطري عن مطالعه ازورارُ
ومضططن برأود في عيًّا سيلقاه اذا سكنت وبارُ^(٧)

(١) يحاطب نفسه بان وقوفه عار في دار الاحبة بعد ذهاب الشباب (٢) النزع
النصول عن الامر والعقار الحجر (٣) اي عشقة بتلك الليالي ما اعارته لي من
النعم بقاء المحبوب والفرس الممار لا يحرص عليها راكمها لانه لا يملكها (٤) اعل
ارشف (٥) اي قرب الصبح (٦) يعني ولت المحبوبة وهي تسارقني لحظاتها
وتلثت الي كالصوار والصوار القطيع من بقر الوحش (٧) وبار جمع وبرة وهي
من ايام العجوز

واحسب انه سيجر حرباً
 كما جزيت براعيها نمر^(١)
 وكم يوم وصلت بفجر ليل
 اذا انحسر الظلام امتد^(٢) ليل^(٣)
 يموج على النواظر فهو ما
 اذا ما العز اصبح في مكان
 مقامي حيث لا اهو^(٤) قليل^(٥)
 ابت لي همتي وعرار سيني
 ونفس لا تجاورها الدنيا
 وقوم مثل من صحبوا كرام^(٦)
 وكم بلدي شتتاهن^(٧) فيه
 وخيل خف جانبها فلما
 وكم ملك نزعنا الملك منه
 وكن اذا اغرن على ديار
 فقد اصبحن والدنيا جميعاً
 اذا امست نزار لنا عييداً
 على قوم ذنوبهم صغار^(٨)
 وجر على بني اسد^(٩) يسار^(١٠)
 كان الركب تحتها صدار^(١١)
 كنا ورده وهو البحار^(١٢)
 ويلفح بالهواجر هو نار^(١٣)
 سموت له وان بعد المزار^(١٤)
 ونومي عد من اقلي عرار^(١٥)
 وعزبي والمطية والقفار^(١٦)
 وعرض لا يرف عليه عار^(١٧)
 وخيل مثل من حملت خيار^(١٨)
 ضحى وعلى منابرها المغار^(١٩)
 ذكرنا بينها نسي الفرار^(٢٠)
 وجار بها دمه جبار^(٢١)
 رجعت ومن طرائدها الدمار^(٢٢)
 لما دار ومن تحويه جار^(٢٣)
 فان الناس كلهم نزار^(٢٤)

(١) اي ان المضطعن سيجر على قومه ذنباً يكون سبباً لآبادتهم مع ان
 ذنوبهم قليلة لا تستحق هذه العقوبة (٢) يشير الى قصتين معلومتين وهو هلاك
 قبيلة نمر مجرم راعيها وهلاك بني اسد بذنوب رجل اسمه يسار (٣) الصدار سمعة
 على صدر البعير (٤) الفرار القليل من النوم (٥) الضمير في شتتاهن عائد
 الى الحيل (٦) الجبار الهدر

❖ وقال يفتخر ايضاً ❖

نعم تلك بين الوادين الحواتل^(١) وذلك شأؤهُ دونهُنَّ وجمال^(٢)
 فما كنت اذ بانوا بنفسك فاهلاً^(٣) فدونكه^(٤) ان الحليط لرائل^(٥)
 كأنَّ ابنة القيسي في اخواتها^(٦) خذول تراعيها الطباء الحوادل^(٧)
 قشيرية^(٨) قترية^(٩) بدوية^(١٠) لما بين اثناء الضمير مازل^(١١)
 وهبت سلوي ثم جئت ارومه^(١٢) وما دون ما رمت القنا والقنابل^(١٣)
 هوانا غريب شرَّب الخيل والقنا^(١٤) لما كتب والبايرات رسائل^(١٥)
 اغرن على قلبي بخيل من الهوى^(١٦) فطاردهن الغزال المغازل^(١٧)
 باسهم لفظ لم تركب نصالها^(١٨) واسياف لحظ ما جنتها الصياقل^(١٩)
 وقائع قتلى الحب فيها كثيرة^(٢٠) ولم يشتهر سيف ولا هرَّ دابل^(٢١)
 اراميتي كل السهام مصيبة^(٢٢) واث لي الراي فكلي مقاتل^(٢٣)
 واني لمقدام وعندك هائب^(٢٤) وفي الحي سبحان وعندك باقل^(٢٥)
 يضل على القول ان زرت دارها^(٢٦) ويفرب عني وجه ما انا فاعل^(٢٧)
 وحجتها العليا على كل حالة^(٢٨) فباطلها حق وحق باطل^(٢٩)
 تطالبي بيض الصوارم والقنا^(٣٠) بما وعدت جدي في الخايل^(٣١)
 ولا ذنب لي ان المواد لصارم^(٣٢) وان الحسام المشرفي نفاصل^(٣٣)

(١) الحواتل جمع حاتلة وهي التي تحدد الرجل على نفسه والسق والطلق
 والجمال القطيع من الابل ورعاته واربابه والحي العظيم (٢) الخذول الطيبة
 التي تختلف عن صواحبه (٣) قشيرية وقترية نسبة الى قبيلتين فاب قشيرة
 وقترية ابواقيلتين (٤) شرَّب الخيل ضامرها (٥) يعني ان حجة المحبوبة
 ولو كانت باطلة تعلق وتغلبى وحجتي وان كانت حقاً فهي غير منيولة عندها (٦) اي
 ان السيوف والرماح تطلب مني ان اقوم محقق في الفتك بالاعداء كما كان يخيل في جدي

وان الحصان الوائقي لضمير
ولكن دهرًا دافعتي صروفة
واخلاف ايام اذا ما انتجعتها
ولو زلت الدنيا بفضل منحها
ولكنها الايام تجري كما حرت
لقد قل ان تلقى من الناس بمجمل
ولست يجهم الوجه في وجه صاحبي
ينال اختيار الصفح عن كل مذنب
لما عقب الامر ابي في صدور
وان الاصم السميري لعامل
كما دافع الدين الرميم الماطل
حلفت بليات وهز حوافل^(١)
فضائل تحويها وتبقى فضائل
فيستغل اعلاها ويعلمو الاسافل
واختى قليلاً ان يقل المجامل^(٢)
ولا قائلاً للضيف انت لراحل^(٣)
له عندنا ما لا تال الوسائل
تتاول عناف العدا والكواهل

واقدرت وفائع سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان بن الحارث
الثعالي بالعرب فتجمعت نزار وعشا هم وتشاكت ما لحقها وتراسلت واتفقت
على الاجتماع بسلية لمقابلته واوقعت بعامله بقنسر بن وهو الصباح عبد عمارة
فنهض سيف الدولة ومعه ابن عمه ابو فراس حتى اوقعهم وعليهم يومئذ
الندمي بن جعفر ومحمد بن يوتسح العقيليان من آل المهنا فهزمهم وقتل
وجوههم وسرناهم واتبع فلهم وقدم ابا فراس في قطعة من الجيش فلم يزل
يتبعهم ويقتل ويأسر حتى احقهم بالغور فلم ينبج منهم الا من سبق فرسه
واتبعهم سيف الدولة حتى احقهم بتدمر ثم انكف سائراً الى بني ندير وهي

(١) الاحلاف جمع حلف وهو الصرع والبلية الناقة يموت رها فتشد عند
قبره حتى تموت يزعمون انه يركبها في الامت والانجاع طلب ما فيها من اللبن
والحوائل جمع حافلة وهي الناقة التي في بطنها داء (٢) اي عما قليل اخشى ان
يقبل المتجامل فضلاً عن المجمل (٣) الجهم الغليظ المطهر الكراهة لمن رآه

بالجزيرة فوجدناها قد اخذت المهل ولحقته خاضعة ذليلة تعطى الرضى وتنزل
على الحكم فصفح عنهم واعلمهم بالجزيرة . فقال اوفراس يذكر الحال
والمنازل ويصف مواقفها

أبت عبراته الا اسكنا	ونار ضلوعه الا التها
ومن حق الضئوع علي الا	اعب من ادموع لها سحبا
وما قصرت عن تسأل ربع	ولا كي سمأت فلن أجابا
رأيت التيب لاح فقات اهلا	ميردت الغواية والتسبا
وما ان شبت من كبر ولكن	أيت من الاحبة ما اشابا ^(١)
بهتن من المموم الي ركبا	وصيرت الله ود له ركبا ^(٢)
ألم ترنا اعز الناس جارا	واوعهم وامنعهم جانا
لما الجبل المطل على زار	حالن المجد منه والمضانا ^(٣)
تفضلنا الانام ولا نمواشى	ونوصف بالجبل ولا نجابا ^(٤)
وقد علمت ربيعة بل زار	بان الراس والناس الذنابي
ولما ان طعت سمها كعب	فتحما ينف للحر بابا
منخاها الحرايب غير انا	اذا جارت محاما الحرابا ^(٥)
ولما نار سيف الدين ترنا	كما هيجت آسادا غضابا

(١) يحكي انه شاب قبل ان يبلغ العشرين سنة (٢) الرك القافلة
والركاب الرواحل (٣) المطل المشرف والمضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط
على الارض والطويل الممتنع (٤) المخانة الاستثناء والمخابة الميل يقال طناه
مال اليه (٥) الحرايب جمع حربية وهو ما يعاش به من المال وحرايب جمع حربة

استنه اذا لاقى طعاناً صوارمه اذا لاقى ضرباً^(١)
دعانا والاسنة مشرعات فكننا عند دعوته الجواب
صنايع فاق صانعها ففاقت وعرس طاب غارسه فطاباً^(٢)
وكننا كالسهم اذا اصابت مراميهها فراميهها اصابا
قطعن الى الحياة بنا معاناً ونكبنا الصبيرة والضباب^(٣)
وجاوزن البرية صاديات يلاحظن السراب ولاسراباً^(٤)
عبرن بما سمح وانبيل نقل وجبن الى سالية حين ساب^(٥)
فما شعروا بها إلا ثباتاً دوين التد تصطب اصطحاباً^(٦)
تأمين الثناء بصبر يوم به الارواح تنهب انتهابا
تنادوا فانبرت من كل فج سوابق ينتخبن له انتخاباً^(٧)
وقاد ندى بن جعفر من عقيل شعوباً قد اسلن به الشعابا^(٨)
فما كانوا الا اسارى وما كانت لنا الا نهابا
كان ندى بن جعفر قاد منهم هدايا لم يرغ عنها ثوابا^(٩)

(١) اسنة خبر اسنداً محذوف تقديره نحن اسنته ويجوز ان تكون اسنته مثمداً خبره

صوارمه يعني اسنته لدي الطعان هي سيوفه عند الضراب

(٢) يعني نحن صنائع سيف الدولة وعرسه مما فينا من المزايا الحسان فانما هو

من فضله (٣) الحياة ومعان والضباب اسماء لمواضع معروفة (٤) السراب

ما يرى في شدة الحر من بعيد كالماء (٥) ما سمح اسم موسم والليل طفل اي

اوله وحين ساب آخره (٦) الثبات سدير الحيل دون التد والتد هو العدو

(٧) انبرى انتصب قائماً واعترض والفج الطريق والسوابق الحيل (٨) الشعوب جمع

شعب وهي القبيلة العظيمة والتعاب جمع شعبة وهو حبل الرمل وصدع في الحبل ياي اليه المطر

(٩) الاراحة الطلب والارادة

وشدوا رأبهم بيني بديع
 فلما اشتدت الهجاء كنا
 وامنع جاننا واعز جاراً
 سقياً بالرماح بي قشير
 وسقناهم الى الجيراب سوقاً
 ونكنا الفرقيس لم رده
 وامطرنا الحماه بمرجن
 وحزن الصمخه ان يخذن دخداً
 وسال عن الغور وسرن حى
 قريبا بالسماء من عقيل
 وللصباح والاصباح عبدة
 تركنا بيوت بني الهما
 تشفت من ابى بكر حقود
 فخابوا لا ابا لهم وخاباً^(١)
 اشد مخالفاً واحد ناباً
 واوفر خمة واقلاً عاباً
 بطن العثير السم المذاباً^(٢)
 كما استاق آلالاً صعباً^(٣)
 كأن بناعن المأوى اجتاباً^(٤)
 واكن باللعان المر صاباً^(٥)
 ويحن القلاة را اجتاباً^(٦)
 وردن عيون تدمر والجباباً^(٧)
 سباع الارض والطيور السعاباً^(٨)
 قتلنا من ابائهم اللباباً^(٩)
 نواب ينتهجن امه انتحاباً
 وبرزت الضباب به الضباباً^(١٠)

- (١) لا ابا لهم كنه تشتمل في الد - كأن - اب له يعرف وقد شتمل في المدح بقريه المقام، كأن لم يوجد له مثل في السر واكثر استعماله في اسم
- (٢) الشراء اسم مكان (٣) الحيران اسم موضع والبال جمع ابل
- (٤) الفرقيس نكلى وزن سميدع اسم ماء ونكنا عدلنا (٥) الحماه ومرحجن اسمها موضع والصاب نمت له مرارة (٦) الصمخه في حزن للال والوجد نوع من سير الابل وحوب القلاة قتلها (٧) تدمر والحماها اما موضع (٨) قريبا اطعمنا والسماء اسم موضع والسحاب الجياح (٩) الصباح عند عبارة اخاري دعي زيد ابن حاتم كان عامل سيب الدولة بقسر بن فلما قتله كعب وزار اوقع ههما ما حكا في هذه القصيدة والاباب الخالص مركبى (١٠) الضباب حد السيف والحقدايف

وابعدنا سوء الفعل كعباً
 وشردنا الاجولات طيباً
 سمائب ما اتاح على عقيل
 وسرنا بالحيول الزمير
 امام متيع سمح بنفس
 وما ساق مذهب ولكن
 وياسرنا فكيف الاعادي
 فلما ايقرا ان لا ذيات
 وعاد الى الجبل لهم معانوا
 امر عليهم سمو واسما
 احبهم الجيرة بهد يأس
 ديارهم اتزعزعا انتمساراً
 ولوشنا حميمها الدائب
 اذا ما نفذ الامراء جرسا
 انا ابن الضاريين المام قوماً
 أم تعلم ومالك قال قفا
 وباني كنت اتقيا شهابا
 * * * وقد كتب بها الى سيف الدولة * * *

وقد ضج جيشك من طول القتال بنـ وقد شككت الينا الحيل والابل

(١) الدباب ايهم التمر الطال (٢) الاربي العمل بالصواب مرة

(٣) يعني ان من عادة الملوك والامراء ان ترسل لمي ادبهم الحيوس اما نحن فكنتي نارسال كتاب يبي عن ارمان جيش لانهم لا يقدرون على الخالفة

وقد درى الروم مذجأورت ارضهم
 فى كل يوم ترور الثغر لا ضجر
 فالفس جاهدة والعين ساهرة
 توهمتاك كلاب غير قابدها
 حتى راوك امام الجيش تقدمه
 فكنت اكرم مسئول وافضله
 وقال اول ما أسري سال سيف الدولة المفاداة به ^(١)

دعوتك للجفر الفريخ المسهد
 وما ذاك بخلا بالحياة وانها
 وما زال غني ان تحصا معرنا
 ولكني اختار موت بني اي
 وآني وتأبى ان اموت موسدا
 نصوت علي الايام نوب جلاذني
 وما انا الا بين امرى ودمه
 ثن حسن صبره بالسلامة وعيه
 ومثلك من يدعى اكل عظيمة
 لدي واليوم القايل المتبرد
 لأول مبذول لأول يجتدي ^(٢)
 ليل الردى ان لم يصب فكان قدير
 على سروات تحيل غير موسد
 بايدي الصارى موت اكدا كبر
 ولكني لم انص 'توب التجلد ^(٣)
 يجدد لي و، كل يوم يجدد
 ومن ريب دهر انزلت متوعد ^(٤)
 ومتلي من يفدى بكل مسود ^(٥)

(١) اي طست قبيله كلاب انك قد قصد عرونا وقد احلنت لك الاعداء
 وعائتها فرأت منك خلاف ما طنت (٢) يعني انه لا يطلب الرحمة بالمسندة
 من سيف الدولة حرصا على الحياة فهو يشد لها لاول طالب لها في القتال (٣) كان
 مخففة واسمها صمير التان محذوف وحرها ايضا كذلك وقديره اصيب كقول الشاعر
 ازى التمرل غير ان ركابها لما نزل برحلتها وكان قدير
 (٤) نصوت من نضا التوب اذا الاله (٥) المسود الحري التجاع والتسويد الجراة

اناديك لا اني اخاف من الردى
 وقد حطم الحطبي واخترم العدا
 وآنف موت الذل في دار غربه
 فلا تقعدن عني وقد سيم فديتي
 فكم لك عند سي من اياي وانعم
 تشبث بها اكرومة فت فوتها
 فاذا مت بعد اليوم عاك مهلكي
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا
 ولم يك بدعاً هلكه غير انهم
 فلا كان كاب الروم اراء منكم
 ولا بلع الاعداء ان يتناهضوا
 ااضعوا على اسراهم لي عوا
 متى تخلف الايام متلي لكم فتي
 ولا ارجي تاخير يوم الى غد
 وقال حد المشرفي المهند ^(١)
 بايدي النصاري الغلف ميتة امكد ^(٢)
 فلست عن الفعل الكريم بمقعد
 رفعت بها قدري واكثرت حسدي
 وقم في خلاصي صادق الوعد واوعد ^(٣)
 معاب الزرايين مهلك معبد ^(٤)
 يهدون اطراف القريش المقصا
 بما بين اد سيم الفداء وما ودي
 وارعب في كسب النساء الغلدر ^(٥)
 وتقمع عن هذا العلاء المستبد
 وانتم على اسراكم غير عود ^(٦)
 شديداً على البأساء غير ملهد ^(٧)

(١) الحطبي الزوج يقول دعوتك في حال نكس رجي واحد البدا لي ما دمر
 وتقل حد سيني (٢) الاتلاف الذي لم يختن جمعه غاب
 (٣) تشبث تعلق . مت فوتها ذهبت دهلها . يعرض سيب الدولة انه لم يعامله
 بمسئ الكرم (٤) يعني ان الزرايين اعدوا كؤهم لم يفتدوا مبدأ فتحاوا
 عند حتى مات في الاسر تم ترعوا يرتونه بالامضاء ويذرونها بالبلاد (٥) يقصد
 مكاب الروم سيدهم فنه يشدي اسراه (٦) الاشهاد في اضحو الشجب المتولد
 عن التوبيخ يقول لهم يرجعون الي في اسراهم وانت لا ترجع اليهم في خلاصي
 (٧) غير ملهد لا ذليل ولا ضعيف

متى تخلف الايام مثلي لكم فتي
 فان تفتدوني تفتدوا شرف العلا
 فان تفتدوني تفتدوا اعلامكم
 يطاعن عن احسابكم باسانه
 اتاني افاني عثرة الدهر انه
 ولو لم تل نفسي ولأءك لم اكن
 ولا كنت القى الاف زرقا عيونها
 فلا واي ما ساعدان كساعدي
 ولا واي ما يفتق الدهر جازا
 وانك للمولى الذي بك اقتدي
 وانت الذي عرفني طرق العلا
 وانت الذي باغتني كل تدبر
 فيا ملبس النعما التي جل قدرها
 لم تراني فيك صالحت حده
 يقولون جانب عادة ما عرفتها
 شديدا على الانسان ما لم يعود^(١)
 طويل نجاد السيف رحب المقلد^(٢)
 واسرع عواد اليهم معود
 فتي غير مردود اللسان ولا اليد
 ويضرب عكم بالحسام المهند^(٣)
 رماني بنصل صائب النحر مقصد^(٤)
 لا يردها في نصره كل مورد
 بسعين فيها كل انام انكد^(٥)
 ولا واي ما سيدان كسيد
 وترقه الايام رتعا بمسرد^(٦)
 وانك للنجم الذي بك اهتدي
 وانت الذي اهديتني كل مقصد
 متيت اليها فوق اعماق حسدي^(٧)
 لقد اخلفت تلك التياب فجدد^(٨)
 وفيك شربت الموت غير مصرد^(٩)
 شديدا على الانسان ما لم يعود^(١٠)

(١) طول النجاد كناية عن طول الزامة ورحب المقلد كناية عن سعة ما من
 المتكبين وهو دليل التبحر (٢) المقصد اسم فعل من اقصد السهم اذا اصاب بقتل
 (٣) يقول لولا ولاءك ما كنت الاقي انما من الصاري سبعين رجل فيهم كل
 انام كى الاعداء انكد (٤) يقصد ان شان الدهر تعيد الاحوال فاذا فتق
 من جانب رقع من اخر (٥) احلفت بايت يخاطب سيف الرسول انك البستاني
 توب نعم حليلة القدر لكانها قدمت ولبيت محمدا بسملة الخلاص لا امر
 (٦) غير مصرد اي غير معول من صرده اي سماء دون الري (٧) جانب بمعنى قارب

فقلت اما والله ما قال قائل
ولكن سألها فاما منية
ولم ادرب الدهر من عدد العدا
بقيت على الايام تحمي با الردى
فلا يحرمني الله قربك انى
شهدت له في الخيل الالم مشيد
هي الطعن او بنيان غير مشيد
وان المنايا السود يرمى عن يد
وفديك ما سى بعد سى
مرادي من الدنيا وحشي ومقصدي

✽ وقال وقد تغل من الجراح التي نالت ويثربن نفسه وكتب ما الى والدته يعزها ✽

مصاي جليل والعزاء جليل
جراح تمامها الاساة مخافة
واسر اقسية وابل نجومه
تطول بي الساعات وهي قصيرة
تناساني الاضباب الا عصبية
وان الذي بقي على العهد منهم
اقرب طري لا ارى غير صاحب
ومنها نرى ان المتاركة محس
تصفت اقوال الرجال فلم يكن
اكل خيل انكد غير منصف
نعم دعت الدنيا الى العدم عوة
وظني بان الله سوب يزل
وسقان بار منها و خيل^(١)
اروى كل شيء غيرهن يرول
وفي نهر لا يسرك حول
ستلحق بالاخري عدا وحول^(٢)
وان كثرت دعواهم اتليل
يميل مع العماء حيث تيل
وان خيلا لا يفر ايل^(٣)
الى غير شاة في ازمان وصول
وكن زمان بالكرم نخيل
اجاب اليها عالم وجهول

(١) التحامي التحنف والإساءة جمع اسي وهو الطيب والدخيل الداخل من البدن

(٢) اراد بالعصبة سيف الدالة مصعر عصبية بالتحريك وهي قرابة الرجل لابه

والصغير ما تنجب (٣) بي لما لم اجد صاحباً وفيما صرت اعد الذي يدرك محسناً

والخليل الذي لا يدرك هو الذي يعد خيلاً

وفارق عمرو بن الزبير خاليه^(١) وغلى امير المؤمنين عقيل^(٢)
 فباحسرتي من لي بخذل^(٣) مرافقي^(٤) اقول اشجوي تارة ويقول^(٥)
 وان وراء الستر اما بكواها علي^(٦) وان طال الزمان طه^(٧) ين^(٨)
 فنيا أما لا تخطي الاجر انه على قدر الصبر الجليل جز^(٩)
 اما لك في ذات النطاقين اسوة بمكة والحرب العوان تجو^(١٠)
 اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب وتعلم علماً انسه اقتين^(١١)
 تاسي كفاك الله ما تحدرينه فقد غال هذا الدهر قبلت غول^(١٢)
 وكوفي كما كانت باجرک صفة ولم يتف منها بالبكاء عليل^(١٣)
 ولو رد يوماً حمرة الخبز حزنها ادا ما نالها رنة وعويل^(١٤)
 لقيت نجوم الليل مني صوار^(١٥) وخضت سواد الليل وهو دهر^(١٦)
 ولم ارع للنفس الكريمة خلة عشة لم يعطف علي حليل^(١٧)
 ولكن لقيت الموت حتى تركتها وفيها وفي حد الحسام فزل^(١٨)
 ومن لم يوق الله فهو ممر^(١٩) ومن لم يعز الله فهو دليل^(٢٠)
 ومن لم يرد الله في الامر كئ فليس لمخلوت اليه سبيل^(٢١)

(١) يعني مدائن الدنيا والها من عدد البقاء على الصحة كما في قصة عمرو
 ابن الزبير مع حليان وتخليصة امير المؤمنين سير الدولة قبيلة عقيل الذين قادم بدي
 ابن جعفر كما ذكر سابقاً (٢) يول لامة لا تحزني فيفونك الاحر لان التواب
 بقدر الصبر على المصيبة (٣) ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر وقصتها في مقتل
 انها عبد الله ابن الزبير مشهورة (٤) عال اهلك والوعول بالصم الملكة والداية
 (٥) يعني ان صفة مع انها بكت على مقتل احبها حمرة متدالت الاحر بصرها
 (٦) الرنة الصياح وروع الصوت ومثله اعل يل

﴿ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة من الطريق وقد اتتدت به العلة ﴾

هل تعطفان على العايل	لا بالاسير ولا القاتل
أت قلبه الاكف	سحابة الليل الطويل ^(١)
فقد الضيوف مكانه	وبكته ابناء السبيل ^(٢)
وتعطلت سمر الرما	ح واغمدت بين الصول ^(٣)
يا فارج الكرب العثيل	م وكاتف الخطب الجليل
كن يا قوي اذا الضعيف	ف ويا عزيزا لذا الذليل
قربه من سيف الهدى	في ظل دولته الظليل ^(٤)
لم او منه ولا سفيه	ت بطول خدمته عايلي
الله يعلم انه	امي من الدنيا وسولي
وائن حنت الى ذبا	ه لقد حنت الى ومولي
لا بالفضوب ولا القطو	ب ولا الكذوب ولا الملول
يا عدقي في التأنا	ت وتلني عند المقيول
ان المحبة والذما	م وما وعدت من الجميل
امل على النفس الكريمة	ي والقلب المحول

﴿ يقال وكتب الى والدته بهج ﴾

لولا انهجوز بهج ما خفت اسباب المنية

(١) اي ماتت اكف الخدم والاسماء ثلثة طول الليل (٢) يدل انه كان
محسنا اليه والمارة ماله (٣) اي بدار مرض لم يعد من يعطي الرماح
والصول حقا في الحرب (٤) يتوسل الى الله تعالى ان يقوي ضعفه . يقر
من سيف الدولة . لم يع من صحبته وخدمته

ولكن لي عما ساءاً
لكن اردت مرادها
واري محاماتي علي
امست بمنسج حرة
لو كان يدفع حادث
لم تطرق نوب الحوا
لكن قضاء الله والا
والصبر ياتي كل دي
لا زال يطرق منبجاً
فيها التقى والدين مج
يا امنا لا تباي
كم حادث عنا جلا
اوسيك بالصبر الجي
ت من القدا نفس ابيه
بغوا فجدت الى البذية
ها ان تضام من ابيه
بالحزن من هدي حريه
او طارق بجميل نيه
دثارض هاتيك المقية
احكام تنفذ في البريه
رزء علي فدر الرزية^(١)
سبي كل غادية تحية
موعان في نفس زكية
لله الطاف خفيه
ه' وكم كفانا من بلية
ل فانه خير الوصية

✽ وقال وقد كتبها الى علامين له يقال لها ضار ومنصور يستخفهما ✽
هل يجبان بي رفيقاً رفيقاً
كنت مولاي كما وما كنت الا
فاذكراني وكيف لا تذكراني
بت ابكي كما وان عجباً
يخلص الو' او صديقاً صدوقاً^(٢)
والداً محسناً وعماً شقيقاً
كلما استخون الصديق الصديقاً
ان بيت الاسير بكى الطليقاً

(١) يعني ان الله يبعث الصبر لكل ذي مصيبة على قدر تلك المصيبة

(٢) الرفيق الاول من الرفاقة بمعنى الصعبة والرفيق الثاني بمعنى الرحمة

﴿ وقال وقد كتب بها الى علامه منصور ايضاً ﴾

مغم مؤلم جريح اسيرُ ان قلبا يطيق ذا الصبورُ
وكثير من الرجال -ديد وكثير من الرجال صخورُ
قل ان حلّ بالسّاء طليقاً بابي قلبك الطليق الاسيرُ
انا اصبحت لا اطيع حراً كيف اصبحت انا بامّصورُ

﴿ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة ﴾

اما الجميل عدكّن توابُ ولا لمسيء عندكّن متابُ^(١)
لقد ضلّ من -توت مواه خريدة وقد ذل من نقضي عليه كمام^(٢)
ولكنني واحد لله حازم انّ اذا ذلت له رقابُ
ولا تملك المساء قني كله وان ملكتها رقة وتبابُ^(٣)
واجري -لا عطي المهرى فتمل سوّدي واهدي ولا ينخي عليّ صرابُ
اذا الحلّ لم يهيجك الاّ مائة فليس له الاّ الفراق عتابُ
اذا لم اجد سيفي في بلدة ما اردته فعندي لاخرى عزمة وركابُ^(٤)
فليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس ايب^(٥)
صبور ولو لم تبقى مني بقية قوول ولو ان السيف جوابُ
وقور واهوال ايمان ترشي والموت حوتي بيئة وهاهب^(٦)

(١) اي انيس للجميل اساق عندك حراء وليس عندك للمسيء اذا تاب قبول

تربته (٢) الحريدة السكر التي لم تمس والكعاب البيت التي بدأ تديها

(٣) الرقة حسن المنظر (٤) الركاب الابل التي يسار عليها (٥) اي

ينبغي ان لا يفارق الانسان احبابه ما دام قادراً لكن اذا انتفضي امر الفراق من
حانهم فليفارقهم مؤبداً (٦) تنوتني لتناولني

والحظ احوال الزمان بمقالة
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه
 وقد صار هذا الناس الاقلهم
 تغايت عن قومي فظنوا غباوتي
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم
 وما كل فعّال يجازى بفعله
 ورب كلام مرفوق مسامعي
 الى الله اشكو اننا بمنازل
 تمر الليالي ليس للنعيم موضع
 ولا شدّي لي سرج على ظهر ساج
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع
 ستذكر ايامي غمير بن عامر
 نا الجار لا زادي بطيخ عليهم
 ولا اطلب العوراء منهم اصبها
 واسطو وحيي ثابت في قلوبهم
 بني عمن لا اتركوا الحرب اننا

بها الصدق صدق والكذاب كذاب
 ومن اين للعزّ الكريم صحاب
 ذئاباً على اجسادهن ثياب^(١)
 بفرق اغيابا حصي وتراب^(٢)
 اداً علموا اني شهدت وغابوا
 ولا كل قوال لدي يحاب
 كما طنّ في لوح المهجير ذباب^(٣)
 تحكم في آسادهم كلاب
 لدي ولا للمعتقين جناب^(٤)
 ولا ضربت لي بالعراق قباب^(٥)
 ولا لمعت لي في الحروب حراب
 وحكعب على عادتها وكلات^(٦)
 ولا دون مالي في الحوادث باب
 ولا عورتي للطالين تصاب^(٧)
 واحلم عن جهالم واهاب
 شداد على غير الهوان صلاب

(١) اي كيف يثق بالناس وقد صاروا اذناناً في صورة النشر

(٢) يقول تغايت عن قومي فظنوني غيباً جعل الله في راس من كان كذلك

حصي وتراباً اي اماته (٣) المهجير شدة الحر (٤) المعتقون هم الدين يطلبون

الدنيا (٥) الساج الجواد والقباب الحيام (٦) اي ان هذه القبائل منذكره

على الطائف بها (٧) العورة هنا ما يستعنى به

بني عننا ما يصنع السيف بيننا
 بني عننا فحز السواعد والنظي
 وان رجالاً ما بينهم كابين اختهم
 فعن اي عذرات دعوا ودعيتهم
 وما انتحي ما يعلم الله غيره
 وافعاله ناراعين كريمة
 ولكن نبا منه بكبي صارم
 وابطأ عني والمنايا سريعة
 فان لم يكن ودي قريب فعده
 فأحوط الاسلام ان لا يضيعني
 ولكنني راض على كل حالة
 وما زلت ارضى بالقليل محبة
 واطلب ابقاء على الود ارضه
 كذلك الوداد المحض لا يرتجى له
 وقد كنت ارضى المهجر والشمل جامع
 اذا قل منه مضرب وذباب^(١)
 ويوشك يوماً ان يكون ضراب
 حريين ان يقضى له ويهاب
 ايتهم بني اعماننا واجابرا
 رغب علي للعفة رحاب^(٢)
 رامواله لاطالين نهاب^(٣)
 واظلم في عيني منه شهاب
 للموت ظفر قد اقل ونا^(٤)
 ولا سب دون الرجال قراب^(٥)
 ولي عنك فيه حوطة وماب
 لتعلم اي الخلتين سراب^(٦)
 لديك رما دون الكثير حجاب
 وذكرى مني في غيره وطلاب
 تواب ولا يخفى عليه عقاب
 وفي كل يوم لقيه وخطاب

(١) يقول اي فائدة للسيف اذا كان به فلول وفي حده انشلام (٢) الرحاب
 الاول جمع رحبة وهي الساحة والثاني معنى الواسعة (٣) الهاب جمع غيب بالصم
 وهو العنينة (٤) جعل للموت ظفراً ونا على طريق الاستعارة (٥) يقول
 لسبب الدولة اذا لم يكن بينا ود ولا سب ولا قرابة فعلى الاسلام ان لا يحسرنى
 والحال ان في الترابية الاسلامية لي عنك حراسة ونيابة (٦) اراد بالخلتين
 الاضاعة وعدما

فكيف وفيما بيننا ملك قيصري وللبحر حولي زخرة وحبابي^(١)
 من يمد بذل النفس فيما تريده اتاب ببر العتب حين اتاب^(٢)
 فليتك تحاور والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب^(٣)
 وايت الذي ييني وييسك عامر وييني وبين الدائنين خراب^(٤)
 * وكسب اليه سيف الدولة ينفذ من تاخر امره وتسو به له فكشبت اليه الفراس *
 بالكره مني واختيارا ان لا اكون حليف دارك
 يا تاركني ابي لتسكرك ما حيت لغير تارك
 كن كيف شئت فانتني ذات المواسي والمشارك
 * وكشبت اليه من الاسر *

وما كنت اختى ان ايت وبيننا خليعان والبحر الاحمر وبالس^(٥)
 ولا انني استصحب الدهر ساعة ولي منك مناع ودونك حابس^(٦)
 ينافسي هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك منافس^(٧)
 شريك من دهري بذى الناس كلهم فلا انا مغفوس ولا الدهر باخس^(٨)
 تشوقني الاهل الكرام واوحشت مواكب بعدي عندهم ومجالس^(٩)
 ومملكته النفس الكريمة طائعا وتبذل للمولى النفوس الفاس^(١٠)
 وربما ساد الاماجد ماجد وربما ساد الفوارس فارس^(١١)
 رفعت عن الحساد نفسي وهل ثم ومن حسدوا لو شئت الافراس^(١٢)

(١) الزخرة من زحر البحر ادا طمى وجبات الماء معطمة وما يعوده من الفتية

(٢) اي احازى بالعتاب المر وانا في حالة نقضي الرحمة (٣) بالس اسم مكان

(٤) اي تركت الناس جميعهم للدهر واحذتك وحدك منه فلا انا مغفون في

هذا العقد ولا الدهر غان لي لانك تساوي جميع الناس (٥) يعني كثيرا

يسود الاماجد ماجد منهم ويزين الفوارس فارس منهم

ايدرك ما ادركت الا ابن همة يمارس في كسب العلا ما يمارس
 يضيئ مكاني عن سواي لاني على قمة الجند المؤثر جالس^(١)
 سبقت وقومي بالكارم والعلا وان رعت من آخرين المعاطر^(٢)
 * وقال ايضاً عقب البيت الذي كان بسببه ما كان *

ولله عدي في الاسار وغيره مواهب لم يخص بها احد قبلي
 سمات عقداً اعجز الناس عنها وما زلت لا تنقدي يدوم ولا حلي
 ادا عايتني الرم قد ذل مسيدها كأنهم اسرى لذي بلا كبل^(٣)
 واوح اياماً حلت كرامة كاني من اهلي نقلت الى اهلي^(٤)
 وابلع بني عمي وابلع بي اي ناء ربي غير اتر محاسني
 وما ناء ربي غير اتر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل
 * وقال وقد كتب بها من الامر الى سيف الدولة *

ابي غرب هذا الدهر الا تشرعاً ومكنون هذا الحب الا تضوعاً^(٥)
 وكنت اري اني مع الحزم واحد اذا شئت لي مضى واذا شئت مرجعاً
 فلما استمر الحب في غلوائه رعت مع المصياغة الغر ما رعى^(٦)
 فزني حزن الهائمين مبرحاً وسرتي سر العاشقين مضياً
 خالي لم لا تبكياني صابة أأبدتما بالاجر الفرد اجرعاً^(٧)

(١) القمة بالكسر على الرأس (٢) المعاطر الانوف (٣) الكبل
 القيد والصيد بكسر الصاد جمع اسيد وهو الملك (٤) اي انه مكرم في اسره عند
 الروم (٥) الغرب الفرس التديد الحري والتضوع الانتشار
 (٦) المصياغة المبالغة في تضييع الشيء والغر الذي لم يجرب الامور
 (٧) الاجرع كتيب في جانب منه رمل وفي جانب حجارة

عليّ لمن ضنت عليّ جفونهُ
 هبت شبابي والشباب مضنهُ
 آيت معني من مخافة عتبه
 فاما مضى عصر الشبية كله
 تطلبت بين الهجر والعتب فرحة
 وصرت اذا ما رمت في الخير لذة
 وها انا قد حلّ المشيب مفارقي
 فلو انني مكنت مما اريده
 اما ايلة تمضي ولا بعض ليلة
 اما صاحب فردي يوم وفاءه
 وفي كل دار لي صديق اوده
 اقامت بارض الروم عامين لا ابي
 اذا خنت من اخوالي الروم خطه
 وان اوجعتني من امادي سيمة
 ولو قد املت الله لارب غيره
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندی
 وما مرّ انسان فاخلف مثله

عوارب دمع يشمل المي اجمعا
 لا يلج من ابناء عمي اروعا^(١)
 واسح محزوناً وامسي مروعا^(٢)
 وفارقي تسرخ الشباب وودعا
 وحاولت امراً لا يرام ممنعا
 لتبعها بين المومو لتبعها
 وتوحي بالتسب تاجاً مرصعا
 من العيش يوماً لم اجد فيه موضعاً
 اسرّ بها هذا القواد الموحماً
 فيصبي ان اصفي ويرعى لمن رعى^(٣)
 اذا ما تفرقنا حفظت وضعما
 من الناس محزوناً ولا متصنعا
 تخوفت من اعمام العرب اربعا^(٤)
 اقيمت من الاحباب ادمى واوجعا
 رجعت الى آبي واملت اوسدا
 ومن لم يجد الا القنوع ثقفاً^(٥)
 ولكن يرجي الناس امراً موقعا

(١) يقول وهبت شبابي الذي حقق ان يدخل به لواضح الوجه طلقه من ابناء عمي (٢) يعني اراعي رضاه في جميع اوقاتي (٣) اي يدوم لي وفاءه فيعالمني كما اعامله (٤) الحطة الطريقة والحصلة (٥) القنوع بالضم السؤال والتضمر والرضى بالقسم ضد والمراد هنا الرضى بالقسم يقول لقد قنع قومي بدي من المطر بالندی

تسخر سيف الدولة لما عتبته
 فقولاً له يا صادق اود اني
 فلو انني اسكنته في جوانحي
 فلا تغترر بالناس ما كر من نرد
 ولا نثقل ما يروق جماله
 ولا نقبان القول من كل قائل
 فله احسان علي رنعة
 اراي طريق المكرات كما اري
 فان يك بطوء مرة فطالما
 وان جف في بعض الامور فاني
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل

وعرس بي تحت الكلام وقرعاً^(١)
 جعلتك مما رايني الدهر مفزعا
 لاورد ما بين الضلوع وفرعاً^(٢)
 اساك اذا اوضعت بالامر اوضعا^(٣)
 نقلد اذ جربت ما كان اقطاعا
 سارضيكم مرأتى استارضيك سمعا
 والله صنع قد كفاني التصعما
 علي واسماني على كبر من سعي
 تسرع نحوي بالجميل واسرعا
 لاشكره الاعمى التي كان اودعا
 بذاك البديل المسجد ممتعا^(٤)

✽ وقال وقد سمع درقاء تروح على شجرة عالية ✽

اقول وقد ناحة بقرني حمامة
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة الوى
 ايا جارتى هل بات حالك حالي
 ولا خطرت منك الهموم ببال
 اعجل محزون القواد قوادم
 على غصن نأي للسافر عالي^(٥)

(١) يقول ان سيف الدولة عرض بي ضمن كلامه وقرعني وبخني
 (٢) يقول لو اخفيت الود في جوانحي لاوردك وفرع (٣) اوضعه اطلعه على
 رأيه (٤) يقول وان جفاني سيف الدولة في بعض الامور فان له عندي نعمي
 سالفة يستحق ان اشكره عليها وان حدد صعبة احد بعدي واستبدله بي فانه لا يجد
 مثلي وان وحد فانه لا يزال ممتعاً به (٥) يخاطب الحمامة بقوله لها كيف تكونين
 محزونة القلب وانت على غصن طويل عال

تعالى ترى روحاً لذي ضعيفة ترد في جسم يعذب بال^(١)
ايضحك ماسور^(٢) وتبكي طليقة ويسكت محزون وينطق سال
* وقال في اهل البيت رضي الله عنهم *

لست ارجو النجاة من كل ما اخذ سواه الا باحمد وعلي^(٣)
وبنت الرسول فاطمة الطاهر ر وسبطيه والامام علي^(٤)
والتقي النبي باقر علم الله له فيا محمد بن علي^(٥)
وابي جعفر عبي رسول الله له ثم ابيه الدكي علي^(٥)
وابنه العسكري والقائم المظفر بر حقي محمد وعلي
فيهم ارنجي بلوغ الاماني يوم عرضي على الاله العلي
* وقال بفنحر *

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة اذا ما نأونا زاحلهم بعدا
وانا ليتني عواطف حلما اياه وان ساءت طرائقهم حدا
ويمنعنا ظلم العشيرة اننا الى ضرها لم ننتغي ضرها اهدى
وانا اذا تسنا بعاد قبيلة جعلنا محالاً دون بعدهم نجدا^(٦)
ولو عرفنا هذه العشائر رشدها اذا جعلتنا دون اعدائنا ردا

(١) يقول للنجاة اذا اردت ان تعرفي حالتي فتعالى ليري روحاً ضعيفة ترد في جسم معذب مال من العشق (٢) اراد باحمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني طالب (ر)ه (٣) وفاطمة الزهراء بنت النبي وسبطيه اي الحسن والحسين والامام علي (٤) هو علي بن الحسين زين العابدين والباقر هو محمد بن علي وسمي بالباقر لانه در العلم وفيه قال القرطبي يا باقر العلم لاهل النبي وحيد من لى كل الحلى

(٥) هو ابو جعفر محمد الصادق وانه كان يلقب بالدكي (٦) اي اذا اردنا ابعاد قبيلة اعدائنا بسرعة حتى تكون نجد اقرب منها ومن اهلها

ولكن اراها اصلح الله امرها واخلفها بالرشد قد عدمت رشدا
الى كم نرد البيض عنها صوادياً ونثني صدور الخيل قد ملئت حقدا^(١)
ويغلب بالحلم الحمية فيهم ونزعى رجالاً ليس نزعى لهم عهدا
احاف على نفسي وللحرب صورة بواذر امر لا يطيق لها رداً^(٢)
وجولة حرب يهلك الحلم عندها وسورة باس تجمع الحر والعبداء
وانا لنرمي الجهل بالجهل قوة اذا لم نجد منه على حاله بداً

✽ وقال في الدرر ✽

اقبلت كالبدر تسعى علماً نحوي براح^(٣)
قلت اهلاً بفتاة حمت نور الصباح^(٤)
علي بالكاس من امه بيع منها غير صاح

✽ وقال في الدرر ايضاً ✽

مال للعبة من الذي يقضي به الله امتناع^(٥)
ذدت الاسوداء الفراء نس ثم تفرسني الضباء^(٦)

✽ وقال منبذلاً ✽

الحزن بمجمع والصبر مفترق والحب مختلف عدي ومتفق^(٧)
ولي اذا قام عين نام صاحبها عين تحالف فيها الدمع والارق^(٨)

(١) اي الى متى نصر مع مقدرتنا على الانتقام وسيوفنا ممتطسة الى شرب الدماء
وامثلت حيولنا حقدا عليهم (٢) يقول احاف ان لادالك نفسي وفيها للحرب بواذر
نطش لا يمكن ردها (٣) اللمس قبيل الصبح (٤) كناية عن خمرة مستعنة
(٥) ددت اي منعت والعرائس التي تفرس هنا تجوم شهها حبانة
(٦) الابن الاولى بمعنى الداء عارة عن المحوبة والعين الثانية بمعنى الناصرة
والارق سهل التليل

لولاك يا ظبية الاس التي نظرت
 لكن نظرت وقد سار الحايك ضحى
 لا وصلتني الى مكروشي الحدق^(١)
 بناظر كل حسن منه مسترق^(٢)
 وقال ايها معرض سيف الدولة *

وما هو الا ان حرث فراقنا
 يدكرني بعد الفراق عهوده
 بد الدهر حتى قيل من هو حارت
 وتلك عهود قد بلين رثااث
 وكنت اليه من الاسر *

ان في الاسر لصبا
 هو باليوم مقيم
 دمه للبد ص^(٣)
 وله بالشام قلب
 مستجدا لم يصادف
 عوضا عن يحب

* وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر دكان نلع سيف الدولة ان
 بعض الاسرى قال ان تدل على الامير هذا المثل كانت صاحب خراسان
 فاتهم انا فراس بهذا القول وقال من اين يرفعه صاحب خراسان *

اسيف الهدى وقريع العرب
 وما بال كتبك قد اصبحت
 الى م الجفاء وفيهم العنقب^(٤)
 تكبني مع شذية المكب^(٥)
 وانت الخايم وانت المكرم
 وما زلت تسعني بالجميل
 وانت العنقب وانت الحرب^(٦)
 وتذفع عن عاتقي الخطوب
 وتكشف عن ناظري الكرب
 وانك للجميل المشخر^(٧)
 الى بل لقومك بل للعرب^(٨)

(١) يقول لولاك يا محبوتي لما وقعني الحدق فيهما اكرهه والحدق جمع حدقة العين
 (٢) الخليط الشريك والطريق والرج وان العم والدين امرهم واحد
 (٣) ص اي مصر (٤) القريع المختار والسيد (٥) تكبني
 تبديني ونجيني (٦) الحرب الزجاء (٧) المستحضر المتكرر

عَلَى تَسْتَفَادِ وَعَافٍ يَفَادِ وَعِزُّ يَشَادُ وَنَعْمَى تَرْبُ^(١)
 وَمَا غَضُ مِنِّي هَذَا الْإِسَارِ وَلَكِنْ خَلَصَهُ خُلُوصُ الذَّهَبِ^(٢)
 فَفِيمَ يَقْرَعُنِي بِالْخُمُولِ مَوْلَى بِهِ نَلْتُ أَعْلَى الرَّبِّ
 وَكَانَ عَتِيدًا لَدِيَّ الْجَوَابِ وَلَكِنْ لَهَيْتُهُ لَمْ أُجِبْ^(٣)
 أَتَنَكَّرُ إِنِّي شَكُوتُ الزَّمَانِ وَإِنِّي عَتَبْتُكَ فِيمَنْ عَتَبُ
 فَأَلَّا رَجَعْتُ فَاعْتَبَتْنِي وَصَدِيتُ لِي الْقَوْلَ بِي وَالْقَلْبُ
 فَلَا تَنْسِبْنِ إِلَيَّ الْخُمُولِ عَلَيْكَ أَقَمْتُ فَلَمْ أَغْتَرْبُ
 وَاصْبَحْتُ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ وَإِنْ كَانَ نَقْصٌ فَإِنَّ السَّبَبُ
 فَإِنْ خُرَاسَانَ إِنْ أَنْكَرْتُ عَلَايَ فَقَدْ عَرَفْتَهَا حَلْبُ
 وَمَنْ أَيْنَ يَنْكَرُنِي الْآبَعُدُونَ أَمِنْ نَقْصٍ جَدٍ أَمِنْ نَقْصِ ابْنِ
 أَلَسْتُ وَإِيَّاكَ مِنْ أَسْرَةٍ وَيَنِي وَبَيْنَكَ عَرَقُ النَّسَبِ
 وَدَادَ تَسَابَ فِيهِ الْكِرَامِ وَتَرْيِيَّةٍ وَمَحَلِّ أَشْبِ^(٤)
 وَنَفْسُ تَكْبَرُ إِلَّا عَلَيْكَ وَتَرْغَبُ الْإِيَّاكَ عَنْ رَغْبِ
 فَلَا تَعْدَانِ فِدَاكَ ابْنَ عَمِّكَ لَا بَلْ عَلَامَتُكَ عَمَّا يَجِبُ
 وَأَنْصَفُ فَتَاكَ فَانْصَافِهِ مِنْ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ الْمَكْتَسَبِ
 فَكُنْتُ الْحَيِيبُ وَكُنْتُ الْقَرِيبُ لِيَالِي أَدْعُوكَ مِنْ عَن كُتُبِ^(٥)
 فَلَمَّا بَعَدْتُ بَدْتُ جَفْوَةً وَلَا حَ مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا أَحِبُّ
 فَلَوْلَمْ أَكُنْ فِيكَ ذَا خَبْرَةٍ لَقُلْتُ صَدِيقُكَ مِنْ لَا يَنْفُ^(٦)

(١) العاني الفقير (٢) عرض نقص (٣) العتيد الحاضر المهيأ (٤) الذهب
 الاختلاط والالتفات وفي حديث أبي مكتوم بيني وبينك أشب أي حمل ملتفة
 (٥) انكشف القرب (٦) يُقال اغبه إذا زاره في كل أسبوع مرة أو كل يومين مرة

(*) وكتب الى سيف الدولة من الاسر *

زما في كله غضب وعتب ^(١)	وانت علي والايام إل ^(١)
وعيش العالمين لديك سهل ^(٢)	وعيشي وحده بفناك صعب ^(٢)
وانت وانت دافع كل خطب	من الخطب الملم علي خطب ^(٣)
الى كم ذا العتاب وليس جرم	وكم ذا الاعتذار وليس ذنب ^(٣)
فلا بالشام لذ ^(٤) بني شهد	ولا في الاسر رق ^(٤) علي قلب ^(٤)
فلا تحمل علي قلب جريح	به لحوادث الايام ندب ^(٤)
ومثلي تقبل الايام فيه	ومثلك يستمر ^(٥) عليه كذب ^(٥)
جناني ما علمت ولي لسان	يقدر الدرع والانسان غضب ^(٥)
وزندي وهو زنديك ليس يكبو	وناري وهي نارك ليس تحبو ^(٦)
وفرخي فرعك السامي المعلى	واصلى اصلك الزاكي وحسب ^(٦)
لاسماعيل بي وبنيه نخر	وفي اسحق بي وبنيه عجب ^(٦)
واعامي ربيعة وهي صيد	واخواني بصفر وهي غلب ^(٧)
وفصلي تعجز الفضلاء عنه	لانك اصله والجد ترب ^(٨)
فدت نفسي الامير وكان حظي	وقولي عنده ما دام قرب ^(٨)
فلما حالت الاعداء دوني	واصبح ينثا بجر ^(٨) وزرب ^(٨)

(١) الالب بالكسر الفتن واللايا (٢) يعني مع انك تدفع البلايا عن الناس فانت علي بلية (٣) اي الى كم تماثني على غير جرم مني وانا اعتذر اليك ولا ذنب لي لاعتذاره (٤) الندب أثر الجرح الباقي بعد اندماله (٥) غضب نعت لسان اي لي لسان كالسيف يقدر الدرع ومن فيه (٦) ليس تحبو اي لا انطفأ لها (٧) الصيد السادة والغلب ج اعلب وهو العليط الرقية (٨) الثرب بالكسر المساوي لك في العمر

ظالت تبدل الاقوام بعدي وبلغني اعتياب ما يغب^(١)
 قفل ماشئت في قلبي لسان ملي بالثناء عليك رطب
 ققابلي بانصاف وظم تجدني في الجميع كما تحب
 * وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب *

عجبت وقد لقيت بني كلاب وارواح الفوارس تستباح
 وكيف رددت غرب الجيش عنهم وقد أخذت مأخذها الرماح^(٢)

* قال ابن خالويه كان بين اناشي اني حدين بن عبد الملك وبين ابني فراس
 مودة اكيدة ومكانات بالشعر وكان واسع العطاء والمروة تدد الثمن من سيف
 الدولة مجاوراً عنده في الانس وفي الادل والولد من طريف ما قال فيه *

ايقت اني ما حيت رهين امر اثارث^(٣)
 فاذا المنية اشرفت اورثت ذلك وارقي
 من بعد سيدنا الامير ر وليس ذاك لتالـ

* قال ابو فراس ما امكني ان اتقي على وزن هذه النافية بشعر ارضاء فاجتته على
 غيرها وكتبت اليه في عرض وقد عارضته الى بالس ليكون الاحتجاج بها *

لئن جمعنا غدوة دار بالس فإن لها عندي يد لا اضيعها
 أحب بلاد الله ارض تحملها الي ودار تحتويك ربوعها
 أني كل يوم رحلة بعد رحلة تجرع نفسي حيرة وتروعها
 فلي ابد قلب كثير نزاعه ولي ابد نفس قليل نزوعها^(٤)

(١) يقول لما خالت الاعتداء بيني وبين سيف الدولة وطالت بيننا مسافة البحر
 والدرب اتخذت بدلاً بعدي وبلغني عنك اغتتاب لي لا يقطع وسيف قوله ظالت
 الثغرات من العيبة الى الخطاب (٢) عرب الجيش حديثه وساطه (٣) اراد
 بالحارث اما فراس (٤) النزاع الاثنيان والنزوع الانتهاء

لحي الله قابلاً لا يهيم صباية اليك وعيناً لا تفيض دموعها

✽ وكتب اليه وقد اسرا ابنه ابو القاسم وفدى ابنه ابو محمد ✽

يا قرح لم يندمل الاول فهل بقلبي لكما محمل

جرحان في جسم ضعيف القوى حيث اصابا فهو المقتل^(١)

لا تعدمن الصبر في حاله ولا يرمك الخلف الاول

وعشت في عز وفي منعة وجدك المقبل المقبل^(٢)

✽ وكتب الى ابي حصين من الاسر ✽

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم في جملة الاحباب هاجره^(٣)

الحب امره والصون زاجره والصبر اول ما يأتي وآخره^(٤)

انا الفتى ان صبا او شفه غزل انا الفتي ان صبا او شفه غزل^(٥)

ما بال ليلى لا تسري كوكابه وظيف مية لا يعتاد زائره

من لا ينام فلا صبر يوازره ولا خيال على شحط يزاوره^(٦)

ان الحبيب الذي هام الفؤاد به ينام عن طول ليل انت ساهره

والشوق ينهي البكا غني ويامره والشوق ينهي البكا غني ويامره

وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره

(١) يحاطب القرح الموجود في قلبه انه لم يندمل المرح الاول حتى اصابه

جرح آخر فكيف يحمل هذين الحرحين وكل واحد منهما يقتل (٢) اراد بالجد

بالفتح البخت (٣) يتول كيف السبيل الى طيف ترجو زيارته وانت لا تنام

والطيف لا يكون الا في المنام (٤) اي ان الحب يأمره بالوصال والصيانة

تزجره عنه والصبر لازم في اول الحب وآخره (٥) اي ان احب او اضناه شوقه

الى محادثة الاحبة فآزره العفاف والتقوى (٦) الشحط البعد

هل انت يا رفقة العشاق مخبرتي
 وهل رأيت أمام الحميّ جاريةً
 وانت يا راصباً يزجي مطيته
 اذا وصلت فعرض بي وقل لهم
 ما اعجب الحب يمشي طوع جاريه
 ويتقي الحمي مفاجاة وغايته
 ابا حصين وخير القول اصدقه
 اين الخليل الذي يرضيك باطنه
 اما الكتاب فاني لست اذكره
 يجري الجمان كما يجري الجمان به
 والطرف ينظر فيما خطّ كاتبه
 وان جلست امام الحمي اقرأه
 من كان مثلي فيهم فالدنيا له وطن
 وما تمّد الى الاطناب في بلاد
 وكيف يتصف الاعداء من رجل
 عن الخليل الذي زمت اباعره^(١)
 كالجوذر الفرد تقفوه جآذره^(٢)
 يستطرق الحمي ليلاً او يباكره^(٣)
 هل واعد الوعد يوم السير ذاكره
 في الحمي من عجزت عنه مشاعره^(٤)
 كيف الوصول اذا ما نام ساهره^(٥)
 انت الصديق الذي طابت مخابره
 من الخليل الذي يرضيك ظاهره
 الا تبادر من عيني بواده
 وينثر الدرفوف الدر ناثره^(٦)
 والسمع ينعم فيما قال شاعره
 درّ الخرائد لا تقني جواهره^(٧)
 وكل قوم غدا فيه عشانه
 الا تضعضع باديه وحاضره
 ألغز أوّله والمجد آخره

(١) زمت تقدمت لاسير يخاطب رفاقه من العشاق ليخبروه عن حال الفريق
 الذين تقدمت جهالم (٢) الجوّذر ولد البقرة (٣) يزجي يسوق ويستطرق
 ينزل عندهم ليلاً او بكرة (٤) المشاعر الحواس (٥) اي يخاف من
 طروق الحمي بغتة فيخال بكيفية الوصول الى الحمي بعد نوم الساهر فيه
 (٦) الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة والدر اللؤلؤ واراد بالجمان
 الثاني والدر الثاني صفحات حديه (٧) الخرائد جمع خريدة وهي البكر التي لم
 تمس فانهن لا يقتنين الا انفس الدر عادة

ومن سعيد ابن حمدان ولادته
 لقد فقدت ابي طفلاً وكان ابي
 هو ابن عمي ديناً حين انسبه
 ما زال لي نجوة مما احاذره
 يا ايها العاذل المرجو انابتة
 لا تشعلن فما تدري بحرقته
 واحل اوحش الدنيا رحلته
 هل انت مبلغه عني بأن له
 واني من صفت منه سرائره
 وما اخوك الذي يدنو به نسب
 واني اصل من انت واصله
 ولست واجد شيء انت عادمه
 واني كتابك مطوياً على ثقته
 انا الذي لا يصيب الدهر عزته
 فمن سعيد ابن حمدان ولادته
 القائل الفاعل المأمون نبوته
 ومن علي بن عبد الله سائره
 من الرجال كريم العود ناضره^(١)
 لكنه لي مولى لا اناكره
 لا زال في نجوة مما يحاذره^(٢)
 والحب قد نشبت فيه اظافره
 ا أنت عادله ام انت عاذره
 وان غدا معه قلبي يسايره
 ود تمكّن في قلبي يحايره
 وصح باطنه منه وظاهره
 لكن اخوك الذي تصفو ضميره
 واني هاجر من انت هاجره
 ولست غائب شيء انت حاضره^(٣)
 يحار سامعه فيها وناطره
 ولا بيت على خوفه مجاوره
 ومن علي ابن عبد الله سائره^(٤)
 والسيد الذائد الميمون طائره^(٥)

- (١) يقول فقدت ابي وانا صغير فكان سيف الدولة لي ابا كريم الاصل
 (٢) اي لا زال لي ملجأ ونبجياً مما احاطه ولا زال في ملجأ ومنجى مما يخافه
 (٣) يقول لافرق بيني وبينك فكل ما وحده عندي فهو لك وكل ما حضر عندك
 فهو لي كأنهما شيء واحد (٤) هذا البيت تكرر في هذه القصيدة وربما كان
 من الكتاب (٥) النبوة من نال السيف اذا لم يمد يقطعه والذائد بمعنى الحامي

بنى لنا العز مرفوعاً دعائمه وتبىء الجد مشتداً مرائره^(١)
 فما فضائلنا إلا فضائله ولا مفاخرنا إلا مفاخره
 وإنما وقت الدنيا مراثيها منه وعمر في الاسلام عامره
 هذا كتابه. وق القلب مكتيب لم يألُ ناظمه جهداً وناتره
 وقد سمح غداة الين مبتدئاً من الجواب بوعيد انت ذاكره
 بقيت ما غردت وفي الحمام وما أستهل من واكله الوسي باكره^(٢)
 حتى نباغ انصى ما ترمله من الاور وتكفى ما تحاذره
 * وانسا القاضي ابو حنين انا فراس شعراً فاستخذه راسده ابو *
 * فراس شعر فاستخذه قتال ابو فراس *

من بحر شعراء اشترى وفيه لي عليك اعترف
 انشدني فكم كان عققه عن در صدق
 شعراً ما قسته بجميع اشعار السلف
 فممن زون مداه ثمة صيرت رزق عن الالف
 * فاحد الناس اسواق دكة - اليه ابو فراس *

ويدي يراها الله غير حبيبه ثم امارت اليه وتغفر^(٣)
 اهدي الي موادة من صاب ترك المردة في تراه وتغر
 عاقت يدي منه بملق مضن مما يصان على الزمان وينخر^(٤)
 لكنني من بعد امدني غائب واليكم تسلم الصدوق ويصبر

(١) المرائر جمع مرة وهي التود والعدل واداء، والتجبد (٢) الوسي من
 اوصاف الماركة، يسم الارص، موته وهو اول ما يقع والولي من الطير الذي يليه
 (٣) اليدبى الالة (٤) اي عاقت يدي يعني نفيس يعني ان يصبر

واذا وجدت مع الصديق شكوته سرّاً اليه وفي المحافل اشكره
 ما بال شعري لا ينجي جوابه سبحان عندك باقل لا اعذر
 * وكنت اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة *

يا طول شقي ان كان احيى خدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا
 يا من اصابه في قريبين يد ومن اخافه ان غاب او شهدا
 راح الفراق فوالا كنت تواسي وترين اليفرن الدمع والسهدا^(١)
 لا بعد الله سخماً لا اري ادماً ولا تليب ردا اذا بعدا
 اضحى وانجيت في ردي بن اعداه واني انا سب ولدا
 ما ال يثني الله مبهماً فته ونظر به الشئ بمجهدا
 حتى اعرف وعزتي شائلة وفستقا وحزنا نضل مفردا^(٢)
 اقصراً بعد عن الله عايه فاعد الناس من عمالك ما وحدا
 ابقى لما الله مؤنة ولا رح المينا ابدا في ظلم جردا
 لا ارق النازل الحنوز ساحة ولا ترد اليه المنة يدا
 الحمد لله ربي دائماً ابدا اعيناني امر ما لم يطو احدا

* واسر موكرات من حميد بن رافع بن علي بن راعي اهل *
 * سيد بن قطر مروح ومراس حتى انتزعه منهم فقال *
 ردت على بني قطر بنفسي اسيراً غير مروح الايا^(٣)
 سررت بفكه حتى نمراً وسوت بني سبيعة والاسباب^(٤)

(١) ذوالبدال المعجمة من ذوالرزم الدين اي وضعه (٢) يقول ما زلتنا
 نشاعر حتى تاتي فضائله وسقني فحاز الفضل وحده (٣) انذبات الرجوع
 (٤) غير وني والاسباب اجماع قتائل من الرب

وما ابقى سوى شكري ثواباً وان الشكر من خير الثواب
ولم يمن عليّ فتى نمر بجليّ عنه قد بني كلاب^(١)
* قال ابو فراس *

تعيب عليّ ان سميت نفسي وقد اخذ القما منهم ومناً
فقل للعلاج ان لم اسم نفسي لسماي السنان لهم وكني^(٢)
* وقال وقد بقيت عليه احبار بني قتيبة وهو حمسة عترة فارصاً وقد كان اطعمها
ما حرى لها ومها طرائد وقلائع قد اذنتها من شداد القشيري فتد عليهم فاترع ما
مهم مال

ايا عجباً لامر بني قشيرة اراعونا وقالوا القوم قل
وكانوا اكثر يومئذ ولكن كثرنا اذ تعاركنا وقلوا^(٣)
وقال الهام الاجسام هذا يفرف بيننا ان لم تولوا
فولوا تلقوا والبيض فيهم وفي جيرانهم نهل وعل^(٤)
* وقال وقد طغر بيني نعيم *

وراءك يا نمر فلا امام وقد حرم الجزيرة والشام^(٥)
لنا انديساً شئنا حلالاً لساكنه وما شئنا حراماً
ويفذ امرنا في كل حي يقصيه ويدنيه الكلام
ألم تخبرك خيلك عن مقامي بالان يوم ضاق بها المقام
وولت تلتقي بعضاً ببعض لم والارض واسعة زحام^(٦)

(١) لا ارى وجهاً لحزم يمن (٢) يقصد بالعلاج فارس الروم (٣) يعني
كانوا اذ منا عدداً قتلنا منهم كثيراً حتى صرنا نحن الاكثر وهم الاقل (٤) اي
ضرب مرة بعد اخرى (٥) يقول لبني نمر ادهي وراءك لنا امام لك وقد حزمنا
ذلك سكي الجزيرة والشام

بطحنا منهم مرح بن جحش فلم يقفوا عليه ولم يحاموا
 اقول لمطعم يوم الثقينا وقد ولى وفي يدي الحسام
 أتجعل بيننا عشرين كعباً وتهرب سوءة لك يا غلام^(١)
 احلكم بدار الضيم قسراً هام لا يقاس به هام
 * وانزع ابو فراس بني كلاب حار الحريم واستباح اذموال فقال *
 ابانح بني همدان في ميدانها كهونا وامر من شبانها
 يوم طردة الخبل عن اطعائها وسقت من قيس ومن جيرانها
 ذوي عازها وذوي طعائها تركت ما صحبت من فرسانها
 عارة تعثر في عنانها ومهرة ترح في استظانها^(٢)
 وابلاً تنزع من اطعائها حتى اذا قل عبا شجعانها^(٣)
 طاردي عنها وعن ثباتها حرائر اربغ في صيدانها^(٤)
 استعمل الشدة في اوانها واغفر الزلة في ابانها
 يا لك احياء على هدوانها نسوانها امنع من فرسانها
 * وقال ايضا *

وداع دعائي والاسنة دونه فصب عليه بالجواب جوادي
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة وجلت منه بالنجيع نجادي

(١) يقول قلت لمطعم انه يهرب من الديف وتجعل بيني وسك الرمح الذي
 كعبه عشرين دية فضيحك يا غلام (٢) اي تلبس به خيالها (٣) العيان
 السمان من المال (٤) يقول تركت الدين صنتهم من الفرسان عاترين الي ان
 لم يبق استجع انهم وئدة في الخلاص فضلاً عن تخليص غريم ولم يبق الا النساء تطاردني
 وتمنعني عن نفسها وعن ابياتها حال كوني راغباً وراحملاً لاطفالهن

﴿ وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حصرتِه الى منزله ﴾
 «كتاني اطالب الله نفاً مولانا الامير سيف الدولة وقد وردته وورد السالم»
 «الغام موقر الظهر واصمير وفاء وشكراً»

﴿ فاستحسن سيف الدولة بلاعته في ذلك . فكتب ابو فراس ﴾

هل للفصاحة والسماحة والعلو عني محيد
 ان كنت سيدي الذي ريتني واني سعيد
 في كل يوم اتقي دمرنا واستزيد
 ويزيد في رأيتك في الذي خالق جديد

﴿ دحرج سيف الدولة اطالب في كتاب ومن اسم اليهم فلحقه لة بيء
 ورئيسها ماع فاحوى عليها فخرجت اليه من ماعت وكان من السار في
 عن اللة وامررد ما مذ كبت اليه ابو فراس بداء بقرله ﴾

وما اس لا اس يوم الامار محجة تم لها بالخب
 دعائ دورا سمو البوار لما لا تساء وما لا تح
 فوافقت تتر في مرطها رقدراً تمارت بن عني كمش^(١)
 وقد خلط الخوف ما طلعت دن الجلال بدل اشب
 فكنت اهن اد لا اخ وكنت امان اذ ليس اب^(٢)
 وما زلت مذكور تاتي الجميا وتعي الحريم وترعى النيب
 وتغضب حتى اذا ما ماتت اطعن الرذي وعصيت النيب
 فولين عنك يدينها ورفق سن ريلها ما انسحب^(٣)

(١) اي تمتر في اترها وقد رأت الموت من مكان قريب (٢) او كبت
 لنساء في كلات بمنزلة الاخ والاب اذ لا اخ ولا اب لمن (٣) يدعى يعلمونها
 برفع الدين لما حب رندا سأل الزعرة ترفع ديولهم

ينادين بين خلال البيوت لا يقطع الله نسل العرب^(١)
 امرت وانت الكريم المظاع بذل الاماني ورد النهب
 وقد رحن من مهجات القلوب باوفر غنم واعلى نسب
 فالأجدن برد القارب فاسنا نجود برد الساب

*) واتي رسول ملك الروا يطلب المدينة فله سيف لدولة الركوب بالراح مركب من
 داره انب علام ثلوك بال - رثن مدب على الف درس عتيق والف بحت وها
 والكسر آلة الحرب بالنسبة الفرس والاسان لتيته في الحرب وركب الناس واقرا دتلى
 طبقاتهم حتى ايس - فقال ابومراس في دلاله *

عنوا جونسنا بأشد منه واتبت عند مستخر الرماح^(٢)
 بجاش حاش - قمر - نسي ظلمت انبر بجرأ من سلاح
 وآنية من الدفات تمر قحاطها بانفواه الرماح^(٣)
 وارن حيدسه ليل ايم رغبة طود من صباح
 صفوح عند قمرته كريم قلل المنع ما بين الصناح^(٤)
 فكان بانه بقلب تانا وعينه جاحا للجناح^(٥)

*) قال مارآ *

بأسم الذي اعشقه كيا نايته كيرت معناه
 ستاتخاض عنا واردا وخسة منهن انباه

(١) زدك لما علمهم : سيف الدولة من مكار الاحلاق من اطلاق بنت
 جماعت ر الاستيلاء عليهم مرده ما سلب من سلاح قومها دفاعتها
 (٢) الحوتن ارع والاستنجر الاحلاط (٣) الدفات جمع دفة وهي
 ما يرخي من طرف الهماء على الظاهر (٤) اي تليل الصفا بين صفاح الديوف
 اي وقت المعركة (٥) لب العسكر وسطا وساحاة ميمته ويمسرة

اربعة صورتها ستة يعرف قولي من تهجاء
 اثم اذا كان على حله واخراً ما قد حرمناه
 يشابه الفعل والكتابة ليس بفعل علم الله^(١)

(٢) وقال ايضاً في معناه

ما اسمٌ ظريفٌ فيه فلانٌ عدا اذا ميزت خذان
 وفيهما بعدهما اسمٌ ثي ولكن فيه حرفان
 اسمٌ وفعلٌ لك فيه اذا كان من الافعال وجهان
 اقلبه تعلم موقفاً انه على لسان العالم اثنان

(٣) وأساء بعض عماله العترة مع رباته وتكر عليهم ولم يابل النعمة بالشكر فطس
 به احدهم وسأنده اثنان فقتلوه من ذلك نلى سيف الدولة وقتل قتله فكتب اليه

ما زلت تسعى بجندٍ بغيرم سانيك مقبل
 ترى لنفسك امرا وما يرى الله افضل

(٤) ووجد سيب الدولة على بعض بني عمه فاستعطفه ابو فراس بقوله

ان لم تجاف عن الذنوب بوجدتها فيما كثيره
 لكن عادتك الجلي لة ان تقض على بصيره

(١) اراد بالاسم المألوفه فرفق من اسماء الخمر يقصد في كلها نادية كرت

معناه ان كلما دعوت بالاتيان به كرت شره وقوله منه امخاص اي ستة احرف اذا
 تصعب (قر وذف) الحسة يتي ان هذه الحروف كل واحد بهاله شبه مثله
 ويعني انها اربعة في الصورة ستة في الهي ملاحظة التعريف والاثم من اسمائه ايضاً
 كما قال الارض

ونالوا شربت الاتم كلا وانما شربت اتي ي تركها عندي الاتم

(٢) تصانف اي تباين

* ووقع بين ابني فراس وبين بعض بني عمه وهو صبي فخرج معه سيم *
 * الدولة بالتعنت دال ابو فراس *

اني منعت من المسير اليكم
 اشكو وهل اشكو جباية منعم
 لو استطعت لكنت اول وارِد
 غيظ العدو به وكبت الحاسد^(١)
 قد كنت عدتي التي اسطوها
 ويدي! انتدأ زمان وساعدي
 فرميت منك بغير ما املته
 والمرء يشرق بالزالل البارد^(٢)
 لكن اتت بين السرور مساءة
 وصلت لها كف القبول بساعدي^(٣)
 فصبرت كأولد التي ارحم
 يغضي على الم كضرب النوالد
 ونقضت عهدا كيف لي وفائه
 ومن احوال صلاح قلب فاسد
 * وقال رقد اتى كرماء الدولة ومير اخوته رنو احيه وقد طال عهده *
 * هم نكته كان حلمهم صديعة ففرهم بالنسبه *

يلوح بسيماء الفتى من بني ابي
 وتعرفه من غيرهم بالشمايل
 معدى مردى يكثر الناس حوله
 طويل نجاد السيف سبط الانامل^(٤)
 * وقال ينشجر *

لما يت على عنق الثريا بعيد مذهب الاغتاب سامي
 تظلل الفوارس بالعوالي وتفرشه الاولاد بالطعام^(٥)

(١) يقول اذا سكوت ملك كيف يمكن ان اشكو من به غيظ اعدائي وقهر
 حسادي (٢) يشرق اي ينص (٣) استدراك للمعنى السابق اي ان ظهور
 خلاف الاموال وان كان اساءة لكن يحجوها ما تنكفها من السررات (٤) يقول ان
 الفتى من بني ابيه اي اخوته يرم بسيماء ويميز بحسن تامله فيفدي به الناس بانفسهم
 وعليه رداء الخشمة وحوله الختم والخدم وهو طويل القامة سبط الانامل (٥) اي
 لنايت رفيع جهات اطرافه بميدة سابية فوق عنق الثريا ولثلاثه الرماح من الفوارس
 وفراشه الطعام الذي تاتي به الخدم والاماء

﴿ وقال ايضاً في بعض اهله وقد شيعها الى الحج في يوم تلج ﴾

أَيَحِلُّ لِمَنْ لَا صَبْرَ يَنْجِدُهُ صَبْرُ
أَمَانِيَةٍ بِالْعَدْلِ رَفَقًا بَقَلْبِهِ
اطْلَنْ عَلَيْهِ اللُّومُ حَتَّى تَرْكَنَهُ
عَذِيرِي مِنَ اللَّائِي يَلْمُنَ عَلَى الْهَوَى
وَمُنْكَرَةٍ مَا عَايَنْتَ مَرَّ تَجُونِهِ
وَيُحْمَدُ فِي الْعُضْبِ الْبَلْبَى وَهُوَ قَاطِعُ
وَقَائِلَةٍ مَاذَا تَهَاكُ تَجِبَا
بِالْبَيْنِ أَمْ بِالْهَجْرِ أَمْ بِكُلَيْهِمَا
أَتَذْكُرُنِي نَجْدًا وَمِنْ - لَ - أَرْضِهَا
تَطَاوَاتِ الْكَشْبَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَنْ أَوْزَ لَا يَعْجَزَنَّ صَاحِبُ هَمَةٍ
كَأَنَّ سَفِينًا بَيْنَ فَيْدٍ وَحَاجِرٍ
إذا ما اتقضى فكرُ ألمٍ به فكرُ
أَيَحْمِلُ ذَا قَلْبٍ وَلَوْ أَنَّهُ صَخْرُ^(١)
وَسَاعَتُهُ شَهْرٌ وَلَيْلَتُهُ دَهْرُ
أَمَا فِي الْهَوَى لَوَذَقْنَا طَعْمَ الْهَوَى عَذْرُ
وَلَا عَجَبٌ مَا عَايَنْتُهُ وَلَا أَنْكَرُ
وَيُحْسِنُ فِي الْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةَ الضَّمْرُ^(٢)
فَقُلْتُ لَهَا يَا هَذِهِ أَنْتَ وَالْدهْرُ^(٣)
تَسَارَاتُ فِيمَا سَاءَ فِي الْبَيْنِ وَالْهَجْرِ
فَيَا صَاحِبِي نَجْوَايَ هَلْ يَنْفَعُ الذِّكْرُ^(٤)
وَبَاعِدُ فِيمَا بَيْنَنَا الْبَلَدُ الْقَفْرُ^(٥)
وَأَنْ عَجَزَتْ عَنْهَا الْغَزِيرَةُ الصَّبْرُ^(٦)
يُخَفُّ بِهِ مِنْ آلٍ قِيَعَانِهِ بِحَرْ^(٧)

(١) يقول يا من عذب بالعدل وولعت به ارفقي بلبي فهل يحمل الفراق ولو
كان صحراً (٢) يعني ان التحول والركة تحمد في السيف وفي حياض الحيل فكيف
يعاب آل الناسق بحوله وسامه (٣) اجاب المحبوبة لما سألتها متعجبة عما دهاه ان
الجالب لمصائبه هي والدهر (٤) يقول يا صاحبي سرى ان المحبوبة تذكركني
بحداً وسكاتها فهل ينفع الذكر للعاشق الذي فارقه احبابه (هيئات)
(٥) الكشبان جمع كشب وهو التل النجم من الرمل والقفر الخالي من الكلاء
والماء (٦) اراد بالغزيرة الصبر السحاب (٧) يقول ان بين المكان
المعروف نفيد والمكان المدروى محاجر شبه السفينة وما احاط به من مراب القيعان
يتبه البحر والقيعان جمع قاع

عدائي عنه ذود اعداء منهل
وسمر اعداء تلمع البيض بينها
وقوم متى ما ألقهم روي القنا
وخيل يلوح الخير بين عيونها
اذا ما الفتى اذكى مغاورة العدا
ويوم كان الارض شابت لهوله
تسير على مثل الملاء منشراً
أشيعه والدمع من شدة الاسى
رجعت وقلبي في سجايف عيظه
وفين حوى ذلك الحجيح خريده
وفي الكم كف لا يراها عديله
فهل عرفات عارفات بزورها
اما اخضر من ريجان مكة ما ذوى
سقى الله قوماً بل رحلك بينهم

كثير الى وراده النظر الشرر^(١)
ويض اعداء في اكفهم السمر
وارض متى اغزها شيع النسر
ونصل متى ما شتمه نزل الصر
فكل بلاد حل ساحتها ثغر^(٢)
قطعت بخيل حشوف سانها صبر
وانارنا طرز لا طرفها حر^(٣)
على خده نظم وفي نحره نثر
ولي لفتات نحو هودجه كثر^(٤)
لهادون عطف السقم صونها ستر^(٥)
وفي الخدر وجه ليس يعرفه الخدر^(٦)
وهل شعرت تلك المساعر والحجر
أما اعتب الوادي اما نبت الصخر^(٧)
سحائب لا قل جدها ولا نذر^(٨)

- (١) يقول معني عن مجد استغالي بطرد اعداء منهل وقد كثر النظر الشرر
من وراده (٢) يقول اذا اشعل المرء نار الاغارة على الاعداء فكل بلد نزل
كان له نذر يصونه منهم (٣) الملاء جمع ملاة بالمد وهي نوع من الاثواب
وسبه ما يقع على تلك من دماء الاعداء بالطراز الاحمر لذلك الثوب (٤) العيظ
المودج يقول رجعت من تشيع المحبوب وقلبي عند المودج وانا كثير الالتفات اليه
(٥) يقول ان في ذلك الحجيح نكراً لها غير سترها ستر من الصيانة
(٦) هذا من المبالغة في العفة والديانة والصيانة (٧) ذوى بمعنى يس
(٨) القل والنزر بمعنى القليل والجدي النفع

﴿ وقال ايضا ﴾

انكرت حبك والدموع مفرّة
تبدّل الدموع بما يحزن ضميره
من لي بعطفة ظالم من شأنه
من لي برّد الدمع قسراً والهوى
اعيا عليّ أخ وثقت بوده
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد
لا استري بعد التجرب صاحباً
ويحيي طوراً ضرّة في نفعه
فصبرت لم افطع حبال وداده
وأخ اطعت فما راي لي طاعتي
وتركت حلوا العيش لم احفل به
والمرء ليس بغائم في ارضه
اتفق من الصبر الجميل فانه
واحلم وان سفه الجليس فقل له
فاحب اخواني اليّ ابشهم
لا خير في بر الفتى ما لم يكن

(١) يعني لحاقته يريد ينفع فيضر ويريد يضر فينفع (٢) يتول ورب اخ
اطعته فما عرف قدر طاعتي له فكان جهله بالامر بمزلة الامر بالخروج عن طاعته
(٣) اي ان المرء لا ينال المجد والشرف في وطنه وانما يناله في الغربة كالصقر
الذي لا يصيد الا خارج وكرو

التي الفتى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض بره
يا رب مضطج الفؤاد لقيته بطلاقة تبيك ما في صدره^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

ومرتد بطرق مسدولة الرفارف
كأنها مسيلة من زرد مضاعف^(٢)

✽ وقال ✽

ولقد علمت وما علمت وان اقم على صدوده
ان الغزالة والغزا ل لني ثناياه وجيده^(٣)

✽ وقال ✽

من السلوة في عي نيك آيات وآثار
اراهامنت في القلب وللاحشاء ابصار
اذا ما يرد الحب فما تسخنه النار

✽ وقال ✽

مالي بكتمان هوى شادن عيني له عين على القلب^(٤)
عرضت صبري وسلوي له فاستشهدا في طاعة الحب

✽ وقال ✽

كان قضيباً له اثناء وكان بدرأ له ضياء
فزاده ربنا عذاراً تم به الحسن والبهاء

(١) يقول ان كثيراً من الخدمة لقيتهم بطلاقة وحه انبثي ما في ضمائرهم وهذا
شان الرجل العاقل المحرب (٢) يقول رب شخص جعل في رأسه طرة مسدولة
الجوانب على خديه كأنها من زرد ركب بعضه فوق بعض (٣) تبه الثنايا بالمزالة
وهي لشمس وعنفه عنق الغزال (٤) التادن الغزال والعين الرقيب

كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

﴿ وقال ﴾

مسيحاً محسناً طوراً وطوراً فما ادري عدوي ام حبيبي
يقلب مقلةً ويدبر طرفاً به عرف البري من المريب
وبعض الظالمين وان تناهى شهى الظلم مغفور الذنوب

﴿ وقال في غلامه ﴾

قلبي يحنُّ اليه نعم ويمنو عليه
وما جنى ان تجنى الا اعتذرت اليه
فكيف املك قلبي والقلب رهنٌ لديه
وكيف ادعوه عهدي وعهدي في يديه

﴿ وقال فيه ﴾

الورد في وجنتيه والسحر في مقلتيه
وان عصاني لساني فالقلب طوع يديه
يا ظالماً لست ادري ادعو له ام عليه
انا الى الله مما قاسيت منه اليه^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا غرو ان فتنتك بالـ لحظات فساتنة الجفون
فمصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون
اصبر فما سنن الهوى صبر الضنين على الضنين^(٢)

(١) ان خبراًنا محذوف تقديره راجعون (٢) الصنين الاول بمعنى المتهم

والثاني السخيل اراد بالاول نفسه وبالثاني المحبوب

﴿ وقال ﴾

قامت الى جارتها تشكو بذل وشجا
أما ترين ذا الفتى مرّ بنا ما عرجا
ان كان ماذاق الهوى فلا نجوت ان نجا

﴿ وقال ايضا ﴾

وظبي غرير في كناسة أمه اذا اكتسبت عن الفلاة وصورها^(١)
نقر لها يبيض الفلاة وادمها ويحكى في بعض الامور غريها
فمن خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها

﴿ وقال ﴾

ايا سافراً ورداء الخجل مقيم بوجنته لم يزل
بعيشك ردّ عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل
فما حق حسنك ان يمتلى ولا حق وجهك ان يبتذل
أمنت عليك صروف الزمان كما قد أمنت علي الملل^(٢)

﴿ وقال ﴾

ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
فياليت داني الرحم بيني وبينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد
عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

(١) الغرير الحسن الخلق والكناسة مأوى الطباء والعون بقر الوحش وصور الاشكال (٢) يحاطب المحبوب ويقسم عليه بعيشه ان يردد اللثام لثلا تجرحه العيون بنظرها ومن اللائق ان لا يرى وجهك ولا يمتلى حسنك لكل احد ثم دعا له بان يأمن من صروف الزمان كما امن هو على عاشقه السامة والملل

﴿ وقال ايضا ﴾

كيف ابني الصلاح من ايد قوم ضيعوا الخزم فيه اي ضباع
فمطاع المقاتل غير سديد وسديد المقاتل غير مطاع

﴿ وقال ﴾

ما ان ارتاب لا شيب المهرم في عذاري
اني اعوذ بحسن عفو الله من سوء اختياري

﴿ وقال ﴾

وكنْتَ اذا ما ساءَني وَاَساءَني لطفَ لِقَلي او اقيمَ له عِذاراً^(١)
واكرهُ اِعلامَ الوِشاةِ بهِجرِهِ فاعْتبهُ سرّاً واشكرهُ جِهرًا
وهبتُ لِنَفْسي سوءَ ظَني ولم ادعُ على حالِهِ لِقَلي يسرّاً له هِجرًا
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغته عنه نزول العدو على الحدث ﴾
﴿ فسار مسرعاً حتى سبقه اليها وقد كان بعيداً عنها موعلاً في بلاد الروم ﴾
تباعدُهم وقتاً كما يبعدُ العدى وتكرمُهم وقتاً كما يكرمُ الوفدُ
وتدنو دنواً لا يولدُ جرأةً وتجنُّو جفاءً لا يولدهُ زهدُ
افضتُ عليه الجود قبل هذه وافضل منه ما يؤمله بعدُ^(٢)
وحمرَ سيوف لا تجف لها ظبي بايدي رجال لا يحيط لها ليدُ^(٣)
وزرقاً كشف السرد من مهج العدا وتسكن منهم آية سكن الحقدُ^(٤)

(١) يقال ساء اذا فعل به ما يكره واساءه اذا اضره (٢) يخاطب سيف الدولة ويقول بانه افاض عليه الجود والاحسان من قبل هذه الصنيعة وافضل من هذا ما يؤمله في المستقبل (٣) وحمر سيوف بالنصب عطف على الجود في البيت الذي قبله وقوله لا تجف لها ظبي اي ملطخة دائماً بدم الاعداء والطبي جمع ظبية وهي حد السيف واللبد ما تلبد في ظهر الاسد (٤) السرد نسج الدرع والزرق الرماح

ومصطجات قارب الرخص بينها
تشردهم ضرباً كما شرد القطا
ولو خانك المقدور فيما بنيتهُ
تعود كما عاودت والهام صخرها
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره الى ديار بكر ﴾
﴿ وتخلفه اياه على السام ﴾

اشدة ما اراه منك ام كرمُ
يا باذل النفس والاموال مبتسماً
لقد رأيتك بين الجحفلين ترى
نشدتك الله لا تسمح بنفس علا
اذا لقيت رفاق البيض منفرداً
تفدي بنفسك اقواماً صنعهم
هي الشجاعة الا انها شرفُ
مـ اذا يقاتل من تلقى القتال بهـ
تضنُّ بالحرب عناضنٌ ذي بخلٍ
لا تبخانٌ على قومٍ اذا قتلوا

تجود بالنفس والارواح تصطلمُ^(٣)
اما يهولك لا موتٌ ولا عدمُ
ان السلامة من وقع القنا قضمُ^(٤)
حياة صاحبها تحيا بها الاممُ
تحت العجاج فلا تسكثر الخدمُ^(٥)
وكان حقهم ان يفتدوك همُ
وكل فضلك لا قصدٌ ولا أمُ^(٦)
وليس يفضل عنك الخيل والبهمُ
ومنك في كل حال يعرف الكرمُ^(٧)
اثني عليك بنو الهيجاء دونهمُ

(١) يعني بالمصطجات الخيل (٢) المجد للوروت (٣) الاصطلام
الاستئصال (٤) القضم الكسر بقول قد رأيتك بين العسكريين تجول بلا
اكتراث كأنك ترى السلامة من طعن الرماح هي الهلاك (٥) رفاق البيض
السيوف والعجاج الغبار (٦) الأم القصد والوسط (٧) يقول يخلت علينا
فلما تدعنا نقاتل معك مع انك موصوف بالكرم دائماً

البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا
 كما أربت بيض انت واهبها
 قالوا المسير فهزّ الريح عامله
 فطالبتني بما ساء العداة به
 حقاً لقد ساء في امر ذكرته له
 لا تشغلن بارض الشام تحرسه
 فانّ للشعر سوراً من مهابته
 لا يحرمني سيف الدين صحبته
 وما اعترضت عليه في اوامره

اعرفت ما عرفوا اعلمت ما علموا
 على خيولك خاضوا البحر وهو دم
 وارتاح في جفنه الصمصامة الخدم^(١)
 عودتي ما يشاء الذئب والرحم
 لولا فراقك لم يوجد له ألم
 ان الشام على من حله حرم
 صخوره من اعادي اهل القمم
 هي الحياة التي يجبا بها النسم
 لكن سأت ومن عادته نعم

✽ وقال في الشيب ✽

عذيري من طوالم في عذاري
 وثوب كنت البسه انيق
 وما زادت على العشرين سني
 وما اسمعت من داعي التصايي
 ايا شبي ظلمت ويا شباني
 يرحل كل من يأوي اليه
 امرت بقصره وكففت عنه

ومن ردّ الشباب المستعار
 اجر ذيله بين الجواري
 فما عذر المشيب الى عذاري
 الى ان جاءني داعي الوقار
 لقد جاورت منك بشر جاري^(٢)
 ويختمها بترحيل الديار
 وقرّ على تحمله قراري

(١) الجفن الغمد والصمصامة الخدم السيف القاطع (٢) يقول احضر

يا عاذري من التمرات البيض التي طلعت في عذاري وعاذرتني من طلوها ومن رد
 الشباب المستعار (٣) يقول للشباب جاورت بدلاً من تمر جاري وهو الشيب
 الذي يشكو من ظله

من الدنيا وايسر ما اداري	وقلت الشيب اهون ما ألاقي
يضمُّ اليه منبلج النهار ^(١)	ولم يبق رفيقي الفجر حتى
كرهت فراقه بعد المزار	وكم من زائرٍ بالكره مني
فزعت من الهموم الى العقار	وكنت اذا الهموم تاوبتني
طلائح شفها وخذ القفار ^(٢)	انخت وصاحباي بذوي طلوح
ولا زادسوى القنص المثار ^(٣)	ولا ماله سوى نطف الرّوايا
ذكرت منازلتي وعرفت داري ^(٤)	فلما لاح بعد الاين سلع
خلائق لا تقرر على الصفار ^(٥)	تلاعب بي من البزل المطايا
وكف دونها فيض البحار	ونفس دون مطلبها الثريا
قليل دون غايته اقتصاري	ارى نفسي تطالبي بامر
اذا قرنت باحوال قصار	وما يغنيك من همم طوال
يفوت عطاش آمال صرار ^(٦)	ومعتكف على حلب بكى
بان الموت ينتظر انتظاري	وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي

(١) اراد بالفجر اول التيب وبمنفلج النهار اشتعاله به حتى عم كل شعره
(٢) الطلائح الابل وقد اضعفها السير في القفار (٣) الروايا جمع رواية وهي القرية والمثار ما اثير وقت الاصطياد يقول اغنا وما عندنا ماله سوى ما في القرب ولا زاد الا الصيد الذي نصطاده (٤) الاين الاعياء والتعب وطلع اسم موضع (٥) البزل الجمال التي طعنت في السنة التاسعة والمطايا جمع مطية وهي الراحلة والخلائق وصف للابل التي من جنبها والصفار دويبة تكون في مناسمها (٦) يقول ورب معتكف على حلب بالك يفوت اماله العطاش المحرورين بنار فقد المأمول واراد بالمعتكف نفسه

عليّ لكل همّ كل عفسٍ (١)
 وخراج من الغمرات خرقٍ
 شديد نجيف الايام وافٍ
 فلا نزلت بي الجيران ان لم
 ولا صحبتني الفرسان ان لم
 ولا خافني الاملاك ان لم
 يجيش لا يحلّ بهم مغيرٍ
 شددت على الحمامة كور رحل
 تحفّ به الاسنة والعوالي
 يعدن بعيد طول الصون سعياً
 وتحقق حولي الرايات حمراً
 وان طرقت بداهية بنارٍ
 عزيز حيث حط السير رحلي

امون الرحل مؤجدة القفار (١)
 ابو شبلين محميّ الذمار (٢)
 على غلابة عمّ الازار
 اجاوره مجاورة البحار
 اصحبها بأمون الفرار (٣)
 اصحبها بملتف القفار (٤)
 ورأي لا يفهم مفار (٥)
 بعيد حله دون اليسار (٦)
 ومضمة المهاري والمهاري (٦)
 لما كلفن من بعد المغار (٧)
 وتبعني الخضارم من نزار (٨)
 يدافعها الرجال اليك جاري
 تداريني الانام ولا اداري

(١) العفس الناقة القوية وامون الرحل محل الرحل وهو الظهر وموجدة القفار اي مستوية عظمت الظهر لسمتها (٢) الغمرات جمع غمرة وهي الشدة والخرق بالكسر الغضوب والشبل ولد الاسد والذمار ما يلزمك حمايته (٣) اراد بأمون الفرار نفسه اي يستحيل ان يفرو ويتركهم (٤) المغير الذي يغير والمغير السديد المحكم يقول في معنى البتتين لا خافني المالك ان لم اصحبها بمسك غباره كثير متراكم لا ينزل عليهم نزول المسافرين وانما يغير عليهم وينهبهم واصحبهم براي محكم لا يخطئ الاصابة (٥) اراد بالحمامة الناقة البيضاء واليسار ما تنزله بتوكلاب (٦) المهاري جمع مهرة والمهاري جمع مهر (٧) المغار بالفتح الغارة (٨) الخضارم جمع خضرم وهو السيد المحمول يعني تحقق حوله الرايات ونشبه سادات نزار واشرافهم

واهلي من انحت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار
 * وقال ايضا *

سأنتي على تلك الثنايا لاني اقول على علم وانطق عن خبر
 وانصفها لا اكذب الله اني رشفت بها ريقاً الذ من الخمر
 * وقال في غرض *

يا من رصيت بفرط ظلمة ودخلت طوعاً تحت حكمة
 الله يعلم ما لقيت من الهوى وكفى بعلمه
 هب للمقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمه
 اني اعيدك ان تبوء بقتله وبجمل اثمه
 * وقال في غرض في معنى هذه الايات *

الزمني ذنباً بلا ذنب ولح في الهجران والعتب
 احاول الصبر على هجره والصبر محظور على الصب
 واكنتم الوجد وقد اصبحت عيناى عينيه على قلبي
 فكنت داصبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحب
 * وقال في غرض ايضا *

واذا يشت من الدنور رغبت في فرط البعاد
 ارجو الشهادة في هواك لان قلبي في الجهاد
 * وقال *

ومعود للكر في حمس الوغي غادرته والفر من عاداته^(١)
 حمل القناة الى اغر مميدع دخال ما بين الفتى وقناته

(١) الحمس بالصم اماكن القتال الصلبة والمعنى كم من رجل تركته منهزماً فانه وان كان متعوداً الكر على الفرسان في ساحات القتال فهو معتاد ان يفر من امام وجهي

لا اطلب انرزق الدنيء مناله
علفت بنات الدهر تطلب ساحتني
قوت الهوان اقل من مقتاته
لما فضلت بنيه في حالاته

﴿ وقال ﴾

هبة اساء كما زعمت فهب له
بالله ربك لم فتنت بصبره
وأرحم تضرعته وذل مقامه
ونصرت بالمجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه
وجمعت بين نحوله وعظامه

﴿ وقال ايضا ﴾

فعل الجميل ولم يكن من قصده
ورب فعل جاء من فعالة
فقلبتة وقرنته بذنوبه
احمدته وذمته ما يأتي به

﴿ وقال ايضا ﴾

الا أبلغ سراة بني كلاب
جزيت سفهم سوءا بسوء
اذا نديت نواديهم صباحا^(٢)
فلا حرجا انبت ولا جاحا^(٣)
قتلت فتى بني عمر بن عبد
واوسعهم على الضيفان ساجا
قتلت معودا علل العشايا
تخيرت العبيد له اللقاحا^(٤)
ولست ارى فسادا في فساد
يجر على فريقه صلاحا

﴿ وقال يرثي اخيه ﴾

اتزعم انك خدن الوفا
وقد حجب الموت من قد حجب

(١) اي ان قوت الهوان اذل من الذي يقتاته (٢) يقال نداه اذا حضره
والنوادي جمع نادي وهي مجتمع الناس (٣) اي لا حرج علي ولا اثم اذا جازيت
السفهاء بسوء على تخملمهم (٤) يقول قتلت الذي تعود ان يعل ويشرب مرة
اخرى من لبن اللقاح واللقاح جمع لقوح وهي النافة الحلوب

فان كنت تصدق فيما تقول فتقبل موتك مع من تحب^(١)
والأفقد صدق القائلون ما بين حي وموت نسب
عقليتي أستلبت من يدي^(٢) ولما أبها ولما أهب^(٣)
وكنتم أفيك الى ان رمتك يد الدهر من حيث لا احتسب
فما نفعتني ثقاتي عليك ولا صرفت عنك صرف النوب
فلا سلمت مقلة لم تسح ولا بقيت لمة لم تشب
يعززون عنك وابن العزاء ولكنه سنة تستحب
ولو رد بالرزء ما تستحق لما كان لي في حياة ارب^(٤)
❀ وقال ❀

لطيرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل ما صدعني^(٥)
❀ وقال ❀

وقع لي يخرج لي حاله فزادني علماً الى علمه
فاخرج الكاتب هذا فتى ديواننا مفتتح باسمه^(٥)
قد بين الحب على وجهه واثر الهجر على جسمه

(١) اي ان كنت تزعم انك ذو وفاء وقد مات من يزرع عليك فت معه قبل
او ان موتك ان كنت صادقاً (٢) العقيلة السيدة المخدرة وهو يخاطبها (٣) يقول لو
رد تلك المصيبة ما تسفخه تلك العقيلة لقد بنا رزءها بالارواح كارهين الحياة
(٤) يقول في معنى اليبين ان تطيري بالصداع نال مني ما لم ينله الصداع مني
ولقيت منه اتفاق سوء لان التطير بصد المحبوب عنه كالصداع (٥) يقول اخرج
كاتب سلطان الحجة فما حقي ان ديوانه الذي كتب فيه اسماء العشاق مفتتح باسم هذا
الفتى الذي هو ابو فراس

حتى اذا اوصلت خرجي وقد آمنت ان تبقى على ظله
 وقع لي بين تضاعيفه يجري من الحجر على رسمه
 ﴿وقال وقد اصابت حده طعنة وبني اثرها﴾

ما انس قولتهنَّ يوم اقيمتني ازرى السنان بوجه هذا البائس
 قالت لهنَّ وانكرت ما قلن لي اجميعكنَّ على هواه منافسي
 انا ليعجبني اذا عاينته اثر السنان بصحن خد الفارس
 ﴿وقد وجد في نسخة اخرى الايات على الذكيب الاتي﴾

لما رأت اثر السنان بخدو ظلت تقابله بوجه عابس
 خلق السنان به مواقع لثها بش الخلافة للمحب البائس
 حسن السنان بفتح ما صنع القنا اثر السنان بصحن خد الفارس
 ﴿وكتب الى سيف الدولة وقد اعتل﴾

وعلة لم تدع قلباً بلا ألم سميت الى ذروة الدنيا وغارها
 هل تقبل النفس عن نفسي فافديه الله يعلم ما تعلمو عليَّ بها^(١)
 لئن وهبتك نفساً لا نظير لها فما سمحت بها الا لواهبها
 ﴿وقال وقد صفح عن بني كلاب﴾

افرء من السوء لا افعله ومن موقف الظلم لا اقبله
 وقربي القرابة ارعى له وفضل اخي الفضل لا اجهله
 وابذل عدلي للاضعفين وللشامخ الانف لا ابذله^(٢)
 وقد علم الحي حي الضباب واصدق قيل الفتى افضله

(١) اي هل تقبل العلة النفس مني عمن هو اعز من نفسي والله يعلم انه غير غال اذا فدته بها (٢) اي يضع الرفق في موضعه والشدّة في موضعها

بأني كففت واني عفت وان كره الجيش ما افعله
 فعادت عداي باحقادها وقد عقل الامر من يفعله
 وذلك لاني شديد الآباء اكل لحمي ولا أوكله
 * وقال *

الان حين عرفت رشدي واغتديت على حذر
 ونهبت نفسي فانتهت وزجرت قلبي فانزجر
 ولقد اقام على الضلالة ثم اذعن واستمر
 الحب فيه مذلة الا على الرجل الذكر
 هيهات است ابا فرا س ان رفيت لم غدر
 * وقال *

وكني الرسول عن الجواب تطرفاً ولئن كني فالقد علمنا ما عنا
 قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه اساء بي ام احسنا
 الذنب لي فيما جناه لاني مكنته من مهجتي فتمكنا
 * وقال وقد اعتل بقسطنطينية *

أبنتي لا تجزي كل الانام الى الذهاب
 أبنتي صبراً جميع لا للجليل من المصاب
 نوحى علي بحسرة من خلف سترك والحجاب
 قولي اذا نازيتني وعيت عن رد الجواب
 زين الشباب او فرا س لم يمتع بالشباب
 * وقال *

لن للزمان وان صعب واذا تباعد فاقترب

لا تَتَعَبَنَّ مِنْ أَغْلَابِ الْإِيَّامِ كَانَ لَهَا الْغَلْبُ
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

أَعْلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا
 أَنَا أَنْ جَدْتُ بَوَصْلِي أَحْسَنَ الْعَالَمِ حَالًا
 لَا تَبِيعْنِي بِرَخْصٍ إِنْ مِنْ مِثْلِي يَغَالَى
 ﴿ وَقَالَ ﴾

إِلَيْكَ أَشْكُو مِنْكَ يَا ظَالِمِي أَذْ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ عَوْنٌ عَلَيْكَ
 أَعَانَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ أَعْنِ مِنْ لَيْسَ يَشْكُرُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

لَيْسَ جُودٌ لَهُ عَطِيَّةُ سُؤْلِ قَدْ يَهْزُ السُّؤَالُ غَيْرَ الْجَوَادِ
 أَمَّا الْجُودُ مَا أَتَاكَ ابْتِدَاءً لَمْ تَذُقْ فِيهِ ذِلَّةَ التَّرْدَادِ
 ﴿ وَقَالَ فِي الْحُجُونِ ﴾

تَوَاعَدْنَا لَا ذَارٍ بِمَسْعَى غَيْرِ مُخْتَارِ
 وَقَدْ نَسَجَ الرِّيطُ إِلَى حَانَةِ خَمَارِ^(١)
 فَلَمْ نَدْرِ وَقَدْ فَاحَتْ لَنَا مِنْ جَانِبِ الدَّارِ^(٢)
 بِخَارٍ مِنَ الْقُومِ نَزَلْنَا أَمْ بَعْطَارِ
 وَقَلْنَا أَوْقَدِ النَّارِ لَطْرَاقٍ وَزَوَارِ
 وَمَا فِي طَلَبِ اللَّهِو عَلَى الْفَتْيَانِ مِنْ عَارِ
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

سَلَامٌ رَائِحٌ غَادِي عَلَى سَاكِنَةِ الْوَادِي

(١) الرِّيطُ جمع رِيطَةٍ وهو الثوب الرقيق (٢) المعنى في فَاحَتْ رَاجِعٌ

إِلَى الْخَمْرِ وَأَنْ لَمْ تَذْكُرْ فَقَدْ عَلِمْتَ مِنَ السِّيَاقِ

على من حبها الهادي اذا ما زرت والهادي^(١)
 أحبُّ البدو من اجل غزالٍ فيهم بادٍ
 ألا يساربة الحلي على العاتق والهادي^(٢)
 لقد ايهجت اعدائي وقد اشميت حسادي
 بسقمٍ ما له راقٍ وأسر ما له فادٍ
 فاخواني وندماني وعدائي وعوادي
 فما أنفك في ذكرنا لك في نومٍ وتسهادٍ
 بشوقٍ فيك معتادٍ وطيفٍ منك معتادٍ
 الا يا زائر الموصل حيي ذلك النادي
 فبالموصل اخواني وبالموصل اعضاءي
 وقل للقوم يا توني من مثني وافرادٍ
 فعندي خصب زوار وعندي ري ودادي
 وعندي الظل ممدودٌ على الحاضر والبادي
 ألا لا يعقد الهجز بكم عن منهل الصادي
 فان الحج مفروضٌ على العاكف والبادي^(٣)
 كفاني سطوة الدهر جوادٌ نسل اجوادٍ
 فما يصبو الى ارضٍ سوى ارضي وروادٍ
 وقاهُ الله فيما عاش شر الزمن العادي

(١) الهادي المتقدم في السير والهادي المتأخر (٢) العاتق المتكبر
 والهادي المنق (٣) البادي هنا من الابتداء

﴿ وقال في الغزل ﴾

عدتني عن زيارتك عوادي أقل مخوفها سمر الرماح^(١)
وان لقاءها ليهون عدي اذا كان الوصول الى نجاح^(٢)
ولكن بيننا بينٌ وهجرٌ أأرجو بين ذنك من صلاح
وقمت ولو اطعت رئيس شوقي ركبك اليك اغناق الرياح^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد صبوراً على حفظ المودة والعهد
سليماً على طي الزمان ونشره اميناً على التجوى صحيحاً على البعد
ولما اساء الظن بي من جعلته واياي مثل الكف نبطت الى الزند^(٤)
حملت الى ضني به سوء ظنه وايقنت اني في الاخاء له وحدي
واني على الحالين في العتب والرضى مقيمٌ على ما يعرف الناس من ودي
﴿ قال ابو فراس رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عسيرتهم المعروفين بالقرامطة
فاكثروا الغارات على نجر وضيقوا عليهم فاهصى سيف الدولة لمعاونتهم فلما زلت بهم
انكشفت بنو كعب ونفسحت بنو كلاب فقلت في ذلك ﴾

احلٌ بالارض تخشى الناس جانبها ولا اسائل أن يسرح المالُ
وهيتني في طراد الخيل واقعةٌ والناس فوضى ومال الحي اهمالُ
كذاك نحن اذا ما ازمةٌ طرقت حياً بحيث يخاف الناس حلالُ^(٥)

﴿ وقال ﴾

علوج بني كعب باي مشيئة ترومون يا حمر الانوف مقامي

(١) العوادي من العدوان وعدتني منعني (٢) اي يهون علي ملاقة سمر
الرماح لو علمت اني افوز بالوصل (٣) رئيس شوقي اي ثانيه (٤) انا واياء كالكمف
المتصلة بالزند اي كاليد الواحدة (٥) الازمة الشدة والحال جمع حال خبر نحن

نفيتكم عن جانب الشام عنوةً بتدبير كهلٍ في طعان غلامٍ
 وفتيان صدقٍ من غطاريف وائلٍ خفاف اللحي شم الانوف كرامٍ^(١)
 * وقال ايضاً *

اذا كانت منا واحدٌ في قبيلةٍ علاها وان ضاق الخناق حماها
 وما اشتورت الا واصبح شيخها ولا اختبرت الا وكان فتها^(٢)
 ولا ضرت بين القباب قبابةً واصبح مأوى الطارقين سواها
 * وعرضت لى سيف الدولة حيوله وبنو اخيه حضور فكل اختار منها *
 * وطلب حاجته وامسك ابر فراس فغتب عليه الدولة *
 * ووجد في ذلك فقال ابو فراس *

غيري يعيره الفعّال الجاني ويجول عن ستم الكرام الوافي
 لا ارتضي ودّاً اذا هو لم يدم عد الجفاء وقلة الانصافِ
 نفس الحريص وقل ما يأتي به عوضاً عن الاحاد والاحافِ
 إنَّ الغنيَّ هو الغنيُّ بنفسه ولو أزه عاري المناكب حافِ
 ما كلُّ ما فوق البسيطة كافياً فاذا قنعت فكل شيء كافِ
 ويعاف لى طبع الحريص ابوتي ومروئي وقناعتي وعفائي^(٣)
 ما كثرة الخيل الجياد بزائدي شرفاً ولا عدو السوام الضائي^(٤)
 ومكاري عدد النجوم ومنزلي بيت الكرام ومنزل الاضبابِ
 لا اقتني لصروف دمري عدةً حتى كأت صروفة احلافي

(١) غطاريف وائل ساداتها ويقصد بخفاف اللحي رزاة العقل فانه اذا طالت
 اللحية تكوسع العقل وقوله تم الانوف اشارة الى كرفوسهم (٢) اشتورت
 تشاورت (٣) اي يمنعني من التطبع بطبع الحريص اني ابني النفس ذو مروءة
 وقناعة وعفاف (٤) اي لا كثرة الخيل ولا كثرة المواشي تزيد لي ترفي

خيلي وان قلت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعاف
شتم عرفت بهم مذ انا يافع ولقد عرفت بمثلها اسلافي

*(وكان سيف الدولة وعد انا فراس باحضار ابي عبد الله بن المنجم بالاجتماع)
*(به ليلة فكشب اليه ابو فراس (قد تقدم وعد سيدنا سيف الدولة)
*(باحضار ابي عبد الله بن المنجم والقنا بحضوره وانا سائل في ذلك)
*(حتى اسمع حسن العود)

ايا سيداً غمني جوده بفضلك نلت الثرى والثراء^(١)
قدي أن اتيتك في ليلة قتل الغنى وسمعت الغناء^(٢)
*(فان رأى سيف الدولة ان يتطول بالحازما وتد فعل ان شاء الله)
*(فاحابه سيف الدولة)

بيني الرجال وغيره بني القرى شتان بين قرى وبين رجال
قلق بكثرة ماله وسلاحه حتى يعرفه على الابطال
*(انا متغول بقرع الحوافر عن المراه قال العلوي)
اسمعاني الصياح بالاميس وصريف العيرانة العيطموس^(٣)
وانركاني من قرع مزهر ريا واختلاف الكؤس بالخندريس^(٤)
ليس ببنى العلاء بذاك ولا يو جد كالصبر عند ام ضروس^(٥)
*(واذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بني عبس)

ولقد ايت على الطوى واطله حتى اقال به كريم المأك

(١) الثرى بالقصر حسن العطاء وبالمد الحير (٢) الغنى بالقصر الثروة
وبالمد التغي (٣) الاميس اسم مكان والعيرانة من الابل وصف لها بانها تنار
من سير رفاقها والعيطموس الطيب الخلق من الابل (٤) الخندريس المدام
(٥) يقصد بام ضروس الشدائد

﴿ فعلى كل حال بقع الانتظار ان شاء الله تعالى (الى هنا انتهى كلام ﴾
 ﴿ سيف الدولة لابي فراس ﴾ فاجابه ابو فراس ﴾

مهلك الجوزاء بل ارفعْ وصدرك الدهناء بل اوسعْ
 فقهْ بنقر العود سمعاً غداً قرع العوالي جلّ ما يسمعْ
 وقلبك الرحب الذي لم يزل للمجد والمزل به موضعْ
 ففضلك المشهور لا ينقضي ونفرك الذائع لا يدفعْ
 ﴿ وقد اهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد فاكثروا فاستنار ﴾
 ﴿ ابا فراس فيما يهديه فكلّ اشار بتيء يخالفهم وكتب اليه ﴾

نفسي فداؤك قد بعثت بعهدتي بيد الرسول
 أهديت نفسي انما يهدي الجليل الى الجليل
 وجعلت ما ملكت يدي بشرى المبشر بالقبول
 لما رأيته في الانام بلا مثال او عدل^(١)
 ﴿ وكتب ابو محمد بن افلح الى ابي فراس كتاباً فاستحسن نظمه ﴾
 وتريه فاجابه ابو فراس بقوله ﴾

وافي كتابك مطوياً على نزه تقسم الحسن بين السمع والبصر
 جزل المعاني رقيق اللفظ موقه كالما يخرج ينبوعاً من الحجر
 كأنما نشرت يمينك بينهما برداً من الوشي او ثوباً من الحر^(٢)
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

صفة الادلال ليست عندنا ذنباً يعدّ

(١) يقول في هذه الايات بعثت اليك بوثيقة ملكتك فيها نفسي هدية اذ يهدي الى الجليل اجل ما يكون وجعلت جميع ما املك بشرى لمن بشرني بقبولك نفسي وذلك لاني رأيتك عدم المثال (٢) الخبر نوع من الثياب

قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ
جَمَلَةٌ تَغْنِي عَنْ التَّفْصِيلِ مَا لِي عَنْكَ بَدْءٌ
فَإِذَا تَغَيَّرَتْ فَمَا غَيَّرَ مِنْكَ لَكَ عَهْدٌ

﴿ ولحقت بابي فراس علة تخلف بها عن سيف الدولة فكتب إليه ﴾

لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ بِتَأْخِيرٍ عَنِ الْحَضَرِ
فَمَا لَقِيَ مِنَ الْعَلَةِ مِمَّا لَقِيَ مِنَ الْحَسَرِ

﴿ وكتب إلى أخيه أبي الميجاء حرب ابن أبي سعيد قوله ﴾

حَلَلْتَ مِنَ الْمَجْدِ أَعْلَى مَكَانٍ وَبَلَغْتَ اللَّهَ أَقْصَى الْأَمَانِ
فَأَنَّكَ لَا عِدْمَتَكَ الْعُلَى أَخٌ لَا كَأَخَوَةِ هَذَا الزَّمَانِ
كَسَوْنَا أَخَوَتَنَا بِالْإِصْفَاءِ كَمَا كَسَيْتَ بِالْإِسْلَامِ الْمَعَانِ

﴿ وقال في النزول ﴾

غَلَامٌ فَوْقَ مَا أَصْفَ كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ

إِذَا مَا مَالٍ يَرْعَبُنِي أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ

وَأَشْفَقُ مِنْ تَأْوُدِهِ أَخَافُ يَذْبُلُهُ التَّرَفُ ^(١)

سَرُورِي عِنْدَهُ لَمَعَ وَدَهْرِي كُلُّهُ اسْفُ ^(٢)

وَأَمْرِي كُلُّهُ أَمَمٌ وَحْيِي وَحْدَهُ شَرَفٌ ^(٣)

﴿ وقال ﴾

مَا لِي أَغَاتِبُ مَالِي أَيْنَ يَذْهَبُ بِي قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ
أَبْغِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

(١) الترف التمتع (٢) يقول سروري كلمة البرق بلوح ويروح اما اسفي

فممتد امتداد الدهر (٣) الامم القصد والاصابة

﴿ وقال وقد بلغت علة والدته وتقييد البطارقة بيمافارقين ﴾

﴿ فقيد هو بحر شنه ﴾

يا حسرة ما اكاد احملها آخرها مزعج واولها
 علية بالشام مفردة بات بايدي العدا معلها^(١)
 تمسك احشاءها على حرق تطفئها والهموم تسعلها
 اذا اطمانت واين او هدأت عنت لها ذكراؤه يقلقلها^(٢)
 تسأل عنها بكل جاهدة بادمع ما تكاد تهملها
 يا من رأى لي بحصن حرشنة اسد وغي في القيود ارجلها
 يا من رأى لي الدروب شاحنة دون لقاء الحبيب اطولها
 يا من رأى لي القيود موثقة على حبيب الفؤاد اثقلها^(٣)
 يا ايها الراكان هل لكما في حمل نجوى يخف محملها^(٤)
 قولها ان وعت كلامكما وارث ذكري لها ليذهلها
 يا أمنا هذه منازلنا تنزلها تارة وننزلها
 يا أمنا هذه مواردنا فعلها تارة ونهلها^(٥)
 اسلمنا قومنا الى نوب ايسرها في القلوب اقتلها

- (١) يقول لامة انها علية بالشام وان معلها اي هو بات في قبضة الاعداء بعيداً عنها
 (٢) يقول اذا سكن وجعها ومن اين له السكون عرضت لها ذكرى تزيجها وتقلقلها
 (٣) اي ان تلك العلية تسأل قائلة من رأى بحصن حرشنة اسداً مقيداً بالحديد او من رأى الطرقات حائلة بيني وبين الحبيب وهي مرتفعة وطويلة او
 من رأى القيود موثقة بارحل ابني وحببي مثقل بها (٤) يقول للراكين
 السائرين الى امه هل لكما مرحمة في حمل مرّ خفيف محمله (٥) يقول لامة ان
 ان هذه الموارد تارة نترب منها وتارة نسقي غيرنا

واستبدلوا بعدنا رجال وغي ودون ادنى علاي^(١) امثلها
ليست تال القيود من قديمي وفي اتباي رضاك احملها
يا سيداً ما تعد مكرمة الا وفي راحتيه اكملها^(٢)
نسيم والمياه تدركه^(٣) غيري يرضى الصغرى ويقبلها^(٤)
انت سماء ونحن انجمها انت بلاد ونحن اجبلها
انت سحب^(٥) ونحن وابله انت يمين ونحن اشملها
فاسي عذيرددت موجعة^(٦) عليك دون الورى معولها^(٧)
جاءتك تمتاح رد واحدها يتنظر الناس كيف تغفلها^(٨)
سمحت مني بمهجة كرمت انت على بأسها موئملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها فلم ازل في رضاك ابذلها
تلك المودات كيف تهملها تلك المواعيد كيف تغفلها
تلك العقود التي عقدت لنا كيف وقد احكمت تحللها
ارحمانا منك لم نقطعها ولم تزل دائماً توصلها
ابن المعالي التي عرفت بها نقولها دائماً وتغفلها
يا واسع الدار كيف توسعها ونحن في صخرة نزلزلها^(٩)

(١) اي ان الرجال الذين اتخذه قوماً بعدنا للحرب اشرفهم لا يصل الى ادنى علاي (٢) يخاطب سيف الدولة (٣) يقول يجوز التيمم لمدرك الماء اما انا فلست كميري يرضي بالدون عن العالي (٤) اي كيف امكن ان ترجع الى الموجعة لاسري مع ان اعتمادها عليك وحدك (٥) جاءت تسأل منك خلاصي والناس ينتظرون على اي حالة ترجع من عندك ابقاء مرامها ام بحرمانها (٦) يعني كيف توسع دارك ونحن في الاسر تقام الحجارة

يا ناعم الثوب كيف تبدله
يا راکب الخيل لو بصرت بنا
رأيت في الضرّ اوجهاً کرمت
قد اثر الدهر في محاسنها
فلا یکلما فیها الى اجد
لا یفتح الله باب مکرمه
أینبری دونک الانام لها
وانت ان عزّ حادث جال
منک تردی بالفضل افضلها
فان سألنا سواک عارفة
اذا رأینا اولی الکرام بها
لم یبق فی الارض امة عرفت
نحن احق الوری برأفته
یا منفق المال لا یرید به
اصبحت تجری مکارماً فضلاً
لا یقبل الله منک فرضک ذا
ثیابنا الصوف ما نبذلها
نحمل اقیادنا وننقلها
فارق فیک الجمال اجملها^(١)
تعرفها نارةً وتجهلها
معلها محسنًا یعلها
صاحبها المستغاث یقفها
وانت قمعماها ومعها^(٢)
قلبها المرتجی وحوّلها^(٣)
منک افاد المتوال أنولها
فبعد قطع الرجاء نسألها^(٤)
یضیمها جاهداً ویحملها
الا وفضل الامیر یשלها
فاین عنا واین معدلها
الأ المعالی التي یؤثلها
فداءنا قد علمت افضلها^(٥)
نافلة عنده تنفلها^(٦)

- (١) رایت جواب لو فی البیت الذی قبله (٢) انبری اعترض والقمعما
السید والمعلل المجأ (٣) ای الخنثال البصیر فی تغلب الامور (٤) العارفة
الاحسان (٥) قوله قد علمت جملة معترضة والفضل بضم تنین المتفضل
(٦) المشار الیه بذأ فداءه ابی فراس

﴿ وكتب معها هذين البيتين ﴾

قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل
أنا إلى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

﴿ وكتب إلى أبي المكارم وأبي المعالي ﴾

يا سيدي أراك لا تذكران أخاكما
أوجدتما بدلاً به بني علاء حلاكما
أوجدتما بدلاً به يفري فخور عداكما^(١)
ما كان بالفعل الجيد بل بمثله أولاكما
فحذا فداي جعلت من ريب الزمان فداكما^(٢)

﴿ وقال من الم عوي منه ﴾

فلا تصغن الحرب عندي فأنها طعامي من بعد الصبا وشرابي
وقد عرفت زرق المسابير مهجتي وشقق عن زرق النصال اهائي^(٣)
ولمحت في حلو الزمان ومره وانفقت من عمري بغير حساب

﴿ وكتب وهو خرشنة ﴾

ان زرت خرشنة أسيرا فلقد احطت بها مغيرا^(٤)
ولقد رأيت النار تحترق المنازل والقصورا
ولقد رأيت السبي تجلب نحونا حوا وحورا^(٥)

(١) يفري يقطع (٢) أي حذا لي من سيف الدولة مالا امتدي به نفسي

(٣) المسابير جمع مسار وهو آلة يسير بها الأطباء عمق الجراح والاهاب الجلد

(٤) يقول ان جئت خرشنة لأن أسيرا فلا غرو فقد احطت بها قبل الان في

اثناء اغارتي عليها ووقعت بها ما يأتي (٥) الحو الضاربة الى السمرة والخوراء
البضاء الى الصفرة

نخارُ منه الغادة الا حسناء والظبي الغري^(١)
 ان طال ليلى سيء ذرا لك لقد نعمت به قصيرا
 ولئن لقيت الحزن في لك لقد لقيت بك السرورا
 ولئن رُميت بمجاذب فلافين له صورا
 صبرا لعل الله يه تح هذه فتحا يسيرا^(٢)
 من كان مثلي لم يمت الا قتيلًا او اسيرا
 ليست تحل مراتنا الا الصدور او القبورا

❖ وقال يصف اسره وقد حضر اليه ❖

يا عيد ما عدت بمحبوب على معنى القلب مكروب
 يا عيد قد عدت على ناظر في كل حسن فيك مكذوب
 يا وحشة الدار التي ربها اصبح في اثواب مر بوب^(٣)
 وطلع العيد على اهله بوجه لا حسن ولا طيب
 ما لي وللدهر واجدائه لقد رماني بالاعاجيب

❖ وقال يصف منزله بمنع ❖

قف في رسوم المستجا بوحى اكناف المصلّى
 فالجوسق الميمون فال سقيا بها فالنهر اعلا
 تلك المنازل والملا عب لا اراها الله محلا
 حيث التفت وجدت ما سايحاً ووجدت ظلاً

(١) الغريير الحسن الخلق (٢) يخاطب نفسه فيقول لها اصبري لدل الله

بأني بالفرج (٣) اراد برب الدار نفسه اصبح في اسره يلبس لباس مر بوب اي الخدم

وتحل بالجسر الجنا ن وتسكن الحصن الممل^(١)
تجلو عرائسه لنا هرج الذباب اذا تجلى^(٢)
واذا نزلنا بالشوا جبر اجتينا العيش سهلا
والماء يفصل بين رو ض الزهر في السطين فصلا
كبساط خز جردت ايدي القيود عليه نصلا
من كان سر^(٣) بما دها ني فليت ضرا وهزلا^(٤)
ما غص^(٥) مني حادث^(٦) والقرم قرم^(٧) حيث حلا^(٨)
أني حلت فأنما يدعوتي السيف الحللى
فأئن خلصت فاني شرف العدا طفلا وكهلا
ما كنت الا السيف زا د على صروف الدهر صفلا
ولئن قتلت فأنما موت الكرام الصيد قتلا
يفتر في الدنيا الجهو ل وليس في الدنيا ممل^(٩)

✽ وقال يفتخر وهذه القصيدة من غرر قصائده المتداولة على السنة ✽

✽ الناس وقد كساها من حل البلاغة اهي لباس ✽

اراك عصي^(١٠) الدمع شيمتك الصبر^(١١) اما للهوى نهى^(١٢) عليك ولا امر^(١٣)
نعم انا مشتاق^(١٤) وعندي لوعة^(١٥) ولكن مثلي لا يُذاع له سر^(١٦)
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذلت دمعاً من خلاثقه الكبر^(١٧)

(١) وتحل معطوف على وجدت في البيت السابق (٢) بقول تكتف

عرائس ذاك الحصن لنا عن صوت الذباب المتجلى فيها كان القينات لكثرتهن^(١٨) هن

هرج واصوات كهرج الذباب (٣) هزلا سقا (٤) الممل المنع في الدنيا

عيشاً طويلاً (٥) الخطاب لنفسه على طريقة التجريد كأنه جرد من نفسه

شخصاً آخر وقال له اراك الخ (٦) الصاوي الطارق

تسكاد تضيء النار بين جوانحي
 معلتي بالوعد والموت دونه
 بدوت واهلي حاضرون لاني
 وحاربت قومي في هواك وانهم
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة
 وقور وريمان الصا يستفزها
 تسألني من انت وهي عليمه
 فقلت كما شئت وشاء لها الهوى
 فقلت لها لو شئت لم نتعتني
 ولا كان الاحزان عندي مسلك
 فابقت ان لا عز بعدي لعاشق
 فقلت لقد ازرى بك الدهر بعدنا
 وقلت امري لا ارى لي راحة
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها
 كافي أنادي دون ميثاء ظلية
 تجفل حيناً ثم تدنو كأنما

اذا عي اذكتها الصباة والفكر
 اذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر
 اري ان داراً لست من اهلها ففر^(١)
 واياي لولا حبك الماء والخمر^(٢)
 فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
 لآتية في الحية شيمتها الغدر
 فتأرن احياناً كما يأرن المهر^(٣)
 وهل بقى مثلي على حاله نكر
 قتيلك قالت أيهم فهم أكثر
 ولم تسألني غني وعندك بي خبر
 الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
 وان يدي مما عقلت به صفر
 فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
 اذا البين انساني الح بي المجر
 لها الذنب لا تجزي به ولي العذر^(٤)
 على شرف ظمياء حليتها الذعر^(٥)
 تنادي طلاً بالجري اعجزه الحصر^(٦)

(١) يقول انا غريب بين اهلي لانك لست عندي وكل دار لست فيها فهي ففر

(٢) اي مختزجون امتزاج الماء بالخمر (٣) ريمان الصبا اوله وتأرن

تنشط وتفرح (٤) اي اذا اذنت فلا تؤخذ بذنبها ولي ان اعتذر عن ذنبها

(٥) الميثاء الارض السهلة والشرف المكان المرتفع (٦) الطلا ولد الغزالة

واني لنزال بكل مخوفة
 واني لجرار لكل كتيبة
 فاصدى الى ان ترتوي البيض والقنا
 ولا اصبح الحي الغيور لقادة
 ريارب دار لم تخفني منيعة
 وساحبة الاذيال محوي لقيتها
 وهبت لما حازه الجيش كله
 ولا راح يطغني باثوابه الغنى
 وما حاجتي في المال بغي وفوره
 أسرت وما صبغي بمزل لدى الوغى
 ولكن اذا حم القضاء على أمرى
 وقال اصيحابي الفرار او الردى
 ولكنني امضي لما لا يعينى
 ولا خبر في دفع الردى بمذلة
 يمتون ان خلوا ثيابي وانما
 وقائم سيف فيهم دون نصله
 كثير الى نوالها النظر الشنر
 معودة ان لا يخل بها النصر^(١)
 وأسغب حتى يشع الذئب والنسر^(٢)
 او الجيش ما لم تاته قبلي النذر
 طلعت عليها بازدي انا والفجر^(٣)
 فلم يقاها جاني اللقاء ولا وعر^(٤)
 ورحا ولم يكتف لاياتها ستر
 ولا بان يثني عن الكرم الفقر
 اذا لم امر عضي ولا وفر الوفرة
 ولا فرسي مهر ولا ربه غمر^(٥)
 فليس له بر يقيه ولا بجر
 فقلت ها امراب احلاها مر
 وحسبك من امرين خيرها الأسر
 كما ردعا يوماً بسوته عمرو^(٦)
 علي ثياب من دماهم حمرو
 واعقار ربح فيهم حطم الصدر

(١) الكتيبة العسكر المجمع (٢) اصدى اي اظمي نفسي واسغب اي اجيها

(٣) يقول ورب اهل دار ذوو منعة اعرت عليهم وقت الفجر (٤) اي

ورب مخدرة تجر اذيالها جاءني تنفع في عشيرتها فلقيتها بالبشاشة ولم اجفها

(٥) النمر الغافل الذي لم يجرب الامور وقوله لا فرسي مهر اي ان المهر لا

يطاوع في الكر والفر (٦) وذلك ان عمرو لما ادركه الامام علي واراد قتله

كسب سوته لعلمه انه لم ير سوة قط فكف ولهذا قيل فيه كر الله وجهه

ستذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يقتقد البدرُ
ولو سدَّ غيري ماسدت اكنفوا به وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر^(١)
ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبرُ
تهوت علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهرُ
اعزُّ بني الدنيا واعلي ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخرُ

✽ وكتب الى اخيه ابي اذيجا، حرب بن سعيد يذله آلى ما لحقه من ✽

✽ الخزع عند اسره ، يذكرونا محروا رأيه اي تبطوه في الثبات ✽

اتيتك اني للصباصة صاحب وللموم مذ زال الخليط بحجاب
وما ادعي ان انبوب فجأتني لقد خبرتني بالفراق النواعب
ولكنني ما زال ارحو واقفي وجدَّ وشيك البين والقلب لاعب
وما هذه بي الحب اول مرة اسأن الى قلبي الظنون الكواذب
عليّ ربع العامرية وقفة يملّي عليّ الشوق والدمع كتب
ولا واني العشاق ما انا عاشق اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب^(٢)
ومن مذهبي حب الدار واهلها وللأس فيما يعشقون مذاهب
تكاثر لواحي على ما اصابني كان لم تب الأ بأمرى النواذب
الم يعلم الذلّاب ان بني الوغى كذا سليل بالرماح وسالب^(٣)
وان وراء الحرب مني ودونه مواقف تنسى عندهن التجارب
ارى ملء عيني الردى واخوضه اذا الموت قد امي وخلفي النوادب^(٤)

(١) الصفر النحاس (٢) يقسم انه لا يحسب نفسه عاشقاً ما لم يذهب صبره بالكلية

(٣) الذلان الادلاء بقول الاعيان الاذلاء اللاتمون ان رجال الحرب يأسرون ويؤمرون

(٤) اي ان الموت امامي اخص به الاعداء والنادبات خلفي يتدين من اميته منهم

ومضطغن لم يحمل السرَّ قلبه
تردى رداء الظل لما لقيته
ومن شرفي ان لا يزال يعيني
رممني عيون الناس حتى اظنها
ولست ارى الا عدواً محارباً
فهم يطفئون المجد والله واقد
ويرجون ادراك العلى بنفوسهم
وهل يدفع الانسان ما هو واقع
وهل لقضاء الله في الناس غالب
عليّ طلاب العز من مستقره
وعندي صدق الضرب في كل معرك
اذا الله لم يحرزك مما تخافه
ولا سابق مما تجنبت سابق
عليّ اسيف الدولة القرم انعم
أأجمده احسانه لي واتي
لعل القوافي عفن عما اردته

تلفت ثم أغتابني وهو هائب
كما يتردّي بالغبار العناكب
حسود على الامر الذي هو عائب
ستحسدي في الحاسدين الكواكب^(١)
واخر خير منه عندي المحارب^(٢)
وهم يقصون الفضل والله واهب
ولم يعلموا ان المعالي مواهب
وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل من قضاء الله في الناس هارب
ولا دنبي ان حاربتني المطالب
وليس علينا ان نبون المضارب
ولا الدرع مناع ولا السيف قاضب
ولا صاحب مما تخيرت صاحب
او انس لا بنفرن عني ربائب^(٣)
لكافر نعمي ان فعلت موارد^(٤)
فلا القول مردود ولا العذر ناصب

- (١) يقول رممني عيون الناس بالحسد حتى ظننت تلك العيون الحاسدة تحسدي معها الكواكب فيكون المعنى حتى اظن الشأن والصفة ان الكواكب تحسدي في جملة الحاسدين (٢) يقول وعندي ان العدو الذي يظهر عداوته ويحاربني خير من ذلك النود (٣) جمع ربيعة وهي الملك وهو التطيع من بقر الوحش (٤) الموارد العادل عن الحق المحتال

وما شك قلبي ساعة في وداده
يورقني ذكرى له وصباة
ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها
فلا تخش سيف الدولة القرم اتي
فما تلبس النعمى وغيرك منعم
ولا انا من كل المطاعم طاعم
ولا انا راض ان كثرن مكاسبي
ولا السيد القمقام عندي بسيد
أعلم ما التى نعم يعلمونه
أأبقى اخي دمعاً اذاق اخي عزا
بنفسي وان لم ارض نفسي راكب
قرمح مجارى الدمع مستلب الكرى
اخ لا يذقني الله فقدان مثله
تجاوزت القربى المودة بيننا
الآن ليتني حملت همي وهمه
من لم يجد بالنفس دين حيبه

ولا شاب ظني قط فيه التواب
ويجذبني شوقي اليه المجاذب
وهن عواصٍ في هواه غوالب
سواك الى خلقٍ من الناس راغب^(١)
ولا نُقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا انا من كل المشارب شارب
اذا لم تكن بالعرز تلك المكاسب
اذا استزكته عن علاه الرغائب
على النأي احباب لنا وحيائب^(٢)
أآب اخي بعدي أم الصبر آيب^(٣)
يسائل عني كلما لاح راكب
يقلقله هم من الشوق ناصب^(٤)
واين له مثل واين المقارب^(٥)
فاصبح ادنى ما يعد المناسب^(٥)
وان اخي ناك عن المم عازب
فما هو الا ما ذق الحب كاذب^(٦)

(١) يقول لا تخف يا سيف الدولة انني راغب الى خلق من الناس سواك بل
رغبتي فيك واليك (٢) ان جملة نعم يعلمونه معترضة بين الفعل وماذله والمعنى
أعلم احبابنا ما التى من الم بعد نعم يعلمون (٣) يخاطب اخاه بالمودة وآب رجع
(٤) يقول ذلك الراكب السائل تقرحت عيناه من البكاء وهو مسلوب النوم
والناصب هو السائل (٥) المناسب التسبب ووذ التسبب ايضاً وجمع نسب على
غير قياس (٦) الماذق الذي لم يخلص في حبه

اتاني مع الركبان انك جازع وغيرك يخفى عه لله واجب
وما انت ممن يسخط الله فعله وان اخذت منه الخطوب السوالب
واني لهزاع^١ ولكن همتي تدافع عني حسرة وتغالب
ورقة حساد صبرت انقامها لها جانب مني وللخزن جانب^(١)
وكم من حزين فوق حزني واله ولكنني رحدي الحزين المراقب
ولست ملوماً لو بكيتك من دمي اذا فقدت مني الدمع السواكب
الا ليت شعري هل تبيت معدة تناقل بي يوماً اليك الركائب
فتعتذر الايام من طول ذنبها الي وياقي الدهر والدهر تائب
* وكتب الى سيف الدولة يرفعه خروجه الدمع الى الشام في جموع الروم *
* ويحذره على الاستعداد ويذكره امره ويسأله تقديم فدائه *

أقرت انت على رسوم معان فاقم للعبرات سوق هوان
فرض علي اكل دار وقفة نقضي حقوق الدار والاجفان
لولا تذكر من هويت بحاجري لم ابك فيه مواقف الديان^(٢)
ولقد اراه قبل طارقة النوى ماوى الحسان ومنزل الضيفان
ومكان كل مهندس ومجر كل م مثقف ومجال كل حصان
نشر الزمان عليه بعد أنيسه حلل الفناء وكل شيء فان
وبما وقفت فسرني ما ساءني منه واضمحكني الذي ابكاني

(١) يقول ومما يعني من الجزع مراقبتي للحساد صبرت انقائه التمامة فتارة اراقب الحساد فلا اجزع وتارة يغلب علي الحزن فاحزن (٢) لولا تذكر ساكن الدار الذي امواه لما بكيت المكان الذي توفد له فيه النيران وتسمى مواقف النيران الاثامن والنوى وهي حجارة توضع وموقد عليها النار وهو مما يبقى من اثار الديار

ورأيت في عرصاته مجموعة
ياواقفين معي على الدار اطالبا
منع الوقوف على المنازل طارق
فله اذا ونت المدامع اوجرت
ابكي الاحبة بالسام وبيننا
وتحس نفسي العاشقين لانهم
فضلت لدي مدامع فبكيت لا
ما لي جزعت من الخطوب وانما
واقدر سرت كما غمدت عشاري
وأسرت في بحري خيولي غازياً
يرمي بنا شطر البلاد مشيع
وانا الذي ملأ البسيطة كلها
ان لم تكن طالت سني فان لي
من بها ساء الاعادي موقفي
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب
يا دهر خنت مع الاصادق خاتي

اسد الشرى وربارب الفزلان
غيري لها ان كنتا ثقان
امر الدموع بمقلتي ونهاني
عصيان دمي فيه او عصياني^(١)
قلل الدروب وشاطنا جيجان
مثلي على كنف من الاحزان
باكي بها وولمت للولمان
اخذ المهيمن بعض ما اعطاني
زماً وهنأني الذي عزاني
وجبت فيما اشملت نيراني^(٢)
صدق الكريمة فائض الاحسان^(٣)
ناري وطنب في السماء دخاني^(٤)
راي الكهول وغيره الشبان
والدهر يبرز لي مع الاقران
الا ظفرت بصاحب خوآن
وغدرت بي في جملة الاخوان

(١) كأنه يقول انا والدمع لاحل ذلك الطارق الذي دهاني عاصيان كما رسوم
الاحبة من الوقوف بها والوقوف عليها (٢) يقول اسرت في المكان التي كانت
خيولي تجري فيه حال كوني غازياً وجبت في مكان كانت نيراني تشعل فيه
(٣) المزيح هو سيف الدولة (٤) شبه دحانه المرتفع من نيرانه الموقدة
لقرى الاضياف بالغيمة ذات الاطناب

لكن سيف الدولة القرم الذي
 ابيضني من لم يزل لي حافظاً
 اني اغار على مكاني ان ارى
 او ان تكون وقعة او غارة
 سيف الهدى من حد سيفك يرتجى
 ولقد علمت وان دعوتك اني
 هذي الجيوش تيجش نحو بلادكم
 ليسوا ينون فلا تنوا وتفظوا
 غضباً لدين الله الا تغضبوا
 حتى كان الوحي فيكم منزل
 فيه كلاب وهي قل اغضبت
 وبنو عباد حين اخرج حارث
 خاوا عدياً وهو طالب تارهم
 والمسلمون بشاطيء اليرموك لما
 وحماة هاشم حين اخرج صيدها
 والتغلبون احتموا من مثلها

لم انسء واره لا ينساني^(١)
 كرمًا وبخفضي الذي اعلاني
 فيه رجلاً لا تسد مكاني
 الا بها اثري من الفتيان
 يوماً يذل الكفر للايمن
 ان نمت عك اثم عن يقظان
 من كل اروع ضيغم سرحان
 لا ينهر الواني لغير الواني^(٢)
 في يشتر سيفه نصره سيفان^(٣)
 ولكم تحصى فضائل القرآن^(٤)
 فذهت قبائل مشرفين قان^(٥)
 جرؤوا التحالف في بني شيان
 كرمًا ونالوا الثار بابين ابان
 اخرجوا عطفوا على ما هان
 جرؤوا البلاء على بني مروان
 فعدوا على العادين بالسبلان^(٦)

(١) استدركت ان اخرج سيف الدولة من بين الحائنين فان كلا منهما لا
 ينسي الاخر (٢) الواني المقصر في الامور لا يقدر على النهوض للمجد في اموره
 الغير مقصر فيها (٣) بقول ان كنت لا بغضب نفسك فاغضب لدين الله حيث
 لم تنتهي السيوف لاعلاء كلمة الله (٤) اي كانت آيات القرآن المبرلة بالجهاد
 منزلة بحقكم (٥) القنان على وزن كتاب جمع قنة وهي اعلى الجبل (٦) اسم جبل

وبنى كل عبس حذيفة واثنت
وسرة بكر بعد ضيق كبروا
أبقت لبكر مفخرًا وسما لها
المانعين الغنقىير بطعنهم
أنا لتلقى الخطب منك وغيره
أصبحت تمتنع الحراك وربما
ولطالما حطمت صدر مثقفي
ولطالما قدت الجياد إلى العدى
أعزز عليّ باب يحل بموقفي
ما زلت أكلاً كل تغرٍ موحشٍ
شلال كل عزيمة ذوادها
أن يمنع الأعداء حدّ موارمي
ياراكباً يرمي السام بجسرة
أقرأ السلام من الأسير العاني
أقرأ السلام على الذين ييوتهم
منه صوارمهم ومن ذبيان
جمع الأعاجم من بني شروان
من دون قومها يزيد وهاني
والثاء ين بمقتل النعمان^(١)
بموقفٍ عند الحروب معانٍ
أصبحت ممتنعاً على الأقران
ولربما أرفقت أنف سناني
قُبَّ البطون طويلة الأرسان^(٢)
ويخل بين المسلمين مكاني
أبدأ بمقلة ساهر يقظان^(٣)
ضراب هامات العدى طعان^(٤)
لا يمنعُ الأعداء حدّ لساني
مؤارة شدنية مذعان^(٥)
أقرأ السلام على بني همدان
مأوى الكرام ومنزل الضيفان

(١) هذه الايات من قوله فبنوا كلاب الى هنا اشارة الى وقائع حروب بين القبائل وايام لهم معروفة مذكورة في التواريخ ومقصود الشاعر بذكرها هنا انتهاز حمة سيف الدولة وحته على قتال تلك الجيوش المتجمعة اقتداءً باصحاب تلك الوقائع والاجتهاد في الانتقام من الأعداء (٢) اي مضمرة البطون طويلة الاعناق الى الداء (٣) ذوادها من الذود وهو الطرد والمنع وشلال صفة ثانية لساهر في البيت الذي قبله (٤) الجسرة الناقية الماضية ومؤارة من المور وهو الحركة كأنها تذهب في الأكتاف والاطراف وشدنية قوية ومذعان منقادة الى جهة الشام

الصالحين عن المسيه تكرماً والحسنين الى ذوي الاحسان

✽ وقال يذكر امره ومناظرة حرت بينه وبين الدمستق في الدين ✽

يعزُّ عليّ الاحبة بالشام حبيب بات ممنوع المنام

واني للصبور عليّ الرزايا ولكن الكلام عليّ كلام^(١)

جروح لا يزل يردن مني عليّ جرح بعيد العهد دامي

تألمني الدمستق اذ راني وابصر صبغة الليث المهام

اتكرني كأنك است تدري باني ذلك البطل الهامي

واني ان نزلت عليّ ذلول تركتك غير متصل النظام^(٢)

ولما ان عقدت صليب رأني تحال عقد رأيك في المقام

وكنت ترى الاناة وتدعيها فاعجلك الطعان عليّ الكلام

وبت مؤرقاً من غير سقم حمى جفنيك طيب النوم حامي^(٣)

ولا ارضى الفتى ما لم يكمل براي الكهل اقدام الغلام

فلا هنتها نعمي باخذي ولا وصلت سعودك بالتمام

اما من اعجب الاشياء عالج يعرفني الحلال من الحرام

وتكنفه بطارقة تيوس تبارى بالعثا بين الطعام^(٤)

لهم خلق الخير فلست تلقى فتي منهم يسير بلا حزام

واصعب خطه واجل امر محالسة اللثام عليّ الكرام

(١) يجوز ان يراد الجواب عليّ كلامي ويجوز ان يراد بالكلامين الجراحات وهو

الاصح (٢) اراد بالذلول مره وقوسه غير متصل النظام اي منحل النوى موهن

القوى (٣) يقول بعد ان افعتك بالحجة بت ارقاً من غير علة وقد منع جفنيك لذة

النوم ظهوري عليك والحق والبرهان الساطع (٤) المثلثا كثر الشعر والطعام اوغاد الناس

يرفغون العيوب واعجزتهم واي العيب يوجد بالحسام^(١)
 ايت مبراً من كل عيب^(٢) واصبح سالماً من كل ذام^(٣)
 ومن ابقى الذي اقيت هانت عليه موارد الموت الزوام^(٤)
 ثناء طيب لا خلف فيه^(٥) وآثار كآثار الغمام^(٦)
 وعلم فوارس الحيين اني قليل من يقوم لهم مقامي
 وفي طلب الثناء مضى بيجير^(٧) وجاد بنفسه كعب بن مام^(٨)
 ألام على التعرض للسبايا ولي سمع اصم على الملام
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء وان عمر المعمر الف عام
 الا يا صاحبي تذكراني اذا ما شتما البرق الشامي
 اذا ما لاح لي لمعان برق بعثت الى الاحبة بالسلام

﴿ وقال يذكر اسره ويذكر بعض حساده ﴾

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي^(٩)
 ولم ار مثلي اكثر الناس حساداً كان قلوب الناس لي قلب واحد
 لم ير هذا الدهر قبلي فاضلاً ولم يظفر الحساد قبلي بماجد

(١) يرفغون اي يطلبون يقول ان تلك البطارقة تطلب ان تطلع على عيبي واني
 كالسيف القاطع فكما لا عيب فيه فلا عيب في (٢) ليس ذام مخففاً التشديد
 وانما هو بمعنى العيب (٣) اي من ابقى ذكراً طيباً كما اقيت هان عليه الموت
 الكريه (٤) اي ان اثاره كآثار الغمام من احياء الارض واظهار ما فيها من
 الزينة (٥) بيجير وكعب رجلان قُتلا حباً بالثناء والمروءة ولكل منهما حديث
 (٦) يقول ان اجر المجاهد لحساد مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومن المعجزات
 ارضاء الحساد فانه لا يرضى الا بزال النعمة عن الحساد

ارى الغل من تحت النفاق واجتني
 واصبر ما لم يجلب الصبر ذلة
 واعلم ان فارقت خلاً عرفته
 وهل نفعني ان عضني الدهر مفرداً
 ايا جاهداً في نبل ما نلت من علا
 لعمرك ما طرق المعالي خفية
 وما شاهد العينين فيما يربيني
 اذا شئت جاهرت العدو ولم اب
 صبرت على اللاواء صبر ابن حرقة
 وطاردت حتى ابهر الجري اشقري
 وكنا نرى ان لم يصب من تصرمت
 جمعت سيوف الهند من كل بلدة
 واكثرت للغارات عندي وعندهم
 اذا كان غير الله للمرء عدة
 فقد جرت الحفاه قبل حذيفة

من العسل المازي بسم الاسود^(١)
 والبس للذموم حلة حامد
 وحاولت خلاً اني غير واجد^(٢)
 اذا كان لي منهم قلوب الابعاد^(٣)
 رويدك اني نلتها غير جاهد^(٤)
 ولكن بعض السير ليس بقاصد^(٥)
 الى ان الاقي في الاذى غير شاهد
 اقلب فكري في وجوه المكائد^(٦)
 كثير العدى فيها قليل المساعد
 وضارب حتى او هن الضرب ساعدي
 موافقه عن مثل هذه التدايد
 واعدت للبيضاء كل مجاليد
 ثبات البكريات حول المراود^(٧)
 اتته الرزايا من وجوه الفوائد
 وكان يراها عدة للشدايد

(١) المازي نوع من العسل والاسود الافاعي (٢) ينول ماذا ينفعي بي
 مصائب الدهر اذا كانت قلوب الاصدقاء بمنزلة قلوب الاتداء غير المقر بين ذي
 (٣) اي ليس لي تقويم يوصل الى المقصود بل يكون السيء حائلاً بدلاً عن الاستقامة
 (٤) يقول ليس من شأنني ان اخفي عن عدوي ما اسمرته عنه خوفاً منه ولا من
 شأنني ان افكر بالمكائد (٥) البكريات الدوق والمراود جمع مرود وهو الحلقة
 التي تربط بها الدابة

وجرت منايا مالك بن نورية
 واردى زوآباً في بيوت عتية
 عسى الله ان يأتي بخير وان لي
 فكم شال بي من فقر ظماء لم يكن
 فان عدت يوماً عاد للحرب والندی
 مرير على الاعداء لكن جاره
 مشهى باطراف النهار وبينها
 منعت حمى قومي وسدت عشيرتي
 خلائق لا يوجدن في كل ماجد
 ﴿ وكتب اليه ابو الحسن محمد بن الاسمر بوصيه بالصبر والتجد فقال ﴾

ندبت لحسن الصبر قلت نجيب
 ولم يبق مني غير قلب مشيع
 وقد علمت امي بان منيتي
 كما علمت من قبل ان يفرق ابنها
 تجشمت خوف العار اعظم خطه
 وللعار خلى رب غسان ملكه
 وناديت بالتسليم خير مجيب
 وعود على ناب الزمان صليب^(٢)
 بحد حسام او بحد قضيب^(٣)
 بهلكه بالماء ام سيب
 واملت نصراً كان غير قريب
 وفارق دين الله غير مصيب^(٤)

(١) كانت زوجة مالك قد حضرت الى حاله تسأله اطلاقه من الاسر وقد قبض عليه امير المؤمنين فلما رآها خالد بن الوليد مال اليها فقتل زوجها طمعاً بها
 (٢) يقول قد فني بدني ولم يبق مني الا قلب في معرض الزوال وعود وهو العظيم
 الصلب على عرض الزمان ومضيه (٣) القضيب الرمح (٤) اراد يرب غسان
 جبلة بن الازهم الغساني لما لطم ذلك الاعرابي في الطواف فاراد عمر الافتصاص منه
 فهرب وتصر ثم ندم فيما بعد

ولم يرتعب في العيش عيسى بن مصعب (١) ولا حب خوف بالحروب حبيب (٢)

رضيت برأي كان غير موفق (٣) ولم ترض نفسي كان غير نجيب (٤)

﴿ وقال وقد حرت بينه وبين الدمستق ماضرة وقال له ﴾

﴿ الدمستق ما لكم وللعرب انما انتم كتاب ﴾

اتزعج يا ضخم اللقديد اتنا (٥) ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا (٦)

فويلك من للحرب ان لم تكن لها (٧) ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها ترابا

ومن ذا يقود العين او يصدم القلبا (٨) وويلك من اردى اخاك بمرعش

وويلك من خلى ابن اختك موثقاً (٩) وخلاك باللقان بتدر الشعبا (١٠)

اتوعدنا بالحرب حتى كانا (١١) واياك لم يعصب بها قلبنا عسبا

لقد جمعنا الحرب من قبل هذه (١٢) فكنا بها اسداً وكنت بها كلبا

فسل ردسل عا اباك وصهره (١٣) وسل قرقاشاً والشمقمق صهره (١٤)

وسل صيدكم آل الملايين اتنا (١٥) وسل سبطه الطريق اثبتهم قلبا (١٦)

وسل اهل بهرام واهل بلنطس (١٧) نهينا ببيض الهند عرضهم نهيا (١٨)

وسل ال شنوان الخناجرة الغلبا (١٩) وسل اهل بيهام واهل بلنطس (٢٠)

وسل ال شنوان الخناجرة الغلبا (٢١)

(١) في القاموس المصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى او اخوه عبد الله بن

الزبير واللاحب الطريق (٢) اي رضيت برأي فيه الهلاك ولم ارض ان يقول

عني انه كان غير نجيب (٣) اللقديد جمع لقديد وهو لحم في الخلق

(٤) العصب السيف والتحكك جعل اللجام في فم الفرس (٥) يقول من

اوثق ابن اختك في وقعة المكان المعروف باللقان وتركك هارباً نقصد شعب الجبل

(٦) برد اسم لابي الدمستق ويرد ليس اسم موضع (٧) قرقاش اسم رجل

وكذا الشمقمق (٨) الصيد جمع اصيد وهو رئيس القوم وملابيين جمع ملبون وهو

السكران (٩) الخناجرة الفلاط والغلب صفة كاتفة له

وسل بالبطر صيس العساكر كلها
 الم تكفهم قتلاً ونهباً سيوفنا
 واسد الشرى الملائى وان جمدت رعبا
 واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا
 تركناك في وسط الفلاة تجوبها
 كما انفق اليربوع يلتشم التراباً^(١)
 لقد اوسعتك النفس يا ابن استها كذبا
 تفاخرنا بالضرب والطعن في الوغى
 وانفذنا طعناً واثبتنا قلبا
 رعى الله اوقانتا اذا قال ذمة
 وجدت اباك العليج حين خبرته
 اقلكم خبراً واكثركم عجباً
 ﴿ وقال في الامر ﴾

ارث لصب امس قد زرتة على بقايا اسره اسرا
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه ما عدم الصبرا
 فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى
 ﴿ وقال يفتخر ﴾

لقد علمت سراة الحي انا لنا الجميل المنع جانباه
 يفني الراغبون الى ذراه ويأوي الخائفون الى حماه
 ﴿ وكتب الى ابي العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان ﴾
 ﴿ عند اسره الى بلد الروم ﴾

أأبا العشائر ان أسرت طالما اسرت لك البيض الخفاف رجالا
 لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقالا
 يا من اذا حصل الحصان على الوجي قال اتخذ حبك التريك نعلا^(٢)

(١) اليربوع دابة معلومة بقول تركناك تائماً في الفلاة كاليربوع الذي خرج
 من النفق ليأكل التراب (٢) الوجي الثعب وحك جمع حبكة والتريك جمع
 تريكة وهي بيضة الحديد

ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى
 حملتك نفس حرة وعزائم^(١)
 وارين بطن العير ظهر عراعر^(٢)
 أخذوك في كبد المضايق غيلة^(٣)
 ألا دعوت اخاك وهو مصاقب^(٤)
 ألا دعوت ابا قرياس انه^(٥)
 وردت بعيد القوت ارضك خيله^(٦)
 زلزل من الايام فيك يقيه^(٧)
 ما زال سيف الدولة القرم الذي^(٨)
 فالخيل ضمراً والسيوف قواطعاً^(٩)
 ومعوذ فك العفاة مداوم^(١٠)
 ضفنا بخرشنة وقطنا آساً^(١١)
 ومتمهم همم اليك منيعة^(١٢)
 وضداً تزورك بالفكاك خيوله^(١٣)
 ان ابن عمك ليس عم الاخل م^(١٤)
 لو كنت اوجدت الكميت مجالا^(١٥)
 قصرن من قتل الجبال طوالا^(١٦)
 والروم وحشاً والجبال رجلا^(١٧)
 مثل النساء ترب الرثبلا^(١٨)
 يكفي العظيم ويحمل الاثقالا^(١٩)
 ممن اذا طلب المنع نالا^(٢٠)
 سرعاً كارسال القضا ارسالا^(٢١)
 ملك اذا عثر الزمان اقالا^(٢٢)
 يكفي الجسم ويحمل الاثقالا^(٢٣)
 والسمر لونا والرجال عجلا^(٢٤)
 قتل العداة اذا استغار اطلا^(٢٥)
 وبنو البوادي في قبر حلالا^(٢٦)
 لكنه خلع الخليج وحالا^(٢٧)
 متناقلات تنقل الابطلا^(٢٨)
 م احتاج الملوك وفكك الاغلا^(٢٩)

(١) الكميت الفرس (٢) المرة الشديدة وصمير قصرن يرجع الى النفس
 والعزائم (٣) العير الحبل والعراعر الابل (٤) وفي بعض النسخ الميالا والاميلة
 الغفلة (٥) المداقب القريب (٦) هكذا واحدة في عدة نسخ وهو تكرار لبحر
 بيت سابق في القصيدة (٧) قبر كربدحي من احياء العرب يقول نزلنا بخرشنة
 ضيوفاً واتينا آساً في وقت القيط واهل البوادي في حمير حاليين فيها

﴿ وكتب إليه ﴾

لذيذ الكرى حتى اراك محرمٌ ونار الاسى بين الحشا نفضمٌ
وان جفوني ان ونت للثيمة واني وان طلوعتهن لا اشم^(١)
سابيك ما بقى لي الدهر فعلة فان عزني دمع فما عزني دمٌ
وحكي بكاء الدهر فيما ينوبني وحكم ليد فيه حول محرم^(٢)
وما نحن الا وائل ومهلل^(٣) صفاء والا مالك وتتم^(٤)
راني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم^(٥)
تصاحبني الايام في ثوب ناصح^(٦) ويغتننا منها على الامن ارقم^(٧)
واني لغر ان رضيت بصاحب^(٨) يش وفيه جانب متجهم^(٩)
دعوت خلوقاً حين يختلف القنا^(١٠) وناديت صماً عنك حين يصم^(١١)
ومالك لا تاتي بمجهذك الردى وانت من القوم الذين هم هم^(١٢)
ونحن أناس لا نزال سراتنا لها مشرب بين المنايا ومطعم^(١٣)
نظرنا الى هذا الزمان بعينه فهان علينا ما يشته وينظم^(١٤)
وما لي لا امضي حميداً ومشرقي^(١٥) بعيدي او قلبي يسبغ المذم^(١٦)
اذا لم يكن ينجي القرار من الردى على حاله فالصبر ارحى واكرم^(١٧)
وقيل لما سيف الهدى قلت انه ليفعل خير الفاعلين ويكرم^(١٨)

- (١) ونت تأخرت اي قصرت في البكاء (٢) يقول ان حكيم في هذا المصاب
ان انكي طول عمري ولست كليلد الذي يقول الى الحول فان حكم ايد محرم عني^(١)
(٣) يقول نحن وياكم واحد في المصافاة كما كانت العشار التي ذكرها
(٤) الارقم نوع من الحيات (٥) متجهم اي كالح (٦) الخلوفا الذي
لا يني بالوعد (٧) مخاطب نفسه تجر يداً ويقول مالك تخافي الموت وانت من
قوم عرفوا بما عرفوا

اما انتاش من مس الحديد وثقله
 ثجرت عليه الحرب من كل جانب
 اخو غمرات في الخطوب اذا اتى
 لك الله انا بين غادر ورائح
 ويجنب ما ابقى الوجيه ولا حق
 فان جل هذا الامر فالله فوقه
 واني لاخفي فيك ما ايس خافيا
 ولو اتني وفيت رزمك حقه
 اباء وائل والبيض بالبيض تحكم
 فلا ضجرت جاف ولا متبرم
 اتى حادث من جانب الله مبرم
 يغذ المغازي في البلاد وينثم^(١)
 على كل ما القى الجديل وشدم^(٢)
 وان عظم المطلوب فالله اعظم
 واكنتم وجداً فيك ما ليس يكتم
 لما خط لي كف ولا قال لي اقم
 * وكتب الى ابي العتار *

أمرت فلم اذق للنوم طما
 وسرنا معلمين اليك حتى
 ولا حل المقام لنا حزاما
 ضربنا خلف خرشنة خياما^(٣)
 * وقال في اسر ابي العتار يصف الحال وطلبه له *

* ووصوله الى مرعش في اثره *

نفى النوم عن عيني خيال مسلم
 ظلمت واصحابي عباديد في الدجى
 تأدب من اسماء والركب نوم^(٤)
 الذ بيجوال الوشاح وانعم^(٥)
 كائنك ما تدرين كيف المتيم
 وسائله عني فقلت تعجبا

(١) يند بمعنى يفرق وينثم بمعنى يجري جرياً بعد جري (٢) اللاحق اسم فرس والجديل الزمام والشدق الاسد وفحل للنعان بن المذر (٣) معلمين من اعلم الفرس اذا وضع عليه صوقاً ملوناً وسما بسمة الحرب كما هو عادتهم (٤) اي اتاني بالسلام من محبوبتي اسماء خيال متأدب ورفقائي من الركب ناثمون لا يعلموا به (٥) العباديد انفرق من الناس والحيل الداهية في كل وجه وجوال الوشاح كناية عن الحصر

اعرني افيك السوء نظرة وامر
فما انا الا عبدك القن في الهوى
وارضى بما ترضى على السخط والرضى
يشت من الانصاف بيني وبينه
وخطب من الايام انساني الهوى
ووالله ما اسيت الا علالة
الا مبلغ عني الحسين الوكة
لذيذ الكرى حتى اراك محرم
واترك ان ابكي عليك نظيراً
واظهر للاعداء بك جلادة
وما اغربت فيك الليالي وانما
طوارق خطب ما تعب وفودها
فما عرفتي غير ما انا عارف
تكاثرنا الايام فيمن نجبه
متى لم تصب منها الخطوب ابن همة
تهين علينا الحرب نفساً عزيزة

(١) لعلك ترثي او لعلك ترحم
وما انت الا الواحد المتحكم
وارضى على علم بانك نظم
ومن لي بالانصاف والخصم يحكم
واحلى بفي الموت والموت علقم
ومن نار غير الحب قلبي يضرم
تضمنها در الكلام المنظم
ونار الاسى بين الحشا لتضرم
وقلي بسكي والجوانح تلطم
واكتم ما القاه والله يعلم
لتصدعنا من كل شعب وثلم
واحداث ايام تغد وتثم
ولا اناحتني غير ما كنت اعلم
ويخانا منها على الامن ارقم
تجشمها صرف الردى فيجشم
اذا عاضنا عنها الشاء المنعم

(١) الخطاب الى شخص الحبيبة ولذا ذكره (٢) العلالة الال من قوله
ما نسيت الحر الا بعللاً واستغلاً بنيره (٣) الالوكة الرسالة (٤) هذا
البيت هو مطلع القصيدة السابقة وقد بعث بها الى نفس ابي العتاش رضى الله عنه هنا واتار
الى ذلك في بيت سابق (٥) يقال اغرب فلان اي اتى بتي عجب
(٦) تكاثرنا نظهر لنا ويخلفنا يلدعنا (٧) قال جشمه اي كلفه

وندعو كريماً من يجود بماله
وما الاسر عزمٌ والبلاء محمد
لعمرى لقد اعذرت لو ان مسعداً
دعوت خلوقاً حين تختلف القنا
ومالك لا تلقى بمهجتك الردى
لعا يا اخي لا مسك السوء انه
ومن يبذل النفس الكريمة اكرم
وما النصر غنمٌ والبلاء مذموم^(١)
واقدمت لو ان الكتاب تقدم
وناديت صماً عنك حين تصمم^(٢)
على حالةٍ فانه بر ارحى واكرم^(٣)
هو الدهر في حاله بؤس وانعم^(٤)

﴿ وقال في عبدالله بن طاهر ﴾

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس
فلو ان يوم البؤس جرّد سيفه
ولوان يوم النعم اطلق كفه
وما ساءني اني مكانك غائب
طلبتك حتى لم اجد لي مطلقاً
وما قعدت بي عن لحائك همة
نحف اذا ضاقت علينا امورنا
ونومي بامر لا نظيق احتماله
الى رجل ياتك في شخص واحد
ويوم نعيم فيه للناس انعم
لقتل العدى لم يبق في الارض مجرم
لبذل الفدى لم يبق في الارض معدوم
واسلم نفسي للاسار وتسلم
وقدمت حتى قل من يتقدم
ولكن قضاء فاتني فيك مبرم
بايض وجه الرأي الخطب مظلم^(٥)
الى قومنا والقوم بالقتل اقوم^(٦)
ولكنه في الحرب جيتس عرمرم

- (١) كأنه يقول اذا اتلى المرء المصيبة وصبر عليها كانت المصيبة محمودة واذا اتلى بالعمّة وكفر وطني كانت المصيبة مذمومة (٢) تكرر ذكر هذين البيتين لفظاً ومعنى في القصيدة السادسة (٣) لعا كلمة يدعى بها عند الشاربيعي ايهضك الله (٤) اراد ما يبيض وجه الراي سيف الدولة اي يحب به عد الصيق ففسر برأيه (٥) القوم من الاصل شهوة اللحم ثم اشتهر حتى قيل في شهوة التوق

ثَقِيلَ عَلَى الْإِيَّامِ اعْقَابَ وَطْنِهِ
وَيَمْسُكُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَهَابَةً
وَنَجْنِي حَنَائِيَّاتٍ عَلَيْهِ يَقِيلُهَا
تَسُومُنَا فِيكَ الْفِدَاءُ وَأَنَا
أَتَرْضَى بِأَنْ نَعْطِيَ السَّوَاءَ قَسِيمًا
أَعَادَاتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْآنَ أَنِهَا
أَمَّا أَتَاشُ مِنْ ثَقْلِ الْحَدِيدِ وَمَسَّهُ
وَأَرْمَاحُنَا فِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارِسٍ
وَأَنْ لَسِيْبِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ عَادَةً
سَنَضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمٌ
وَنَقْفُوهُمْ خَلْفَ الْخَالِيَةِ بِضَمٍّ
بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ نَزَارٍ وَغَيْرِهَا
وَتَجْنِبُ مَا أَتَى الْوُجْهِهِ وَلَا حَقَّ
وَتَعْتَقِلُ الصَّخْمَ الْعَوَالِي لَأَنِهَا
كَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ ثَارًا لِسَالِفٍ

(١) صَلَبَ عَلَى أَفْوَاهِهَا حِينَ يَعْجَمُ
فَيَعْلَمُ مَا يَخْفَى الضَّمِيرُ وَيَفْهَمُ
وَنَخْطِيءُ أَحْيَانًا إِلَيْهِ فَيَحْلُمُ
لَنَرْجُوكَ قَسْرًا وَالْمَعَاطِسُ تَرْغَمُ
أَدَا الْجَسَدِ بَيْنَ الْأَغْلِبِينَ يَقْسِمُ
لَا حُدَى الَّذِي كَشَفَتْ أَوْ هِيَ أَعْظَمُ
أَبَا وَائِلٍ وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ تَحْكُمُ
تُثْقَبُ تَنْقِيبُ الْجَمَانِ وَتَنْظُمُ
تَرُومُ عُلُوقَ الْمُعْجَزَاتِ فَتَرَامُ
وَنُطْعِمُهُمْ مَا دَامَ لِلرَّمْحِ لَهْذَمُ
تَخُوضُ بِحَارًا بَعْضُ خَلْجَانِهَا دَمُ
عَلَيْهِ مِنْ الْأَذْيِ دَرَعٌ مَخْتَمُ
عَلَى كُلِّ مَا أَتَى الْجَدِيلُ وَتَدْقُمُ
طَرِيفُ نِيلِ الْمَعَالِي وَسَلْمُ
وَيُكَلُّ يَوْمُ يَأْذُ السَّيْفِ مِنْهُمْ

(١) يَعْجَمُ يَلَاكُ عَلَى حِيْمَةِ الْمَفْعُولِ (٢) يَقَالُ سَوْمُهُ الْأَمْرَائِي كَلْفُهُ
وَالْمَعَاطِسُ الْأَنْوُفُ (٣) الْحَدُّ بِمَعْنَى الْبُخْتِ وَالْأَغْلِبِينَ بَنِي أَثَلَبَ يُولُ أَرْضِي أَنْ
نَعْطِيَ الْعِيرَ سَهْمًا مِنَ الْبُخْتِ الَّذِي قَسَمَ بَيْنَ بَنِي أَثَلَبَ (٤) قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذَا
الْبَيْتِ فِي قَصِيدَةِ ثَانِيَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ عَادَةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّخْلِيصَ قَهْرًا لَا الْفِدَاءَ كَمَا حَلَصَ
أَبَا وَائِلَ (٥) الْوُجْهِهِ الْبَاقِيَةُ يَذْجُ وَابْنُهَا وَيَحْتَسِي جُلْدَهَا تَبْنًا تَسْمُهُ فَتَدْرُ حَلِيْمَهَا
وَالرَّأْمُ الشَّمُ (٦) الْهَزْمُ الصَّلَةُ فِي رَأْسِ الرَّمْحِ (٧) الْمَآذِي السَّلَاحُ مِنَ
الْحَدِيدِ (٨) تَقْدُمُ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ تَرْجَمِهِ فِي قَصِيدَةِ سَابِقَةٍ

يا خليلي خلياني ودمعي انما الدمع راحة المكروب
 ما تقولان في جهاء محبة وقف القاب في سبيل الحبيب
 هل من أظاعنين مهدي سلامي للفتى الماجد الحضيف الاريب^(١)
 ابن عمي اني على شحط دار والقريب الحل غير قريب
 صادق النود خالص العهد انس في حضور محافظ في مغيب
 كل يوم يهدي الي رياضا جادها فكره بغيث سكوب
 واردات بكل بر وانس وافدات بكل حسن وطيب
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي وصروف الادي وكر الخطوب
 بان صبري لا تأمل فكري بان صبري من بين ظبي ريب^(٢)

✽ فاجابه ابو زهير قصيدة اولها (ماج الزوق المتيم المهور) ✽

✽ فاجابه ابو فراس عنها بقوله ✽

مستجير الهوى بغير مجير ومضيم الهوى بنير نصير
 ما لمن وكّل الهوى مقلتيه بانسكاب وقلبه بزفير
 فهو ما بين عمر ليل طويل يتلخى وعمر يوم قصير
 لا اقول المسير ارتق عني قد تاهى البلاء قبل المسير
 يا كئيبا من تحت غصن رطيب يتثنى من تحت بدر منير^(٣)
 شد ما غيرت بك بعدي الليالي يا قليل الوفا بغير نظير^(٤)
 لك وصفي وفيك شري ولاء رف وصف المواره العيسجور^(٤)

(١) الحضيف الكامل العاقل وفي هذا البيت حسن التخلص من السيب الى

المدح (٢) هذا العجز صدر مطلع القصيدة التي ارسلها اليه ابو زهير كما تقدم

(٣) شد ما كلمة تعجب بمعنى ما اشد (٤) المواره المتلون والعيسجور الساحر من الجن

ولقلبي من حسن وجهك شغل^(١) عن هوى قاصرات تلك القصور^(١)
 قد منحت الرقاد عين خلي^(٢) بات خلواً مما يمن ضميري
 لاجزى الله من احب^(٣) بحب^(٣) وشفي كل عاشق مهجور^(٣)
 ان لي منذ نأيت جسماً مريضاً وبكى ثاكلٍ وذلٍ اسير^(٣)
 يا اخي يا ابا زهير ألي عذ دك عونٌ على الغزال الغرير^(٣)
 لم تنزل مشتكاي في كل امرٍ ومغيثي وعمدتي ومشيري
 وردت منك يا ابن عمي هدايا انتهادي في سندسٍ وحرير^(٣)
 بقوافٍ الذئ من بارد المسا وللفظ كاللؤلؤ المنشور^(٣)
 محكم قصر الفرزدق والاخ حال عنه وفاق شعر جرير^(٣)
 اتليث الونغي وحتف الاعادي وغياث الملهوف والمستجير^(٣)
 طلت للضرب في الطلي عن شبيه وتعاليت في العلى عن نظير^(٣)
 كم تحريتي وانت كبير ال سن طباً بكل امر كبير^(٤)
 فاداكست يا ابن عم قدامتحت م جوابي فنت باليسور^(٥)
 هاج شوقي اليك حين التني هاج شوق المتيم المهجور^(٦)

(١) يقول لند شغل قلبي حسنك عن حب غيرك قاصرات الطرف التي في
 النصور (٢) بدعوا لله تعالى ان لا يجازي محبوبه فيليبها بالحب (٣) طلت
 من الطول والطلی جمع طلية وهي صفحة العنق (٤) الطب بالفتح الحاذق في
 عمله (٥) يقول اذا امتحت اي تنزلت وطلت مني الجواب فحق عليك ان تنفع
 مني بما تنسر (٦) يقول ثار شوقي اليك حين اتني منك القصيدة التي اولها هاج
 شوقي الخ

﴿ وكتب اليه ابو فراس وكان قد استخلفه ﴾

اما انه ربع الهوى ومعالمة^(١) لئن بت تبكيه خلا لطلما
رياح عفته وهي انفاس عاشق^(٢) وظلامه قلدها حكم مهجتي
مهة لها من كل وجه مصونة^(٣) وليل كفرعها قطعت وصاحبي
تصاحبني آراؤه وظباؤه^(٤) واسي بلاد الله لم أتعل بها
ونحن أناس يعلم الله اننا^(٥) اذا ولد المولد منا فانما الام
سيلغ عني ابن عمي رسالة^(٦) فيا جافيا ما كنت اخشى جفاه^(٧)
كذلك حظي من زماني واهله^(٨) وان كنت مشتاقا اليك فانه
فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجمه^(٩) نعمت به دهرأ وفيه نواعمه^(١٠)
ووبل سقاء والجفون غائمة^(١١) ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمة^(١٢)
وخود لها من كل دمع كرائمه^(١٣) رقيق غرار مخذم الحد صارمه^(١٤)
وتونسني اصلائه واراومه^(١٥) ولا وطنها من بعيري مناسمه^(١٦)
اذا جمع الدهر الغشوم شكائمه^(١٧) سنة والبيض الرقاق تئامه^(١٨)
يث بها بعض الذي انا كاتمته^(١٩) ولو كثرت عذاله ولوائمه^(٢٠)
يصارمني الخل الذي لا أصارمه^(٢١) اشتاق صب الفه وهو ظالمته^(٢٢)

- (١) يقول ان هذا الربع محل الهوى ومعالمة وعليه فلا عذر للعاشق ان لم ينفذ
دمعه فيه بكاء عليه وتحسراً (٢) اي ان الرياح التي هبت بالربع هي انفاس العاشق
والويل الذي يطر فيه هو دمع اسكبته الجفون التي هي في صورة الغمام
(٣) يقول ورب ليل قطعته سواده عظيم كفرعي تلك المهة ورنيتني سيف رقيق الحد
(٤) الشكائم جمع شكيمة وهي حديدة توضع سيف في الدابة كالجام للفرس شبه
الدهر بالفرس الجروح وتسبه نفسه بالتكيمة (٥) اي ان حظي من الزمان واهله
انه يقطعني من اصله الخلل الذي لا اقطعه

اودك ودألا الزمان بيده
وانت وفي لا يذم وقاؤه
اقم به اهل الفخار وفرعه
اخو السيف تعديه نداوة كفه
أعندك لي عتي فاحمل ما مضى
فلا تحبسني الجواب موشحاً
﴿ فاحاه أبو زهير بقصيدة اولها ﴾
﴿ كتابي عن شوق اليك ووحشة ﴾

﴿ فاحاه أبو فراس بقوله ﴾

ايا ظالماً امسى يعاتب منصفاً
بدأت بتنميق العتاب مخافة
فواف على علأت عتبك صابراً
وكنت متى وافيت خلاً منحتة
فهبج بي هذا الكتاب صباباً
فان دنت الايام داراً بعيدة
فان كنت قد اقررت بالذنب ثائباً
﴿ وبلغه عن قوم من اهل كراعية خلاصه فقال ﴾

تمنيتم ان تفقدوني وانما
اما انا اعلى من تعدؤن همة
تمنيتم ان تفقدوا العرا اصيدا
وان كنت ادنى من تعدؤن مولدا

(١) يقول ان ودي لك لا يبيده الزمان ولا يفنيه البعد ولا ينقصه المجر
(٢) يقول من عادتي ان اصافي الحل واقابل هجره بالوصل وصدرة بالوفا (٣) اي
ان كنت مذنباً اقررت بذنبي وان لم اكن مذنباً فلا اعاتب تأنفاً لك وابقاء على محبتك
(٤) يقول الست اعلى من كل من تعدؤنهم من ذوي المهم وان كنت دونهم في المولداي في السن

الى الله اشكو عصبة من عشيرتي يسبئونني في القول غيباً ومشهدا
وان حاربوا كنت المحن امامهم وان ضربوا كنت المهند واليدبا
وان ناب خطب^١ او ألمت ملمة^٢ جعلت لها كفي وما ملكت فدا
يودون ان لا يصروني سفاهة^٣ وان غبت عن امر^٤ تركتهم سدا
معالي لهم لو انصفوا في جامها وحظ لنفسي اليوم وهو لم غدا
فلا تعدوني نعمة فتى غدت فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

﴿وحدث بخط ابي فراس هذه القصيدة وكتب بها الى ابي الفرج﴾

﴿الحالغ وابي العباس احمد بن عبيد التنوخي﴾

أقنعة من بعد طول جفاء بدنو^١ طيف من حبيب ناء
بابي وامي شادن قلنا له^٢ نفديك بالأمان والاباء
رشاً اذا لحظ العفيف بنظرة^٣ كانت له سبياً الى الفحشاء^(١)
وجناته تجني علي عسافه^٤ يديع ما فيها من اللالاء^(٢)
بيض عليها حمرة فتوردت مثل المدام مزجتها بالماء
فكأنما برزت له بغلالة^٥ يضاء تحت غلالة حمراء
كيف أنقاء لحاظه وعيونا طرق لاسهمها الى الاحشاء
صنع الحيا خديه لون مدامي فكأنه يكي بمثل بكاء
كيف أنقاء جاذر يرميننا^٦ بظبي الصوارم من عيون ظباء^(٣)
يارب تلك القلة النجلاء حاشاك ممن ضمت احشائي

(١) يقول ان ذلك الرشاً اذا نظر الى رجل عفيف نظرة واحدة حملته على

ترك العفة وحركته الى ارتكاب الفحشاء (٢) اللالاء النور الساطع

(٣) الجاذر جمع جودز وهو ولد بقر الوحش وظبي الصوارم حد السيوف

جازيتي بعداً بقربك في الهوى
 جادت عراصك يا شام سحابة
 تلك الهانة والحلاعة والصبا
 انواع زهر والتفاف حدائق
 وخرائد مثل الدمى يسقيننا
 واذا ادرن على الندامى كاسها
 راح اذا ما الراح كن مطيها
 فارقت حين شخصت عنها لذتي
 ونزلت من بلد الجزيرة منزلاً
 فخير عندي كل طعم طيب
 الشام لا بلد الجزيرة لذتي
 وأيت مرتين الفؤاد بمنجى
 من مبلغ الندماء اني بعدهم
 ولقد رعبت فليت شعري من رعى
 فخم الغبي وقلت غير ملجلج
 وصناعتي ضرب السيوف وانتي

ومنحتني غدرًا بحسن وفاء
 عراضة من اصدق الانواء^(١)
 ومحل كل فتوة وفناء
 وصفاء ماء واعتدال هواء
 كاسين من لحظ ومن صهباء
 غينا شعراين اوس الطائي^(٢)
 كانت مطايا الشوق في الاحشاء
 وتركت احوال السرور ورأي
 خلوا من الخطاء والندماء
 من ريقها ويضيق كل فضاء
 ويزيد لا ماء الفرات منائي
 سوداء لا بالركة البيضاء^(٣)
 امسي نديم كواكب الجوزاء
 منكم على بعد الديار اخائي
 اني لمشتاق الى العلياء^(٤)
 متعرض في الشعر بالشعراء

(١) المعنى الدعاء بالغيب لحوانب الشام ان تسقي بعوارض المطر الصادق لتخضر
 وتزهو (٢) يعني ان تلك الحرائد اذا ادرن علينا كاس الصهباء غنين لنا من
 شعراي تمام البيت الاقي الذي اوله راج الخ (٣) منبج من ملحقات الشام
 والركة بالجزيرة (٤) يقول النبي الذي لا يفهم ما يقول دام مفحوماً واني اقول
 صريحاً غير متعلم اني مشتاق الى المعالي

والله يجمعنا بعزٍّ دائمٍ وسلامٍ موصولٍ ببقاء
 * وقال ايضا *

اشاقتك الطيف ألم طارقه	آخر ليل لم ينه عاشقه
والصبح في اعقابهِ يساوقه	طالب ثار من ظلام لاحقه ^(١)
مُزق من ضبابهِ سراقه	وانجذب عن ثوب الظلام غاسقه ^(٢)
من بعد مساسٍ مشوقاً سائقه	أم الخليط رحلت خرائقه ^(٣)
أجد حاديه وحث سائقه	ونعت بينه نواعقه
ابني عليك ما الجوى مفارقة	رئيس حب علق علائقه ^(٤)
وفيض دمع شرفت مدافقه	مزاجه من اجل مشارقه ^(٥)
قد ضمنت خدرافه ابارقه	رعت بقايا حمضه ايانقه ^(٦)
حين يقضي عاذل منائقه	واقوم مملحان ما يوافقه ^(٧)
ثم أطباء ضارج فبارقه	الى ملث لم نزل نفارقه ^(٨)

(١) الضمير في اعقابهِ يرجع الى الليل كأن الصبح يسوقه ويمدي خلقه كأنه يطلب ثاراً منه (٢) السراق ما نشر من ظلام انليل المتراكم المشابه للسراق اي الحيام والكشف عن ثوب الظلام النسق وهو الفجر (٣) الخرائق الجاعة يقول كان الذي حصل لك من الحيال الذي زارك ام من الخليط الذي رحلت جماعته عنك (٤) المعنى انه ابني عليه الخليط رئيس الحب اي ثابته ورئيس الحب لم يفارقه (٥) احاط عين ماء ليدرن عقال فيه بيوت ومنازل (٦) الحدراف بالكسر نبات ربيعي وابارقه جمع وهو ما فيه حجارة ورمل وطين مختلف والايانق الجمال (٧) الفنائق جمع فنيقة وهي الغزارة وعاذل اسم ماء وملحان بكسر الميم جبل بني سليم (٨) اطباء اي دعاه وضارج اسم مكان وبارق كذلك والمثلث المطر

من أنف الوسمي نوءٌ صادقَةٌ^(١) منبجس مرتجس صواعقه^(٢)
 اذا ادلمم^(٣) واضاء بارقه^(٤) وهدرت على الثرى شقاشقه^(٥)
 والوحش في ارجائه تسابقه^(٦) كأنها بحفلة وسائقه^(٧)
 اهدت الى اربعة ودائقه^(٨) قشيب روض دبجت نمارقه^(٩)
 ولبست من زهر حدائقه^(١٠) سموط حلي فصلت عقائقه^(١١)
 * وقال ايضا يصف السحاب *

وزائر حبيبه اغبابه^(١٢) طال على رغم السرى اجتنابه^(١٣)
 جاءت به مسبلت هدايه^(١٤) رائحة هبوبها هبابه^(١٥)
 ركب حباه والسعي ركابه^(١٦) بالك حزين مرعدا سحابه^(١٧)
 كأنما قد حملت سحابه^(١٨) ركن شرير اصفقت هضابه^(١٩)
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه^(٢٠) وضربت على الترى قبابه^(٢١)
 وامتد في ارجائها اطنابه^(٢٢) وشرقت بمائها شعابه^(٢٣)
 أجلي عن وجه الثرى اكتابه^(٢٤) وحليت في نورها رجا به^(٢٥)
 كأنما المال انجلي منجا به^(٢٦) لم يؤسه من فقدو اياه^(٢٧)

- (١) الوسمي من اوصاف المطر والمبجس والنمجر والمرتبس المضطرب
 (٢) ادلم اسود والتقاتق الاصوات المرتفعة (٣) الوساقي جمع وسيقة
 وهي من الال كالرفقة من اللاس (٤) الودائق الامطار والقشيب الجديد ودبجت
 نمارقه اي نقتت نمارقه اي البسط والمساند (٥) السموط الحلي والتفصيل يجعل
 فيه ما يفصل بين حباته (٦) يقول رب زائر حبيبة الى الزور انقطاعه وكان قد
 طال اجتنابه (٧) الشرير جانب البحر (٨) الاسباب جمع سبب وهو
 الجبل (٩) النور الزهر والرحاب جمع رحمة ودو المكان المتسع
 (١٠) المنجاب محل انكشاف الماء وهو وجه الارض ولم يوسه اي لم يقطعه

﴿ وقال ايضاً ﴾

وبقعة من احسن البقاع^(١) يشر الرائد فيها الراعي^(١)
 بالخصب والمرتع والوساع^(٢) كلما يستروجه القاع^(٢)
 من سائر الالوان والانواع^(٣) ما ينشر الروم لذي الكلاع^(٣)
 من صنعة الخالق لا الصناع والماء منحط من التلاع^(٤)
 كما تسل البيض للسراع^(٤) وغرد الحمام للسجاع^(٤)
 ورقص الماء على الايقاع ونشر البهار في البقاع

﴿ وقال ﴾

اطرحوا الامر اينما واحملوا الكل علينا
 اننا قومٌ بجمل أأ صعب للامر كفيينا
 واذا ما هزّ منا موطن الذل اينما
 واذا ما هدم العزّ بنو العزّ بيننا

﴿ وقال في الغزل ﴾

اشفقت من هجري فغا بت الظنون على اليقين
 وضنت في مظنة والظن من شيم الضنين^(٥)

(١) الرائد هو الذي سقى القوم لطلب الماء والكلاء (٢) الوساع في الجبل من النبات (٣) دو الكلاء الاكبر يريد به السمان تجمعت عليه ازواد اليمن وكان الروم يهادونه بالاثواب المنتوشة (٤) شبه انحطاط الماء من التلاع وهي الاماكن العالية بانحطاط السيوف للمقارعة (٥) الضنين البغيث يقول لا الوملك على ظنك بي المجر فالبغيل موصوف بالظن ومثل ذلك قول الشاعر (ان الحر يص بسوء ظن مولع)

﴿ وقال ﴾

وجلنار مشرقٍ على اعالي شجره
كان في رؤوسه اصفره واحمره
قراضة من ذهب في خرق معصفرة^(١)

﴿ وقال ﴾

يا من يلوم على هواه جماله
انظر الى تلك السوالف واعذر
حسنت وطاب نسيمها فكانها
مسك تساقط فوق ورد احمر

﴿ وقال ﴾

اهدي الي صباة وكآبة
فاعادني كلف الفواد حميدا
ان الغزالة والغزالة اهدتا
وجها اليك اذا طلعت وحيدا

﴿ وقال ﴾

يقولون لا تحرق بمجلمك هبة
واحسن شيء زين الهية الحلم
فلا تترك العفو من كل ذلة
فما العفو مذموماً وان عظم الجرم

﴿ وقال ﴾

ويغتاني من لو كفاني غيبة
لكنت له العين البصيرة والاذنا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته
اذا قرع المغتاب من ندم سنا^(٢)

﴿ وقال عند مسيره الى الموصل ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوبه
حتى الصباح وقد اقض المضجع^(٣)

- (١) شبه زهر الرمان وهو اصف و احمر بقراضة من ذهب في خرق صفر
(٢) يقول يفتاني من لو لم يفتاني لكنت له بمرة العين والاذن اي معينا له في
جميع اموره والحال ان عندي من الاخبار بحقه ما يسوءه فلو ذكرتها لقرع سته ندماً على
ما اغتابني به (٣) اقض المضجع اي خشن اي ذهبت عني لذة النوم والراحة

لا هم ان اخي لديك وديعتي ابدًا وليس يضيع ما يستودعُ
 * وكتب الى اخيه ابي الميجاء *

نقرُ دموعي بشوقي اليك ويشهد قلبي بطول الكرب
 واني لمجتهدٌ في الجحود ولكن نفسي تأبى الكذب^(١)
 واني عليك لجاري الدموع واني عليك لصبٌ وصب^(٢)
 وما كنت ابقى على مهجتي لو اني انتهيت الى ما يجب
 ولكن سمحت لها بالبقاء رجاء اللقاء على ما تحب
 ويبقى اللبيب له عدة لوقت الرضي في اوان الغضب
 * وكتب الى اخيه من القسطنطينية *

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ما شئت قربها الوجدُ
 فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ولا امل يحبي النفوس ولا وعدُ
 * وقال وقد نظر الى غلام عجيبة *

ويقول الحليس اذا رقّ مولا ي فقل لي مولاي من مولا كا
 ان عبدًا عبيده فوق مولا ك ومولاك ليس ينكر ذاكا^(٣)
 * وقال وقد عقد الجسر بمنح *

كلنا الماء عليه الجسرُ درج يياض خط فيه سطرُ
 كلنا يوم استتب العبر اسرة موسى يوم شق البحر^(٤)

(١) المعنى في قوله لمجتهد في الجحود يكتم حبه صوتاً له ان يذاع
 (٢) الوصب الملازم على الامر او المرض. وكلاهما حائر هنا (٣) اي ان
 عبداً ملكته وانا عبيده اعظم من مولاك ومولاك يشهد بذلك (٤) العبر
 القوم الكثير عددهم يعني ان القوم الذين اجتمعوا على عقده يشبهون اسباط موسى عند
 ازدهام وقت شق لهم البحر

﴿ وقال ايضاً يصف ناراً ﴾

لله برد ما اشدّ م ومنظر ما كان أعجب
جاء الغلام بنارهِ حمراء في جمرٍ تلهب
فكانما جمع الحليّ م فحرق منه ومذهب
ثم انطفت فكانها ما بيننا نديّ مشعب

﴿ وقال في وصف السي ﴾

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم
خطبت بجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للمقسم
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضى الاله واهلها في مأتم^(١)

﴿ وقال يصف الماء والبرك ﴾

انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع
واذا الرياح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع
مرّت على بيض الصفا نَحّ بينها خلق الدروع

﴿ وقال ﴾

الا ليت شعري هل انا الدهر واجد قرينا له حسن الوفاء قرين
فاشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه كلانا على غير الثقافات ضنين^(٢)

﴿ وقال ﴾

صاحب لما اساء اتبع الدلو الرشاء^(٣)

(١) يقول ورب بكر لم تمس كرمت على اهلها وانما على خيلنا لم تكن كريمة
لاحذها اياها بالاهانة والمذلة وقد زوجت قهراً بناتها الذي خطبها بسيفه وهو يرضى
الاله اذ يأتها حلالاً واهلها في حزن عليها (٢) اي كلاً منا بخيل بالتكوى الى
من لا ثقة به (٣) الرشاء الحبل ومعناه انه بالغ سيفه الاساءة لانه اذا وقع

وانا لم ارو منه بسوى الصبر شفاء

احمد الله على ما سرني منه وساء^(١)

﴿ وقال ايضا ﴾

اشد عدوك الذي لا تحارب وخير خليليك الذي لا تناسب^(٢)

لقد زدت بالايام والناس خبرة وجربت حتى هذبتني التجارب

فاقصاهم اقصاهم من اساءتي واقربهم مما كرهت الاقارب

ولانس داراً ليس فيها مؤانس ولا قرب اهل ليس فيهم مقارب

﴿ وقال ﴾

لا تطلبن دنو دا ر من خليل او معاشر

ابقي لاسباب المؤدة ان تزور ولا تجاوز

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكت الاطوع خلايى ليست مواخذة الاخوان من شاني

يجنى الخليل فاستحلي جباينه حتى اذل على عفوي واحساني

ويتبع الذنب ذنباً حين يعرفني عمداً واتبع غفراناً بغفراني

يجني الي فاحنو صالحاً ابداً لاشي احسن من حان على جان

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يجور على حوالبها كل جاهل^(٣)

الدلو في البئر وبقي الخبل يمكن اخراجه به واما اذا اتبع الخبل بالدلو فباي شيء يخرج

(١) الضمير في منه الى الله يقول اني احمد الله على السراء والضراء

(٢) يقول اتشد الاعداء الذي لا تحاربه وخير الاخلاء الذي لا تعرفه ولا

يعرفك فان الاخوان جواسيس العيون (٣) الحوالب الفس

﴿ وقال في غرض ﴾

يا معجباً بنجومه لا النحس منك ولا السعادة
الله ينقص من يشا ويزيد الله الزيادة
دع ما تريد وما اريد فان الله الارادة

﴿ وقال ﴾

تناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي
تكلفوا المكرمات مثلاً تكلف الشعر بالعروض^(١)

﴿ وقال ﴾

في الناس ان فتشتهم من لا يعزك ان تذله
اترك مجاملة اللئيم فان فيها العجز كله

﴿ وقال ﴾

لست بالمستقيم من هو دوني لا اعتداء ولست بالمستقام
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام
لم تخالط يد المظالم كفي حذراً من اصابع الايتام

﴿ وقال ﴾

انظر لضعفي يا قوي وكن لفقري يا غني
احسن الي فاتي عبد الى نفسي مسي

﴿ وقال ﴾

المرء رهن مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسده في رمسه

(١) يقول لما رأى الناس نهوضي الى المكرمات ارادوا بتقليدي بها تطبعاً وتكلفاً

كما يتكلف الدي لا سليقة له نظم الشعر بعلم العروض الذي قيل فيه
قد كان شعر الوري صحيحاً من قبل ان يخلق العروض

فَوَجَل لقي الردى في اهله ومجل يلقي الاذى في نفسه

﴿ وقال ﴾

وكنت اذا جعلت الله لي سترًا من النوب

رمتني كل حادثة وطارقة فلم نصب

﴿ وقال ﴾

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير

او ترى امرين جاءا اولًا مثل اخير

انما تجري التصا ريف بتقلب الدهور

فقير من غني وغني من فقير

﴿ وقال في غرض قصده ﴾

عطفت على غمرو بن تغلب بعد ما تعرض مني جانب لهم صلد

ولا خيري هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العتيرة او تقدو

ولكن دنو لا يولد هجره وهجر رفق لا يصاحبه زهد

تباعد هم طورًا كما تبعد العدا وتكرمهم طورًا كما يكرم الوفد

﴿ وقال ﴾

بعد الجفاء الى الجفوة سبأت ودون ما يأمل المشتاق معتاق^(١)

اعصى الهوى واطيع الراي في ولد بعد النصيحة منه فهو اخلاق^(٢)

فما انظرت بعين السوء معتمدًا اليه الا وللإحسان اطراق^(٣)

(١) المعتاق على وزن مرصاد بمعنى المتقدم ويقصد ان التلويب تشهد فراسة اي

ان الجفوة يشعر من نفسه بالجفاء قبل ان يقع وتكى غير ما يأمل المشتاق

(٢) الاخلاق جمع خلق بالضم وهو السجية والطبع والمرؤة والدين

(٣) يقول اني نظرت اليه بعين السوء لتأديبه والحال ان قلبي مطرق محبة له

وما دعاني الى ما شاءه سخطُ الا ثنائي الى ما شاء اشفاقُ

﴿ وكتب اليه سيف الدولة من الامر ﴾

وما شككتني فيك الخطوب ولا غيرتني عنك النوبُ

واشكر ما كنت في ضميرتي واحلم ما كنت عند الغضبُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفاء الصحيح

فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

﴿ وقال ﴾

خفض عليك ولا تكن قاق الحشا مما يكون وعله وعساهُ

فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفي الذي تخشاهُ^(١)

﴿ وكتب اليه ايضاً ﴾

ابا عاتباً لا احمل الدهر عتبه علي ولا عندي لا نعمه زهدُ

سامكت اجلاً لا لعلمك انني اذا لم تكن خصمي لي العجيج اللد^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا احب الجميل من سر مولى لم يدع ما كرهته اعلانا

ان يكن صادق الوداء والاً ترك الهجر للوسال مكانا

﴿ وقال ايضاً ﴾

فوالله ما احدثت في الحب سلوة ووالله ما احدثت نفسي بالصبر

وانك في عيني لا بهي من الغنى وانك في قلبي لا حل من العمر

(١) يقول هون عليك الامر فلا تضطرب لما عسى يقع في المستقبل فالدهر والعمر اقصر مدة

مما تضطرب له وتخشى وقوعه فلربما كفيت شر ما تختاه بنأية الله (٢) اي صادق الحجة

فيا حكيم المأمول جرت مع الهوى ويا ثقي المأمول جرت مع الدهر^(١)
 * وقال أيضاً *

لجدت بنفسي ان يقال مبجل واقدمت حيناً ان يقال جبان^(٢)
 وعندي بقايا ما وهبت مفاضة وررع وسيف قاطع وحصان^(٣)
 * وقال *

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب^(٤)
 يعد عليّ الوائيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب^(٥)
 فيا ايها الجاني ونسأله الرضى ويا ايها الخاطي ونمن نتوب^(٦)
 لى الله من يرعاك في القرب وحده ومن لا يود الغيب حين تغيب^(٧)
 * وقال *

وزيارة من غير وعد في ليلة طرقت بسعد^(٨)
 بات الحبيب الى ألصبا ح معانفي خذاً بمخذ^(٩)
 يمتار في ناظري ما شئت من خير وورد^(١٠)
 ما زال لي مولى بها ب فصيرته الراح بدي^(١١)
 ليست باول منة مطوية للراح عندي^(١٢)
 * وقال *

ومغض للمهاجرة عن جواني وان اسأله الغضب الصقيل^(١٣)

(١) مكانه يقول شان الهوى والدهر الجور فقد تاركهما المحبوب بالجور عليه
 (٢) المفاوضة الدرع (٣) لى اي قبح ولن من لا يكون في حفظ عهدك
 في القرب كما يكون في البعد (٤) يمتار من الميرة وهو حلب الطعام والمراد التمتع
 ي يتمتع في من رضاه الذي كالحمر وباطري من حده الذي كالورد (٥) الغضب
 الصقيل السيف المستول

اطلت عتابه عتاً وظلماً فدمع ثم قال كما نقول
 * وقال ايضاً *

اغص بذكره ابدأ بريقي واشرف منه بالماء القراح
 ومنعني مراقبة الاعادي غدوي للزيارة او رواجي
 ولو اني املك فيك امري ركبت اليك اعناق الرياح
 * وقال *

قمرٌ دون حسنه الاقمارُ وقضيب من النقا مستعارُ
 لا اعاصيه في احترام المعاصي في هوى مثله تطيب النارُ^(١)
 قد حذرت الملاح دهرًا ولكن ساقني نحو حبه المقدارُ
 كم اردت السلو فاستعطففتني رقة من رقاك يا عيارُ^(٢)
 * وقال ايضاً *

قد عرفنا مغزاك يا عيارُ وتلظت كما اردت النارُ
 لم ازل ثابتاً على الهجر حتى خف صبري وقلت الانصارُ
 كلما احدث الحبيب امرًا كان فيه على الحب الحيارُ
 * وقال ايضاً *

من اين الرشيا الغرير الاحور في الخدم مثل عذاره المتحدر
 قمرٌ كأن بعارضيه كليهما مسكاً تساقط فوق وردي احمر
 * وقال ايضاً *

هواي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملل
 وكم لك عندي من خدرية وقول تكذبه بالفعال

(١) اي طاروته في المعاصي لان جهنم تطيب لي ان كنت احبه

(٢) العيار الكثير المحي والذهاب

ووعده تعذب فيه الكرام حلاء وصالٍ فهل من نوالٍ
وذقنا مرارة كأس الصدود فاين حلاوة كأس الوصالِ

﴿ وقال ﴾

ندل على موالينا ونجفو ونعتبهم وان لنا الذنوبا
باقوال يجانبن المعالي وألسنة يخالفن ألقولها

﴿ وقال ﴾

صبرت على اختبارك واضطاري وقل مع الهوى فيك انتظاري
وكان يعاف حمل الضيم قلبي فقر على تحمله قراري

﴿ وقال ﴾

فديتك حال ظالمك واحتمالي كما كثرت ذنوبك واعتذاري
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري

﴿ وقال في غرض ﴾

سبق الناس في الهوى منصور فسواه مكلف مغرور^(١)
خلق العود ناعماً فثناءً وهو صعب على سواء عسير
ان حب الصبا وان طال لاية مدح فيه على الدهور دثور
فهو في اضلع الصغير صغير وهو في اضلع الكبير كبير

﴿ وقال ﴾

بابي شادن بديع الجمال اعجمي الهوى فصيح الدلال
سل سيف الهوى علي ونادي يا لثار الاعمام والاخوال

كيف ارجو من يرى الثار عندي خُلِقَ من تعطف ووصال^(١)
 ما درت اسرتي بذي قار اني بعض ما جدلوا من الابطال
 ايها الملمي جرائر قومي بعد ما قدمضت عليه الليالي
 لم اكن من جناتها علم الله ولكن بجرها اليوم صالي^(٢)

✽ وقال ✽

وما تعرض لي ياس ملوت به الا تجدد لي في اثره طمع
 ولا تناهيت في شكري محته الا واكثر مما قلت ما ادع

✽ وقال ✽

قد كان لي فيك حسن صبر خلوت يوم الفراق منه
 لم تترك لي الجفون الا ما استزاني الجفون عنه
 قد حال يا قلب ما تلاقي ان مات ذو صوبة فكنه^(٣)

✽ وقال ايضا ✽

جارية كحلاء ممشوقة في صدرها حقان من عاج^(٤)
 شجا فوادي طرفها الساجي وكل ساج ابدأ ساجي^(٥)

(١) كأنه قال هذه الايات في مملوك رومي يقول سل علي سيف الفن ونادي
 بالثارات اعمامه واخواله الذي اوقع بهم وكيف ارجى التعطف والوصل ممن يعتقد
 ان له ثاراً علي (٢) يقول يا من الزمتني بحرائم قومي اني لست انا الجاني ولكني
 قد صليت بنارها ومثل ذلك قول الشاعر

غيري جنى وانا المسبب فيكم فكانني سبابة المتندم

(٣) اي فكن انت ذلك الميت لتستريح مما تلاقيه (٤) اراد بالحقين ثديها

(٥) الساجي الاسود

﴿ وقال ﴾

لي صديق عَلَى الزمان صديقي ورفيق مع الخطوب رفيقي
لو تراني اذا استهلت دموي في صبح ذكرته او غبوقي
اسرق الدمع من نديمي بكاس فاحلي عقابها بالعقيق
﴿ وقال ايضاً ﴾

لما راى لحظاتي في عوارضه فيما اشاء من الريحان والراح
لات اللثام عَلَى وجه اسرته كأنها قمره او ضوء مصباح^(١)
﴿ وقال ايضاً ﴾

وشادن من بني كسرى سفت به لو كان انصفي في الحب ما جارا
ان زار قصر ليلى في زيارته وان جفاني اطلال الليل اعمارا
كلما الشمس بي في القوس نازلة ان لم يزرنى وفي الجوزاء ان زارا^(٢)
﴿ وقال يثرب غلامه منصور ﴾

ولي في كل يوم منك عتب اقوم به مقام الاعتذار
صبرت عليك لا جلدأ ولكن صبرت عَلَى اختيارك واضطراري
﴿ وقال ايضاً ﴾

واني لانوي هجره فيردني هوى بين اثناء الضلوع دفين
فيغلف قلبي ساعة ثم يشني ويحفو عليه تارة ويلين
وقد كان لي عند وده كل مذهب ولكن مثلي بالاخاء ضنين

(١) لات اللثام اي ارحاء عَلَى وجهه كأنه القمر او نو المصباح

(٢) زول الشمس في القوس يكون في اليوم التي ليلته اقصر الايامي ونزوله في الجوزاء وهي اطول الايامي فزيارته تقصر الليل وليل هجره طويل ومن ذلك قول الشاعر
يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ايلي وان جادت به بخلا

ولا غرو ان اخضع له بعد عزّة قد قيل في غير الشفيق يهون

✽ وقال عند وفوفه على قصيدة محمد بن سكره الهاشمي التي يفخر بها ✽

✽ على الطالبين ✽

الدين مخترم ^١ والحق مهتضم ^٢	اضحى بال رسول الله مقسّم ^(١)
والناس عندك لا ناس فيحفظهم	سوء الدعاء ولا شاء ولا نعم
اني ايت قليل النوم ارفني	قلب تكاثف فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الدهر صاحبها	الا على ظفر في طيه لزم ^(٢)
يصان مهري لامر لا ابوح به	والدرع والرمع والصمصامة الخدم ^(٣)
يا للرجال اما الله منتصر ^٤	من الطغاة ولا للدين مستقم
بنو علي رعايا في ديارهم	والامر تملكه النسوان والخدم ^٥
مبجلون فاصفي شرهم وشل ^٦	عند الورود واوى وردهم لحم ^(٤)
فالارض الا على سكانها سعة	والمال الا على اربابه ديم ^(٥)
للمتقين من الدنيا عواقبها	وان تعجل منها الظالم الاثم ^٧
لا يطغين بني العباس ملكهم	بنو علي موالهم وان رغموا ^(٦)
اتفخرون عليهم لا ابا لكم	حتى كان رسول الله جدكم ^(٧)

(١) الاخترام الضياع والمقتسم التام المرتاب (٢) اللزم محركة فضل الشيء

(٣) يقول اصون فرسي ودرعي وسيفي القاطع لامر لا اظهره الا في محله

(٤) الوشل ما يتناول بالكف واللحم الشيء القليل الثافه والمراد انهم يرضون

بالقليل (٥) يقول ان الارض واسعة على غير الدين يستحقون ان يملكوها

والمال كثير كالديم على غير من يجب ان يكونوا اربابه (٦) اي لا يفتر بنو العباس

بملكهم فاولاد علي رضي الله عنهم موالهم بالرغم عنهم (٧) كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جدكم لا حدم مع انه جدكم فاهم الحق في الفخر

وما توازن يوماً بينكم شرفٌ
ولا جلدكم مسعاة جدهم
ليس الرشيد كوسى في القياس ولا
حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
وصيرت بينهم شورى كأنهم
تالله ما جهل الانسان موضعها
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم
لا يذكرون اذا ما عصبه ذكرت
ولا رآهم ابو بكر وصاحبه
فهل هم يدعوها غير واجبة
اما عليّ فقد ادنى قرابتكم
أيكر الخبر عبدالله نعمته
بش الجزاء جزيتهم في بني حسن
ولا تساوت بكم في موطن قدمُ
(١) ولا نفيلتكم من امهم امهم
(٢) مأمونكم كالرضى ان انصف الحكم
(٣) باتت تنازعها الذوبان والرخم
لا يعلمون ولاية الحق ايهم
لكنهم ستروا وجه الذي علموا
وما لهم قدمٌ فيها ولا قدمُ
ولا يحكم في امرٍ لهم حكمُ
اهلاً لما طلبوا منهم وما زعموا
ام هل أيتمهم في اخذها ظلموا
عند الولاية ان تكفر النعم
ابوكم وعبيد الله ام قسم
اباهم العلم الهادي وامهم

(١) الامم القرب واليسير والبين ونفيلتكم هي نفيلة ست كليب بن حسان بن ملك بن النعمان قاسط حد العباس يعني لا تقاربون الطالبين لا من جهة الاباء ولا من جهة الامهات (٢) يقول ليس هارون الرشيد كوسى الكاظم ولا ابنه المأمون كالرضى بن موسى الكاظم رضي الله عنهم (٣) الصمير في أصبحت عائد الى الخلافة وان لم يسبق لها ذكر والذوبان بالضم بقية الوبر والرخم جمع طائر (٤) اي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يريا بني العباس اهلاً لما طلبوا منها (٥) اي ان الامام علي رضي الله عنه لم يركمكم في زمن ولايته فحكم ان تشكروه ان لم يكن هناك كفران بالنعمة (٦) قسم بالله ابن العباس بن عبد المطلب وهو اخو عبيد الله

لا بيعة روعتكم عن ديارهم
 الا صفتكم عن الاسرى بلا سب
 الا كففتكم عن الديباج السنكم
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت
 يا جادداً في مساوئهم ليسترها
 ذاق الزيري عبا الخفت وانكشفت
 كم غدرة لكم في الدين واضحة
 آأتم آله فيما ترون وفي
 هيات لا قربت قربي ولا رحم
 كانت مودة سلمان لهم رحماً
 ماؤوا بقتل الرضى من بعد بيعته
 يا عصبه شقيت من بعده اسعدت
 لآعن ابي مسلم في نصحه صفحوا
 ابلغ لديك بني العباس مالكة
 ولا عيين ولا قربى ولا ذمم
 للصالحين بيد عن اسيركم
 وعن بنات رسول الله شتمكم^(١)
 تلك الجرائم الا دون نيلكم^(٢)
 عذر الرشيد ييجي كيف ينكتكم^(٣)
 عن ابن فاطمة الاقوال والتهم
 وكم دم رسول الله عندكم
 اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
 يوماً اذا قضت الاخلاق والشيم
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم^(٤)
 وابصروا بعد يوم امرهم غم^(٥)
 ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا
 ولا الهيري نجاً الخلف والقسم^(٦)
 لا يدعوا ملك من املاكها العجم

(١) اي هلا كففتكم السنكم عن وجوه اجدادهم الآل الكرام وعن بنات رسول
 الله (صلى الله عليه وسلم) السب والشتم (٢) يقول ما فعل بنو امية من الجرائم هو دون ما
 فعلتم انتم معهم فقد زدت الاساءة الى اهل البيت (٣) يشير الى عذر الرشيد
 ييجي البرمكي (٤) اشارة الى ما ورد في الحديث الشريف سلمان منا الى البيت
 والى قوله تعالى في حق كتمان بن نوح الخ (٥) يقول قتلوا الرضى بن موسى
 الكاظم رضي الله عنهما من بعد ان بايهم واشتد عليهم الامر بعد قتله (٦) يقول
 لم يصفحوا عن ابي مسلم الحرساني مع نصحه لهم ولا عن الهيري مما بينهم من الايمان

ايء المفاخر اضحى في منابركم
 وهل يفيدكم من مفخر علم
 خلوا انفخار لعلامين ان سئلوا
 لا يغضبون لغير الله ان غضبوا
 تبدو التلاوة من اياتهم ابدأ
 اذا تلوا آية عنى امامكم
 منهم عليه ام منكم وهل لكم
 ما في بيوتهم للخمر معتصراً
 ولا تيت لهم خشي تناوهم
 فالركن والبيت والاستار منزلهم
 وليس من قسم في الذكر نعرفه
 وغيركم آمر فيهن محتكم^(١)
 وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
 عند السؤال وعالمين ان علموا
 ولا يضيعون في حكم اذا حكموا
 ومن بيوتكم الاوتار والنغم
 قف بالديار التي لم يعفها قدم
 شيخ الغنن ابراهيم او لهم^(٢)
 ولا بيوتهم للشر معتصم
 ولا يرى لهم فرد له حشم
 وزمزم والصفاء والحجر والحرم
 الا وهم غير شك ذلك القسم

✽ وكتب الى سيف الدولة من بلاد الروم ✽

يا ضارب الجيش في أوساط مفرقه
 لا تحز الدرع مني نفس صاحبها
 ولا اعود برمي غير منحطم
 حتى تقول لك الاعداء راغمة
 لقد ضربت بنفس الصارم الغضب
 ولا اجيز دماء البيض واليابس^(٣)
 ولا اروح بسيفي غير مختضب
 هذا ابن عمك اضحى فارس العرب

(١) اي فخركم في المنابر التي بنيتوها وغيركم من الاعجام بامر ويحكم فيها
 (٢) عليه كسمية اسم امام من كبار المحدثين يقول ان هذا الامام منهم ام منكم
 وابراهيم الموصلي شيخ المثنين منكم ام منهم على ان المقصود ان عليه المحدث منهم وشيخ
 المثنين ابراهيم منكم (٣) اليلب محركة الدرع والترس من الجلود او جلود يخز
 بعضها الى بعض تلبس على الروس خاصة والفولاذ والحديد والعظم من كل شيء

هيات لا اجدد النعماء منعها
 يا من يماذر ان تمضي علي يد
 وانت ممن اضن الناس كلهم
 ما زلت اجهله فضلاً وانكره
 حتى رأيتك بين الناس محتجباً
 فعندها وعيون الناس ترمقني
 * وقال ايضاً وقد كتب بها الى سيف الدولة من الاسر يعز به باخته *

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد
 اني اجلك ان تكفي بتعزية
 هي الرزية ان ضنت بما ملكت
 بي بعض ما بك من حزن ومن جزع
 لم ينغصني بعدي عنك من حزن
 لا شركتك في البأساء ان طرقت
 ابكي بدمع له من حسرتي مدد
 ولا اسوِّغ نفسي فرحة ابدأ
 وامنع النوم عيني ان تلذبه
 يا مفرداً بات يبكي لا معين له
 هو الاسير المبقى لا فداء له
 جل المصاب عن التعنيف والنفير
 عن خير مفتقد يا خير مفتقد
 فيها الجفون ما تسخو على احدر
 وقد لجأت الى صبر فلم اجدر
 هي المؤاساة في قرب وفي بعد
 كما شركتك في النعماء والرخدر
 واستريح الى صبر بلا مدد
 وقد عرفت الذي تلقاه من كدر
 علماً بانك موقوف على السهد
 اعانك الله بالتسليم والجلد
 يفديك بالنفس والاهلين والولد

(١) اي حلفت ابي في الانعام علي والميل الي
 والانتاب الاستحياء (٣) اراد بالمفرد نفسه لانه وحيد في الاسر
 (٢) الاجتناب البعد

﴿ وقال يرثي ابا المكارم ويعزيه عه ﴾

ما عمر الله سيف الدين مقتبطاً
من كان عن كل مفقود لنا بدلاً
بكى الرجال وسيف الدين مبسماً
لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا
هل مبلغ القمر المدفون رائعة
ما بعد فقدك لي اهل ولا ولد
يا من انت المنايا غير حافلة
اين اللبث التي حوايك رابضة
اين السيوف التي كنت اقطعها
يا ويح حالك بل يا ويح كل فتى
فكل حادثة يرى بها جلال^(١)
فليس منه على حالته بدل
حتى عن ابنك تعطى الصبر يا جبل
لكن عرفت من التسليم ما جهلوا^(٢)
من المقال عليها للاسى حل
ولا حياة ولا موت ولا امل
اين العبيد واين الخيل والحول
اين الصنائع اين الاهل ما فعلوا
اين السوابق اين البيض والاسل
اكل هذا تخلى نحوك الاجل
﴿ وقال يعزيه باخته ﴾

قولا لهذا السيد الماجد
هيات ما في الناس من خالده
كن المعزي لا المعزى به
﴿ وقال يرثي ابا المرجان جابر بن ناصر الدولة وتوفي بالرحبة ﴾

ألفكر فيك مقصر الآمال
لو كان يخلد بالفضائل فاضل
والحرص يمدل غايمة الجهال
وصلت انت الاحال بالآجال^(٣)

(١) يقول كلما يصاب به سيف الدولة من الحوادث فهو عظيم فاين الاعتباط
(٢) يقول لم يجهل الرجال الدين نكوا فضل الذي عرفوا فضله فبكوا وهم في محله
لكن عرفت انت فصل التسليم لله الذي جهلوه (٣) يقول لو كان بالفضائل يخلد
فاضل في الدنيا لوصلت لك الاعمار بعمرك فخلدت لان بقاءك لازم

او كنت تفدى لافتدتك سراتنا
 او كان يدفع عنك بأس افقلت
 اعزز على سادات قومك ان ترى
 والسمر عندك لم تدق صدورها
 والسباغات مصونة لم تبذل
 واذا المنية اقبلت لم يشنها
 ما للخطوب وما لاحداث النوى
 لما تسربل بالفضائل وارتنى
 وتشاهدت صيد الملوك لفضله
 ا أبى المرجى غير حزني دارس
 ولئن هلكت فما الوفاء هالك
 لازات مغدو الثرى مطروقه
 وحجب عنك السيئات ولا يزل
 بنفائس الارواح والاموال
 صرعى تكدس بالقنا المسال^(١)
 فوق الفراش مقطع الاوصال
 والحيل واقفة على الاطبال
 والبيس سالمة مع الابطال
 حرص الحريص وحيلة المحتال
 اعجلن جابر غاية الاعمال
 بردا العلا واعتم بالاقبال^(٢)
 وارى المكارم في مكان عال
 ابدأ عليك وغير قلبي سال^(٣)
 ولئن بليت فما الوفاء ببال
 بسحابة مجرورة الاذبال^(٤)
 لك صاحب من صالح الاعمال

* وقال بصف حال الوقعة *

ضلال ما رأيت من الضلال
 وان مسامعي عن كل عدل
 معاتبة الكريم على النوال^(٥)
 لني شغل بحمد او سوال

(١) اي اقبلت سراتنا اقبال المصروعين سرع الرماح لدفع الموت عنك
 (٢) اي لبس ثوب العلى ونعم بالاقبال (٣) المنى ان حزني عليك لا يندرس
 وقلبي لا يسلك (٤) مغدو الثرى ومطروقه اي لا تزال السحب تسقي ثراك بالغدو
 والعشايا (٥) يقول معاتبة الكريم على النوال ضلال ما رأيت مثله فضلال خبر
 مقدم ومعاتبة الكريم مبتدا مؤخر

ولا والله ما بخلت يميني ولا آسي بكم فيه بعدي
ولكن سوف افنيه وافني وللوراث ارث ابي وجدي
وما تجني سراة بني ايننا ممالكنا مكاسبنا اذا ما
اذا لم تمس لي نار فاني اويننا بين اطناب الاعادي
نشد بيوتنا من كل فج نفاف قطوفه ونمل منه
مخافة ان يقال بكل ارض اسيف الدولة المأمول اني
ومن ورد المهالك لم ترعه ولا اصبحت أشقاكم بمالي^(١)
قليل الحمد لي سوء الفعالي^(٢)
ذخائر من ثواب او كمال جياذ الحيل والاسل الطوال^(٣)
سوى ثمرات اطراف العوالي توارثها رجال عن رجال
ايث لنار غيري غير صال الى بلدي من النطار خال^(٤)
به سم الاراقم والصالل^(٥) ويمنعنا الالباء من الزيال^(٦)
بنو حمدان كفوا عن قتال عن الدنيا اذا ما عشت سال
رزايا الدهر في اهل ومال ومن ورد المهالك لم ترعه

- (١) النقي بالمال هو البخل الذي يجمع المال المبسر بحدوث او وارت.
(٢) حواب تكي سؤال تقديره اذا افينته فما بقي للوارث احاب انما اقي لم ما
تركه ابي واحداي وهو الحيل الحسان والرماح الطوال (٣) النطار الحيل
المنصوب بين الزرع يقول مكنتنا في الحيام التي نصبناها بين خيام الاعادي في بلد خالية
من الزرع لا نطار فيها (٤) الاراقم جمع ارق وهي الحية التي عليها نرس كالرق
والصالل جمع صل وهو ولد الافعى والضمير في به راجع الى البلد (٥) اي نكره
السكنى بذلك البلد الحالي وسأم منه لكن يمنعنا عن التحول عن سكنى الحيام في
البلد الفقر الخوف من ان يقال اننا تركنا الحرب فاذا سكنتنا نكون مهينين لها

اذا قضى الحمام عليَّ يوماً
 وانت اشدُّ هذا الناس بأساً
 واهجمهم على جيشٍ كثيفٍ
 ضربت فلم تدع للسيف حداً
 وقلت وقد اظلَّ الموت صبراً
 الا هل منكرٌ أبني نزارٍ
 ألم اثبت لها والحيل فوضى
 تركت ذوابل المَرَّان فيها
 ورحت اجرٌ رمحي عن مقامٍ
 فقائلة تقول ابا فراسٍ
 وقائلة تقول جزيت خيراً
 ومهري لايمسُّ الارض زهواً
 كأن الحيل تعلم من عليها
 عليا ان يباود كل يومٍ
 فان عشنا ذخراً لها لاخرى
 فقي نصر الهدى بيد الضلال^(١)
 واصبرهم على نوب الليالي
 واعوذهم على حيِّ حلالٍ
 وجلت بحيث ضاق عن المجال
 وان الصبر عند سواك غالي^(٢)
 مقامي يوم ذلك او مقالي
 بحيث تحف احلام الرجال
 مخضبة محطمة الأدالي
 تحدث عنه ربات الحجال^(٣)
 لقد حاميت عن حرم المعالي
 أعيد علاك من عين الكمال
 كأن ترابها قطب النبال^(٤)
 فقي بعض علي بعض تعالي
 رخيص عنده المنهج القوالي
 وان متا فموتات الرجال

❖ وقال يفخر ❖

سلي عني نساء بني معدٍ يقان بما رأين وما سمعنه

- (١) اي اموت بيد اهل الضلال في نصرة الهدى والدين (٢) يقول قلت صبراً والموت محيط بك كالطلل وان الصبر في ذلك المقام عزيز على سواك (٣) ربات الحجال المخدرات (٤) اي كان الارض يدور عليها قطب من النبال

أَلَسْتُ أَمَدَّهُمْ لَنُورٍ ظَلًّا^(١) وأوسعهم لدى الاضياف جفنه^(١)
 واثبتهم الى الحدائق جاشاً واسرعهم الى الفرسان طعنه^(٢)
 أَلَسْتُ أَقْرَهُمُ لِلضَّيْفِ عَيْنًا أَلَسْتُ أَمْرَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَهْنًا^(٣)
 رَضِيتُ الْعَادِلَاتِ وَمَا يَقْلَنُهُ وإن امسيت عصاء لهنه^(٤)
 وَكَمْ فَجَّرَ سَبْقَنَ إِلَى مَلَامِي فعدت ضحى ولم احفل بهنه^(٥)
 وَرَاجِعَةٍ إِلَيَّ نَقُولُ سَرًّا اعود الى نصيحتي لعنه^(٦)
 فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ فقالت في عاتة وقلنه^(٧)
 أَرَيْتَكَ مَا نَقُولُ بَنَاتِ عَمِي اذا وصف النساء رجالهنه^(٨)
 أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ حَسْرَى يلفقن الكلام ويعتذرنه^(٩)
 وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا وابسط في الندى بكلامهنه^(١٠)
 مَتَى مَا يَدْنُ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي يكن بين الاعنة والاسنه^(١١)

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي أُخْرَى ﴾

بَكَرْتُ يَامَنْتِي وَرَأَيْنِ جُودِي على الارماح بالنفس المضنه^(١٢)
 قُلْتُ لَهْنٌ هَلْ فَيَكُنَّ بَاقٍ على نوب الزمان اذا طرقة^(١٣)
 وَإِنْ يَكُنِ الْحَذَارُ مِنَ الْمَنَايَا سبيلاً للحيات فلا تمته^(١٤)
 سَاشْهَدَهَا عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وابسط في الندى بكلامهنه^(١٥)

(١) الجفنه اعظم التصاع اي الصِّحَاف (٢) اللهنة بضم اللام الملحمة (٣) لمن لعة
 في لعل يقول وكما عاذلة رجعت الي وهي تقول في نفسها سرًا اعودوا الى نصيحتي لله لسمع
 ويرعوي (٤) اي سوف افعل من المناقب والمكارم ما يصفي به (٥) يقول متى
 دنا يوم موقي يكون بين الحيول والرماح (٦) المفنه بكسر الصاد الفجاسة
 (٧) اي فلا تنمته (٨) هذا البيت اشارة الى ذكره في اخر القصيدة التي قبل هذه

وان اهلك فغن اجلٍ مسيٍّ سيأتيني ولو ما يئكنه^(١)
 فان اسلم فمضي سوف يوفي واتبعك ان قد متكنه
 فلا يأمرني بمقام ذلٍّ فما انا بالمطيع اذا امرته
 وموت في مقام العز اشهى الى الفرسان من عيشٍ بمهنة^(٢)

* وقال بفخر *

لمن الجدود الا كرمو ن من الورى الا ليه
 من ذا اجد كما اعدُّ من الجدود العاليه
 من ذا يقوم لغيره بين الصفوف مقاميه
 من ذا يرد صدورهنَّ اذا اغرنَّ علانيه
 احبي حريمي ان تبأ ح ولست احبي ماليه
 وتخافني كؤمُ اللقا ح وقد أمن عذايه^(٣)
 تسمي اذا طرق الضيو ف فناؤها بفنائيه^(٤)
 ناري على شرفٍ توجَّع للضيوف الساريه
 يا نار ان لم تجلي ضيفاً فلست بناريه
 والعز مضرور السرا دق والقباب الجاريه^(٥)
 تجني ولا يجني عليه ونثقي الجليَّ بيه

- (١) اي الاحل المسمى لا بد ان يأتيني ولو كنت يئكن على فراش الحرير وما
 هنا زائدة (٢) يقول نهياً للعاذلات لا يأمرني بان اكون ذليلاً من دون كيد
 الاعداء لانهم اذا امرني فبخلاف ذلك فالمت بالموت بالعز اشهى من العيشه بالمهنة
 (٣) الكوماه هي العظيمة السنام من النوق واللقاح هي التي قبلت ان تلقح بالفحل
 (٤) فنائيه اي داري (٥) السرا دق الذي يمد في صحن البيت كالظله
 والجارية الشمس

﴿ وقال ايضا يفتخر ﴾

اذا مررت بوادي جاش غاربهُ
وان وقفت بنادي لا يضيف به
نغير في المهجمة الغراء نحرها
تجفل الشول بعد الخمس صادية
وتصبح الكوم اشتاتا مروعة
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا

﴿ وقال وقد وقع بي كلاب خرج النساء اليه فدفع عن الاموال جميعا ﴾

بذرة زرارة لو صحت طرائقكم
لكن جهلتم لدينا قدر انفسكم
فان تكونوا براء من جنائيو
ما بالكم يا اهل الله خيركم
كفتم عندنا بالمنزل الداني
وبائع باعكم ربما بخسران
فان من رقد الجاني هو الجاني
لا تغضبون لهذا الموثق العاني

﴿ وقال ايضا ﴾

وفتيان صدق من غطاريف وائل
يسومهم بالخير والسر ماجد
اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل
حرور لا ذيال الخمس المذيل

(١) حاش اقبل وارفع والارب اعالي موج المياه والقلوص الشاقة (٢) الهجمة
من الابل ما زاد ددما عن الاربعين او ما بين السبعين والمائة (٣) الشول
جمع سائل وهي التي تشول بذنها لقاح وبعد الخمس اي بعد منها من الماء خمسة
ايام (٤) اي يصبح الضيف صاحب المنزل يتحكم فينا ونحن اذاع له وقد قيل
يا ضيفا لو زرتنا لوجدتنا نحن السيوف وانت رب المنزل
(٥) قول يا اهل الله خيركم على حذف المذدق والتقدير يا قوم اهل الله خيركم
(٦) اي قالوا له انزل عندنا هو كناية عن اهم لا يهابون الموت
(٧) الخمس الجيش

له بطش قاس تحت قلب راحم
وعزمة فتاك من الضيم فانك
عزوف انوف ليس يرغم انفه
شديد علي طي المنازل صبره
وكل محلاة المرأة بضيغم
سريت بها من جانب البحر أغتدي
كأن اعالي رأسها وسنامها
الى عرب لم تختشي غاب غاب
تواصت بمر الصبر دون حريمها
فبين قتل بالدماء مفرج
فلما اطلع الجمل والفيظ ساعة
تيمات فحمين ليس يريني
شفيع التزاريات غير مخيب
رددت برغم الجيش ما حاز كله

(١) منع بخيل تحت ذيل مفضل
(١) وفي أبي يأخذ الضيم من عل
(٢) جري متى يعزم على الامر يفعل
(٣) اذا هو لم يظفر باكرم منزل
(٤) وكل محلاة الرجال باجلد
الى كفة طاب صوبها لم يحول
(٥) منارة قسيس قرابة هيكل
(٦) رية حولي عازم والخييل
(٧) فلما رأنا احفلت كل مجفل
وبين اسير في الحديد مكبل
دعوت بجلي ايها الحلم اقبل
بعيد التجافي او قليل التفضل
(٨) وداعي التزاريات غير مخذل
(٩) وكلفت مالي غره كل مضلل

(١) افتاك الذي يقتل او يروح مجاهرة والفتاك من فتك في الامر لج فيحمل
على الاول وعلى الثاني تفاداً من تكرار لفظتين بمعنى واحد (٢) عزوف اي
زهود فيما لا يعنيه انوف يأنف الرذائل لا يذلل نفسه (٣) المحلاة اللابسة
الحلي والمعلقة المرفوعة والضيغم الاسد (٤) شبه راس قلعة كفرطاب بالمتارة
وهيها هيكل النصارى والسنام الظهر (٥) اي طليقة قبيلتي عازم والخييل
(٦) اجفلت كل مجفل اي ذهبت كل مذهب (٧) اي لا يخيب شفيعهم
ولا يخذل داعيهم (٨) يقول رددت رغماً عن الجيش كل ما كان حازه وضمنت
ما ضل من مالهن بمالي

فاصبحت في الاعداء اي ممدح
مضى فارس الخيل بن زيد بن زمعة
وقرم بني البناء تميم بن غالب
ولو لم تفتني سورة الحرب فيهما
وعدت كريم البطش والعفو فيهما
وان كنت في الاصحاب اي معذل
ومن يدن من نار الواقعة يصطلي
فتيان طعانان في كل مجفل
جريت على رسم من الصفح اول
احدث عن يوم اغر محجل
* وقال بذكر ايقاعه ببني كلاب *

ولي منة في رقاب الضباب
عشبة روجن من عرقة
وقد طال ما وردت بالجاب
قددت البقيعة قدّ الاديم م
وجاوزن حص فلم ينتظرن
وبالستن استوبلت مورداً
وجزن المروج وقرني حماه
وغامضت الشمس اشراقها
فلاقت بها عصب الدارين
وأخرى تخص بني جعفر^(١)
واصبحت قوضى على شئزر^(٢)
وعاودت الماء في تدمر^(٣)
والغرب في شبه الاشقر^(٤)
على مورد او على مصدر
كورد الحمامة او انزر
وشئزر والفجر لم يسفر^(٥)
فلقت كفرطاب بالعسكر
كل منيع الحمي مسر^(٦)

(١) الضباب اسم موضع والمراد اهله (٢) عرقة اسم موضع وشئزر بلد معروف (٣) اخباه جمع جبية وهو الذي يرد الماء ولا سقي له (٤) البقيعة اسم موضع والاديم الجلد وقددت قطعت يقول قطعت البقيعة والغرب كلون الشيء الاشقر بعد غياب الشمس (٥) قرني حماه وشئزر جانباهما (٦) الدارين جمع دارع وهو اللابس الدرع والمسر الذي يوقد نار الحرب

عَلَى كُلِّ سَابِقَةٍ بِالرَّدِيفِ وَكُلِّ شَبِيهِهَا بِمَجْمَعٍ^(١)
 وَلَمَّا اعْتَقَرْنَ وَلَمَّا عَرَفْنَ خَرَجْنَ سَرَّاعًا مِنَ الْعَثِيرِ^(٢)
 تَنَكَّبَ عَنْهُنَّ "فِرْسَانُهُنَّ" وَبَدَأُ بِالْآخِرِ الْآخِرِ^(٣)
 فَلَمَّا سَمِعَتْ ضَجِيجَ النِّسَاءِ م نَادَيْتِ حَارًّا إِلَّا اقْصِرِ^(٤)
 احَارَتْ مَنْ صَالِحٌ غَافِرٌ لَهَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرِ
 رَأَى ابْنُ عَلِيَّانَ مَا سَرَّهُ فَقَلَّتْ رَوْدُكَ لَا تَسْرِ
 فَإِنِّي أَقُومُ بِمَجْزَى الْجَوَا ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْعَنْصَرِ
 * وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ احْتِمَاعِ الْأَمْرَاءِ بِالرَّقَّةِ لَمَّا حَاصَرَ *

* أَبُو تَغْلِبَ إِحَاءَ حَمْدَانِ بِهَا *

الْمَجْدُ بِالرَّقَّةِ بِمَجْمُوعٍ وَالْفَضْلُ مَرِيئِيٍّ وَمَسْمُوعٍ
 أَنَّ بِهَا كُلَّ عَمِيمٍ النَّدَى يَدَاهُ لِلْجُودِ يَنْبَاعُ
 وَكُلُّ مَرْفُوعٍ الْقَرَى يَتَهُ عَلَا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَرْفُوعُ
 لَكِنْ أَنَا فِي خَيْرٍ رَائِعٌ يَضْمَعُ عَنْهُ السَّمْعُ وَالرُّوعُ
 أَنَّ بَنِي عَمِي وَحَاشَاهُمْ شَعْبُهُمْ بِالْخَلْفِ مَصْدُوعُ^(٥)
 مَا لِعَصَى قَوْمِي قَدْ شَقَّهَا تَفَارَطَ مِنْهُمْ وَتَضْيَعُ
 بَنِي أَبِي فَرَقَ مَا بَيْنَهُمْ وَاشْ عَلَى الشُّخَاءِ مَطْبُوعُ
 عُودُوا إِلَى أَحْسَنِ مَا بَيْنَكُمْ تَسْتَحْسِنُ الْغَرَّ الْمَرَابِيعُ^(٦)

(١) المجمر من الحيل الواسع الوسط (٢) العثير الغبار (٣) أي بدأ
 بالخيار قبل غيرها (٤) حارٍ مرخم حارث وأراد نفسه لأن اسمه الحارث أي لما
 سمعت ولولة النساء تحركت في المروءة فقللت لنفسني اقصري عن الفتك بهم (٥) أراد
 بالخلف المخالفة الواقعة بينهم (٦) يقول عودوا إلى أحسن ما كان بينكم من الألفة
 والمودة يستحسنون أيها الغر المربيع والغر الواضح والمربيع جمع مربوع

لا يكمل السؤدد في ماجدٍ ليس له عودٌ ومرجوعٌ^(١)
 أنبذل الود لاعدائنا وهو عن الاخوة ممنوعٌ
 ويوصل الابد من غيرنا والنسب الاقرب مقطوعٌ
 لا يثبت العزُّ على فرقةٍ غيرك بالباطل مخدوعٌ^(٢)

✽ وكتب الى سيم الدولة يذكر اسره ويعرض بذكر تجاني الغلام له ✽
 جنى جانٍ وانت عليَّ جانٍ فعاد فعدت بالكرم العزيز
 صبرت عليه حتى جاء طوعاً اليك وتلك عاقبة الصبور
 فان يك عدله في الجسم كانت فاعدل الضمير على الضمير^(٣)
 ومثل ابي فراسٍ من تجان له عن فعله مثل الامير
 ✽ وقال ✽

سلي عني سراة بني كلاب يبالس عند مشعر العوالي
 لقيناعم باسيافٍ قصارٍ كفأن مؤذنا لاسل الطوال
 ولي بابن عوسجةٍ كثيرٍ وساع الطعن في ضنك المجال
 يرى البرغوث اذ نجاهُ منا بكل عقيلةٍ واحب مال^(٤)
 تدور به اماء بني قريظٍ وتسلف النساء الى الرجال
 فقلان له السلامة خير غنمٍ وان الدل سيف في ذاك المقال
 وعادوا سامعين انا فعدنا الى المعهود من شرف الفعال

(١) اي رجوع الى الحق وهو الصواب (٢) يقول لا يثبت العز اذا
 تفرقت الكلمة واشتقت العصي فان ذلك باطل وغيرك مخدوع به (٣) يقول ان
 فارقك في الجسم كانت الفرقة واقمة لكن ما فارقك بقلبه كما لم تخرجه انت من قلبك
 (٤) يعني لو فرض ان البرغوث نجاه منا في ذلك الوقت لاحذه بمقابل نسائه
 واحب امواله

ونحن متى رضىنا بعد سخطِ اسرنا ما جرحنا بالنوالِ

﴿ وقال ﴾

أما يمنع الموت اهل الذهى ويمنع من غيه من غوى
أما عارفٌ عالمٌ بالزمانِ يروح ويغدو قصير الخطا
ويا زاهياً آمناً والحمام اليه سريع قريب المدى^(١)
تسرُّ بشيءٍ كأنَّ قد مضى وتأمن شيئاً كان قد اتى^(٢)
اذا ما مررت باهل القبور لابتقت انك منهم غدا
وان العزيز بها والذليل سواء اذا سلما لالى
غربين ما لها مؤنسٌ وحيدن تحت طباق الثرى
ولا آمنٌ غير عفو الاله ولا عمل غير ما قد مضى
فان كان خيراً فغيراً تالُ وان كان شراً فشرّاً ترى

﴿ قال ابن خالويه . لما توفى سيف الدولة رحمه الله عزم ابو فراس على ﴾

﴿ التقلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة ﴾

﴿ ونلام ابيه قرعويه وكان صاحب حلب . فارسل اليه ﴾

﴿ بحوشن وقد ضرب ضربات فات في الطرقي ﴾

﴿ فقال قبل موته ﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لخالق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصراً وان عز انصارٌ وجل قبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل

(١) الحمام بكسر الحاء الموت (٢) اى تفرح بشيء قرب ان يذهب عنك

وتأمن الموت وقد دنا منك

﴿ وقال ايضا ﴾

اراني وقومي فرقنا مذاهبُ وان جمعتنا في الاصول المناسبُ
 فاقصاؤُ اقصاؤُ عن مساء في واقربهم مما كرهت الاقاربُ
 غريبٌ واهلي حيث ما كنت حاضرُ وحيدٌ واهلي من رجال عصابُ^(١)
 نسيدك من ناسبت بالود قلبه وجارك من صافيت ليس المصاقبُ
 واعظم اعداء الرجال ثقاتها واهون من عاديتهُ من تحاربُ
 وما الذنب الا العجز يركبه الفتى وما عذره ان حاذرتهُ المطالبُ
 ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانبُ

﴿ هذا آخر شعر قاله ابو فراس رحمه الله تعالى في رواية ابي عبد الله ﴾

﴿ الحسين بن محمد بن خالويه رحمه الله ﴾

وقد وجدت في نسخة ثانية الارجوزة الانية زائدة عن النسخة
 التي اخذت عنها فآثرت اثباتها في آخر هذه النسخة اتماماً للفائدة وارجع
 انها من كلامه والله اعلم

﴿ وقال في الطرد ارجوزة ﴾

ما العمر ما طالت به الدهورُ العمر ما تم به السرورُ
 ايام عزي ونفاذ امرى هي التي احسبها من عمري
 ما اجور الدهر على بنيهِ واغدر الدهر بمن يصفيه
 لو شئت مما قد قلن جدًا اعددت ايام السرور عداً

(١) اصل حاضر حاضران لي يقول انا غريب بين اهلي وان كان عندي
 وحيد من الخلان واهلي عصاب من الرجال فلماذا لا ياملوني معاملة الاهل كان وجودهم
 وعدمه سوا

انعت يوماً مرّ لي بالشام
 دعوت بالعقار ذات يوم
 قلت له اختر سبعة كبارا
 يكون للارنب منها اثنان
 واجعل كلاب الصيد نوبتين
 ولا تضيع اكلب العراض
 ثم تقدمت الى الفهاد
 وقلت ان خمسة لتغنع
 وانت يا طبّاح لا تباطا
 ويا شرابي البلسقيات
 بالله لا تستصحبوا ثقيلًا
 ردوا فلانًا وخذوا فلانًا
 واخترت لما وقفا طويلا
 عصابه اكرم بها عصابه
 ثم قصدنا صيد عين باصر
 جثاه والشمس قبيل المغرب
 واخذ الدراج في الصباح
 في غفلة عنا وفي ضلال
 يطرب للصبح وليس يدري
 حتى اذا احس بالصباح

الذّة مامر من الايام
 عند انتباهي محرّاً من نومي
 كل نجيب يرد الفبارا
 وخسة تفرد للغزلان
 ترسل منها اثنين بعد اثنين
 فهن حتف للظباء قاض
 والباز ياربين باستعداد
 والزرقاف الفرخ والملمع
 عجل لنا اللفات والواسطاس
 تكون بالشراب بمشرات
 واجتنبوا الكثرة والفضولا
 وضمنوني صيدكم ضمانا
 عشرين او فوقها قليلا
 شرطك بالفضل وبالنجابة
 مظنة الصيد اكل خابر
 تختال في ثوب الاصيل المذهب
 مكتنفاً من سائر النواحي
 ونحن قد زرناه بالآجال
 ان المنايا في طلوع الفجر
 ناداهم حي على الفلاح

نحن نصلي وأبزة تجرح
 فقلت للمهاد امض وانفرد
 فلم يزل غير بعيد عنا
 وسرت في صف من الرجال
 فما استوينا كلنا حتى وقف
 ثم اتاني عجزاً قال السبق
 سرت اليه فاراني جاشمه
 ثم اخذت نبله كانت معي
 حتى تمكنت فلم اخط الطلب
 وضجت الكلاب في المقاور
 وصحت بالاسود كالخطاف
 ثم دعيت القوم هذا بازي
 فقال منهم اغيد انا انا
 فقلت قابلي وراء النهر
 طارت له دراجة فارسلا
 علقها فمطعوا وصاحوا
 فقلت ما هذا الصياح والقاق
 فقال ان الكلب يشوي البازا
 فلم يزل يزعق بي مولائي
 طارت فارسلا فكانت سلوى
 مجردات والخيل تبرح
 وصح بنا ان عن ظلي واجتهد
 اليه يمضي ما يفر منا
 كأننا نزحف للقتال
 غليم كان قريبا من شرف
 فقلت ان كان العيان قد صدق
 حسبته يعضى وكانت نائم
 ودرت دورين ولم اوسع
 لكل حتف سبب من السبب
 تطلبها وهي يجهد جاهد
 ليس بايضى ولا غطراف
 فايأكم ينشط للبراز
 ولو درى ما يبتدي لاذعنا
 انت لشر وانا لشر
 احسن فيها بازه واجملا
 والصيد من آت الصياح
 اكل هذا فرحا بنا الطلق
 قد حرز الكلب فجز وجازا
 وهو كمثل النار في الخلفاء
 حلت بها قبل العلو البلوى

فما رفعت الباز حتى طارا
اسود صياح كرم كرز
عليه الوان من الثياب
فلم يزل يعلو وبازي يثقل
يرقبه من تحته بعينه
حتى اذا قرب فيما يجب
ارخى له بجنبه رجليه
صمنا وصاح القوم بالتكبير
ثم تسايروا فطارت واحده
من قرب فارسلوا اليها
فلم يعلق بسازه وادى
صحت هذا البازام دجاجه
واحمرت الاوجه والعيون
ان لزهها الباز اصابته
اعدل بنا للنبج المنيف
فقلت هذي صمجة ضعيفه
نحن جميعاً في مكان واحد
قص جناحيه يكن في الدار
واعمد الى جلجلة البديع
حتى اذا ابصرته وقد خجل

آخر عود يحسن القرارا
مطرده محكك ملز
من حلل الدباج والغاب
بحر فضل السبق ليس يغفل
وانما يرقبه لحينه
معلقة والموت منه يقرب
والموت قد سابقه اليه
وغير ما يظهر في الصدور
شيطانة من الطيور مارده
ولم تزل اعينهم عليها
من بعد ما قاربها وشدا
ليت جناحيه على دراجه
وقال هذا موضع ملعون
اه سقطت لم يلق الا مدرجا
والموضع المنفرد المكشوف
وقرة ظاهرة معروفة
فلا تعلل بالكلام البارد
مع الدبائي ومع القماري
فاجعله في عز من القطيع
قلت اراه فارها على الحجل

دعهُ وهذا الباز فاطرده به
وقلت للنيل الذي حولنا
بانها عارية مطمونه
جئت بياز حسن وهرج
زين لرائيه وفوق الزين
كان فوق صدره والهادي
ذي منسر فخم وعين غائره
ضخم قريب الستبان جداً
وراحة تحمل كفي بسطه
سراً وقال هات قلت مهلاً
اما يميني فهي عندي غاليه
قلت نخذه هبة بقبلة
فلم ازل امسحه حتى انبسط
صاح به اركب فاستقل عن يدي
وضم ساقيه وقال قد حصل
سرت وسار الغادر العيار
ثم عدلنا نحو نهر الوادي
ادرت شاهينين في مكان
توازنا واطردا اطرادا
نمت شذاها فاصابا اربعا

نفادياً من غمه وعته
تشاهدوا كلكم علينا
يقيم فيها جاهه ودينه
دون العقاب وفوق الرمح
ينظر من نارين في غارين
اثار متن الدار في الرماد
وانخذ مثل الجبال وافره
يلقى الذي يحمل منه كداً
زادت على قدر البزاة بسطه
اخلف على الرد فقال كلا
وكلتي مثل يميني وافيه
فصد عني وعلته نخله
وهش للصيد قليلاً ونشط
مبادراً اسرع من قول قد
قلت له الغدرة من شر العمل
ليس لطير معنا مطار
والطير فيه عدد الجراد
لكثرة الصيد وللماكن
كالغارسين الثقيا او كادا
ثلاثة خضراً وطيراً ابعا

ثم ذبحناها وحصلناها
 فجذلا اربعة مثل الاول
 ابث منها وانيسان
 خيل تاجين كيف شينا
 وهي اذا ما استصعب القياده
 وكما شد عليها في طلق
 حتى اخذنا ما اردنا منها
 الى كراكي بقرب النهر
 لما راها الباز من بعد لصق
 فقلت صدنا لنا ورب الكعبة
 فدرت حتى امكنت ثم نزل
 ما انحط الا وانا اليه
 جلست كي اشبعه اذابه
 لم اجزه بحسن البلاء
 ولم ازل اختلما وتختل
 عمدت منها لكبير مفرد
 طاروما طار ليأتيه القدر
 حتى اذا جد له كالعدل
 ذاك على ما نلت منه امر
 خير من النجاح للانسان
 وامكن الصيد فارسلناها
 لكنها اكبر منهم طلل
 وطائر يعرف بالخصافي
 طيعة ولحها ايدينا
 صرفها الجوع على الاراده
 تساقطت ما بيننا من الفرق
 ثم انصرفنا راغين عنها
 عشراً اراها وفريق العشر
 وحدد الطرق اليها وزرق
 وكن في واد بقرب جنبه
 فاحتاط منها امسحاً مثل الجمل
 ممكنا رجلي من رجله
 قد سقطتها عن يمين الراتبه
 اطعت حرصي وعصيت داء
 وانما ختلها الى الاجل
 يمضي بعنى كالرشاء المحسدر
 وهل لما قد حان سمع وبصر
 ايقنت ان العظم غير الفضل
 عثرت فيه وأقال الدهر
 اصابه الزأي مع الحرمان

صحت الى الطباخ ماذا تنتظر
جاء باوشاط وجرد تاج
فما تازلنا عن الحبول
ثم عدلنا نطلب الصحراء
عن لنا سرب يجزع واد
قد صدرت عن منيل روي
ليس بمطروق ولا بكي
رعين فيه غير مذعورات
مر علي غدق السحاب
ولما رآنا مال بالاعاق
ما زال في خفض وحسن حال
شرب حماء الدهر ما حماء
بادرت بالصقار والفهاد
فجدل الفهد الكبير الاقربا
وجدل الآخر عنزا حائلا
ثم رميناهن بالصقور
فردن منها في القراج واحده
مرت بنا والصقر في قذالها
ثم تناهي ونباهما الكلب
فلم تزيلها به وتصرع

انزل على النهر وهات ما حضر
من حجل الطير ومن دراج
يمنعنا الحرص عن النزول
نلتبس الوحوش والظاء
بقدمه افرغ عبل الهادي
من غير الوسي والولي
ومرقع مقبل جنبي
لعاخ واد واغل النبات
بواكف متصل الرباب
نظرة لا صبر ولا مشتاق
حتى اصابته بنا الليالي
لما رآه ارتد ما اعطاه
حتى سبقناه الى الميقاد
شد على مبطنه واستبطنا
رعت حما الغورين حولا كاملا
فانعربوا بالقدر المقدور
قد نغلت بالحضر وهي جاهده
ينخيرها بسبي عن حالها
هما عليها والزمان الب
حتى تبق في العراج اربع

ثم عدلنا عدلة الى الجبل
 فلم نزل بالخليل والكلاب
 ثم انصرفنا والبغال موقره
 حتى اتينا رحانا بليل
 ثم نزلنا وطرحننا الصيدا
 فلم نزل نلقى ونشوي ونصب
 شرباً كما عن من الزقاق
 فلم نزل سبع ليالٍ عدداً
 الى الاراوى والكباش والحجل
 نحوزها حوزاً الى الغياب
 في ليلة مثل الصباح مسفره
 وقد سبقنا بجياد الخيل
 حتى عددنا مئةً وزيداً
 حتى طلبت صاحباً فلم اصب
 بغير ترتيب وغير ساق
 اسعد من راح واحظى من فدا

تم ديوان ابي فراس

والحمد لله

اولاً واخراً

وهو يطلب مع كافة الكتب من ادارة مكشبتنا النثر والخيالة مع صاحبها
 وديع سر كبس

بيروت — سوق الحميدية

